



## فيكتوريا وعبدول فيلم يجمع عالمين متناقضين

ص 15



## رنا ريشة

## سورية متمرده على الشاشة

ص 16



## تراجم المواجهة بين صالح والحوثيين

ص 3

## افتتاح ميناء حمد صخب قطري للهروب إلى الأمام

ورغم ذلك لا يبدو المسؤولين القطريون مستعدين لإبداء بعض المرونة السياسية إزاء الأزمة قريبا.

ومع مرور الوقت بات واضحا أمام غالبية القطريين أن المسؤولين يفضلون الإبقاء على متطرفين مطلوبين للعدالة في عدة دول في المنطقة، ويفتحون أبواب الإعلام القطري أمامهم للتهجم على دول عربية، على أن يسعوا إلى عقد اتفاق مع دول الخليج.

وفي المرحلة الأولى للأزمة، كانت قطر تعول على الوقت، لكن تقارير اقتصادية عالمية أثبتت أن الوقت بات يصب في مصلحة دول المقاطعة وضد قطر.

وعادت الواجهة مرة أخرى للتحويل على إنهاء الوساطة الكويتية، أو استبدالها بوساطة دولية. والثلاثاء، قالت وزارة الخارجية الفرنسية إنها اختارت سفير البلاد السابق إلى السعودية ليكون مبعوثها الخاص لبحث كيف يمكن أن تدعم باريس جهود الوساطة في الخلاف بين قطر وعدد من جيرانها.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أنيس روماتيه إسباني للصحافيين، في إفادة يومية "أكد أن برتران بيزانسو المستشار الدبلوماسي للحكومة سيذهب قريبا إلى المنطقة لتقييم الموقف وأفضل السبل لدعم الوساطة وتهدئة التوترات بين قطر وجيرانها".

لكن مراقبين قالوا إن تدخل الأوروبيين في الأزمة ليس كافيا للتغطية على تملل أصاب قادة غربيين من سلوك قطر وممارساتها.

وتملك أوروبا تأثيرا كبيرا في توجيه ملف كاس العالم. وتقول مصادر في لندن إن وجهات النظر المتبادلة بين المسؤولين الأوروبيين باتت تتجه إلى معارضة المضي قدما في خطط تنظيم بطولة 2022 في قطر.

وباتت شخصيات أوروبية كبرى تساند هذا الطرح، الذي كشفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل النقاب عنه خلال مناظرة الأحد الماضي مع مناسفها السياسي الاشتراكي مارتن شولتس.

ويقول متابعون لأزمة موندبال قطر إن الوضع قد يتعقد أكثر في ضوء العقوبات الخليجية، واستحالة إجراء موندبال لكرة القدم في ظل منع الخطوط الجوية القطرية من السفر عبر المجال الجوي لدول الخليج، إلى جانب إغلاق الحدود أمام مئات الآلاف من المشجعين الذين ينتظر أن يحضروا المباريات، فضلا عن التصاق سمعة رعاية الإرهاب بقطر، من خلال استضافتها لمتشددين.

□ الدوحة - عكست الاحتفالات التي أقامتها قطر خلال مراسم افتتاح ميناء حمد، الثلاثاء، وقبله بإيام استاد الخمامة لكرة القدم، أجواء أزمة تعيشها السلطات في ضوء انسداد الأفق أمامها في التوصل إلى حل لخلافها مع السعودية والإمارات ومصر والبحرين، إذ لم تعد الدوحة تفكر في معاناة مواطنيها، بل باتت تركز الاهتمام على الاستثمار الإعلامي للأزمة، والإيهام بالصمود والمكابرة.

وتحاول قطر المبالغة في تقديم بروباغندا تهدف، من خلال إقامة احتفال كبير بافتتاح ميناء حمد، إلى تضليل القطريين بشأن استقرار اقتصادي وأمني يصعب تحقيقه في المستقبل، إزاء تقارير دولية أشارت إلى تخفيض التصنيف الائتماني القطري، وهروب مستمر للودائع الخارجية في البنوك القطرية.

وتظلمت قطر، الثلاثاء، حفلا رسميا لتدشين أكبر موانئها بحضور أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بعد ثلاثة أشهر من بداية الأزمة الدبلوماسية والعقوبات التجارية التي فرضتها عليها الدول الأربع.

وتقول قطر إن ميناء حمد، الواقع في منطقة مسيعيد على بعد نحو 30 كلم جنوب الدوحة، ساهم بشكل كبير في التصدي لمحاولات فرض مقاطعة شديدة ضدها، منذ بداية الخلاف في الخامس من يونيو الماضي. وتقول السلطات القطرية إن الميناء، الذي بني بتكلفة بلغت أكثر من سبعة مليارات دولار، سيكون قادرا على استقبال نحو 7.5 مليون حاوية بحلول العام 2020.

لكن هذه التوقعات لم تلق أذانا صاغية في الشارع القطري. ويسيطر على القطريين شغف لإنهاء الأزمة والوصول إلى مرحلة محادثات تماطل قطر لعدم إجرائها، عبر رفض تقديم تنازلات في علاقاتها الموثقة بتنظيمات جهادية ومتشددين آخرين.

كما يتطلع أغلب القطريين إلى إعادة فتح الحدود مع السعودية، بعد أن كانت تسهم في بط الشعب القطري بامتداداته الثقافية والقبلية في دول الخليج المجاورة، وبمرور 40 بالئة من حاجيات القطريين الأساسية بشكل يومي قبل اندلاع الأزمة في 5 يونيو الماضي.

ويقول مراقبون في الخليج إن المبالغة في الاحتفاء بالميناء وملاعب كرة القدم ومشاريع البنية التحتية تحيل على رغبة حكام قطر في الهروب إلى الأمام، وعدم مصارحة القطريين بتبعات اقتصادية وسياسية عصبية، في حال استمرار الأزمة لفترات طويلة.

## إيران قلقة من صعود تحالف الصدر وعلاوي

## ● شاهرودي يحذر العبادي من خطر فقدان الشيعة لمنصب رئيس وزراء العراق



## وحدة الطائفة فوق أي اعتبار

في الحكم لولاية رابعة، بغض النظر عن الشخصية التي تقود السلطة التنفيذية". وقال مصدر في مكتب السيستاني "العرب"، إنه "لا تتسابق حتى الآن بشأن استقبال المرجع الأعلى، لرئيس تشخيص مصلحة النظام".

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن ما يقلق إيران هو مستقبل نفوذها في العراق، وليس حاضر البيت الشيعي.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إنه "لا يمكن لإيران الأطمئنان على مستقبلها في العراق إلا من خلال استمرار حزب الدعوة

□ بغداد - كشفت المهمة السياسية التي يقوم بها رئيس تشخيص مصلحة النظام في إيران، محمود هاشمي شاهرودي، ما بين بغداد والنجف، عن القلق المتفاقم داخل مركز القرار في طهران من صعود تحالف سياسي جديد في العراق لا يخضع للأجندة الإيرانية.

وتخشى إيران أن يسمح النزاع السياسي الداخلي بين القوى الشيعية في العراق، بصعود تحالف يضم التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، إلى جانب رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي، خلال الانتخابات القادمة، ما يهدد فرصة التحالف الشيعي في الحفاظ على منصب رئيس الوزراء، الذي يحتكره منذ عام 2005.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة أن شاهرودي عبر لرئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي عن القلق المتفاقم من فقدان التحالف الشيعي منصب رئيس الوزراء.

وأصبح الصدر مصدر قلق لإيران بعد انفتاحه على المحيط العربي وقيامه بزيارتين إلى السعودية والإمارات خطيتا بدعم شعبي. وقاد زعيم التيار الصدري، أول انشقاق في التحالف الشيعي، تبعه جناح رئيس الوزراء حيدر العبادي في حزب الدعوة، وإن لم يكن بشكل علني.

وأجرى شاهرودي، مشاورات شملت كلا من رئيس الوزراء، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي همام حمودي، فيما ينتظر لقاء المرجع الديني في النجف آية الله علي السيستاني.

وتريد طهران ضمان الحد الأدنى من التهديد بين القوى السياسية الشيعية في العراق، حتى إذا اختارت النزول في قوائم منفردة خلال الانتخابات المقبلة، على أن تكون وحدة الطائفة الشيعية فوق أي اعتبار سياسي أو وطني آخر.

وحاول شاهرودي، التعرف على نوايا العبادي، بشأن المستقبل السياسي للتحالف الشيعي، وإمكانية أن يكون جزءا منه.

وذكرت مصادر لـ "العرب" أن "العبادي أبلغ شاهرودي، بأن نواياه السياسية ليست مهمة حاليا، فهو يركز على حسم المعركة مع داعش". لكن شاهرودي، رد ملمحا إلى "خطر ضياع منصب رئيس الوزراء من شيعة العراق، في حال استمرت خلافاتهم". وفي لقاءه مع المالكي، استمع رئيس تشخيص مصلحة النظام إلى "ملاحظات عديدة بشأن الأداء السياسي لبعض قوى التحالف الوطني".

## رعاية أسرة مسلمة لطفلة كادت تشعل حربا على المسلمين في بريطانيا

## ● قضية وضع طفلة بيضاء في رعاية أسرة مسلمة تشعل حملة كراهية ضد المسلمين ● التراشق الإعلامي يعقد الأمور بدلا من حلها

ووصف تريفور فيليبس، الرئيس السابق لهيئة مراقبة المساواة، ما فعله مجلس حي "تاور هامليتس" بأنه "أعجب تصرف يمكن فعله"، وأن القضية الآن باتت مرتبطة بإساءة معاملة الأطفال.

والتي جانب "سوء معاملة الأطفال"، تسببت قضية الطفلة في تراشق إعلامي على نطاق واسع. وقالت صحيفة الغارديان إن "صحيفة ديلي ميل لم تكن لديها صورة حقيقية للطفلة أثناء تغطيتها للحدث، وبدلا من ذلك لجأت إلى صورة أرشيفية لأسرة مسلمة لوضعها مع الخبر على صفحات الجريدة وعلى الموقع الإلكتروني، بعد أن عدلت الصورة عبر تغطية وجه السيدة بنقاب".

وتواجه تايمز وديلي ميل تحقيقا من قبل هيئة الرقابة على الصحف "إيسو"، بعدما تلقت شكاوى عن تغطيتهما للقصة.

للطفلة، من بينها اللغة وعادات الطعام والنوم وخلفياتها الثقافية.

لكن بدلا من أن تأخذ وسائل الإعلام اليمينية منحى أكثر تعقلا، صبت الزيت على النار ومنحت "النازيين الجدد" مادة لترويج أيديولوجيتهم المعادية للمسلمين.

وحذر مسؤول في الحكومة من أن الادعاءات المضللة بشأن هذه القضية يمكن أن تؤدي إلى "إحجام أفراد الأقليات العرقية عن تقديم خدماتهم مع احتمال حدوث عواقب وخيمة".

وقال السير مارتن ناري، رئيس لجنة التحقيق في قضية التبنسي، "من العار أن تسبب هذه الأزمة الكثير من المعاناة، وأرى أن ذلك سيئتي الكثير من مختلف الأعراف عن عرض خدماتها ضمن نظام الرعاية الاجتماعية. سيكون ذلك كارثيا حتما".

القصة دليل على قضية "رهاب الإسلام". وشرع تومي روبنسون، الزعيم السابق لرابطة الدفاع الإنكليزية، في نشر تغريدات تحوي روابط القضية لمتابعيه على الصفحة الخاصة به على تويتر.

ونشر الحزب اليميني المتطرف "بريتن فيرست" مقطع فيديو لزعيم الحزب بول غولدينغ يندد بالقرار، واصفا إياه "بالعار" وهو يقف أمام العلم البريطاني، مما جعل القضية تبدو وكأنها نصف "المستقبل الذي يمكن أن يصل إليه هذا البلد".

واتهم المنتقدون وسائل الإعلام بالمبالغة في نقل القضية، مشيرين إلى وثائق المحكمة التي تفيد بأن الأسرة التي تتبنى الطفلة الآن ناطقة بالإنكليزية، وأن الطفلة "سعيدة".

ويقول مراقبون إن الأمر يتعلق بمراعاة الأسر المسلمة لجوانب الحياة اليومية

خلال إجراء مقابلة مع والدتها، قائلًا بأنها كانت "تكي وتطلب عدم إعادتها" لإحدى الأسر الراعية بحجة أن الأسرة الحاضنة الأولى تتحدث العربية في المنزل وأنها لا تفهم شيئا مما يُقال.

وتقول إحدى تقارير الصحيفة "سمع موظف الرعاية الاجتماعية الطفلة وهي تهمس في أذن والدتها ببعض الكلمات العربية، التي قيل لها أن تلفظها بصوت مرتفع إذا أرادت الذهاب إلى الجنة بعد موتها".

ونشر تقرير "التايمز" صورة للفتاة صعبة امراة، يُزعم أنها راعيتها، وهي ترتدي نقابا أسود.

وأشارت هذه التغطية الإعلامية جدلا حول تغذية وسائل الإعلام للعداء المتزايد تجاه المسلمين في بريطانيا. وسرعان ما هيمنت الأحزاب اليمينية المتطرفة على

□ لندن - تتحول وسائل إعلام بريطانية إلى محفز لنظامي مشاعر الكراهية تجاه المسلمين عبر تغطيات بعضها يخلق "أكاذيب"، وبعضها يذكر "نصف الحقيقة"، معرضة النسيج الاجتماعي لخطر محقق.

وكادت وسائل إعلام أن تتسبب في صدامات بين المسلمين والسكان البيض، في حي "تاور هامليتس" الفقير في لندن، بعدما بالغت في تناول قضية طفلة مسيحية بيضاء أودعها موظفو الرعاية الاجتماعية لدى أسرتين مسلمتين، بعدما قرروا أن عائلتها لا تصلح لتربيتها.

وكانت "التايمز" و"ديلي ميل" قاب قوسين أو أدنى من الكشف عن هوية الطفلة، وأسرتين مسلمتين قالت "التايمز" إن أفرادهما لا يتحدثون الإنكليزية.

ونقلت الصحيفة ادعاءات موظف الرعاية الاجتماعية الذي نقل رد فعل الطفلة،



«حزب الله يتذرع بأسراره كي يتسلح، واليوم لدى لبنان 622 موقوفا في السجون السورية فلماذا لا يقول حسن نصرالله للنظام السوري أعطنا هؤلاء الموقوفين ولو حتى رفاتهم».

وهبي قاطيشه  
مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

«بعد أكثر من ست سنوات من الأزمة السورية من الطبيعي أن يسعى الأردن إلى أن تكون حدوده محكومة من دولة، لأن أي بديل يعني الفوضى وضياح المصالح».

سميح المعاينة  
كاتب أردني

## إسرائيل تستعد لحرب مع حزب الله بأكبر مناورات عسكرية

● المناورات سبقتها زيارات لكبار مسؤولي إسرائيل إلى كل من روسيا والولايات المتحدة



### اقتربت ساعة المواجهة

يخفف الأخطار التي قد تتيحها الترتيبات الدولية في سوريا. وحول سيناريوهات أي مواجهة والتسويق الإعلامي الذي يمارسه حزب الله، يرى مهندس حاج علي أن «حزب اليوم أقوى عسكريا وسياسيا مما كان عليه عام 2006 وإمكاناته الصاروخية تضاعفت، وكذا خبرة مقاتليه، لكن بالوقت ذاته، إسرائيل تغيرت أيضا، وباتت قادرة على إسقاط الصواريخ المتوسطة المدى ومنعها من استهداف مدن الداخل. وهذه القدرة تتزايد ولا تتناقص. لذا فإن التسويق الإعلامي ليس بمحله كونه يزيد التوتر مع دولة تملك قدرة هائلة على التدمير، وتتمتع بدعم دولي منقطع النظير».

ويتساءل حاج علي «ماذا سيكسب الحزب من حرب جديدة تدمر ما تبقى من الاقتصاد اللبناني المتداعي أصلا؟»، مضيفا «لن تحقق مثل هذه المواجهة له أي نتائج، بل ستسرع في انهيار ما تبقى من الكيان اللبناني».

وكان وفد أمني عسكري إسرائيلي يقوده رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) يوسي كوهين قد زار الولايات المتحدة منتصف الشهر الماضي، والتقى بالمسؤولين الأميركيين لمناقشة الترتيبات التي تعد في سوريا ومستقبل الوجود الإيراني في هذا البلد. وزار رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على رأس وفد إسرائيلي موسكو لنفس السبب والتقى في 23 من الشهر الماضي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وقد نقلت الصحف الإسرائيلية أبناء نتنياهو عن فشل الوفود الإسرائيلية إلى واشنطن وموسكو في الحصول على أجوبة مقنعة تلمنن الطرف الإسرائيلي.

غير أن خبراء غربيين في شؤون الشرق الأوسط لفتوا إلى أن تركيز الصحافة الإسرائيلية على فشل مهمة الوفود الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة قد يراد منه تبرير قيام تل أبيب برد عسكري إسرائيلي

وسوف تشارك في المناورات نظم من الأسلحة المتطورة، بما في ذلك أنظمة الدفاع الصاروخي المتعددة الطبقات في إسرائيل. وأكدت مصادر الجيش الإسرائيلي أنه تم التخطيط لهذه المناورات قبل عام تقريبا برعاية رئيس الأركان جادي إيزنكوت عندما تولى منصبه في عام 2015، علما بأن آخر مناورات عسكرية بهذه الضخامة تعود إلى العام 1998 عندما أجرى الجيش الإسرائيلي محاكاة لحرب مع سوريا.

ونقلت صحيفة «يديعوت أchronوت»، الإثنين، عن مسؤول عسكري إسرائيلي أن التدريبات سوف تستمر لمدة 11 يوما من 4 إلى 14 من الشهر الجاري.

ويقول حاج علي إن المناورات هي أكثر من رسالة، بل ربما التزام بالسياسة العدوانية الإسرائيلية المعهودة، على الرغم من أنه من الصعب أن نرى حزب الله يطلق العنان لحرب معها، نظرا إلى انشغاله في سوريا».

## عودة النجم الساطع بين الولايات المتحدة ومصر

□ القاهرة - أعلنت مصر الثلاثاء أنها سوف تستضيف تدريبا عسكريا مشتركا مع الولايات المتحدة، وذلك بدءا من العاشر من سبتمبر الجاري ولمدة عشرة أيام بعد توقف مناورات النجم الساطع بين البلدين قبل ثماني سنوات.

وستركز التدريبات على مكافحة الإرهاب، الذي بات يشكل تهديدا يتجاوز المنطقة العربية ليطلال الجميع.

وتؤكد عودة هذه التدريبات رغبة الطرفين في تعزيز التعاون بينهما، بعد أن شهدت العلاقات الثنائية فتورا كبيرا خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي في صفحته على موقع فيسبوك إن التدريب يحمل اسم (النجم الساطع 2017) ووصفه بأنه «من أهم التدريبات المشتركة للقوات المسلحة المصرية والأميركية».

وأضاف أن التدريب يؤكد «عمق العلاقات ومستوى التعاون العسكري بين القوات المسلحة لكل من البلدين، كما يأتي استمرارا لسلسلة من التدريبات المشتركة التي تنفذها القوات المسلحة مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة».

وتابع أن التدريبات ستجرى في قاعدة محمد نجيب العسكرية التي افتتحها الرئيس عبدالفتاح السيسي في يوليو والتي توجد في شمال مصر.

وقال المتحدث العسكري إن التدريب يشمل «التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتدريب على كافة سيناريوهات التهديدات المختلفة في القرن الحادي والعشرين في ظل الحرب التقليدية والحرب غير النظامية».

وأجريت مناورات النجم الساطع المصرية الأميركية في مصر بدءا من عام 1981 وتوقفت عام 2009.

وقال المتحدث العسكري المصري «يساهم تدريب النجم الساطع في تعزيز العلاقات الاستراتيجية والأمنية بين الولايات المتحدة الأميركية ومصر باعتبارها صاحبة الدور القيادي في مكافحة الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط».

ويأتي تدريب النجم الساطع 2017 ليكرس واقع رغبة الرئيس دونالد ترامب في القطع مع سياسة سلفه في التعاطي مع مصر. والافتاء أن السودان سيكون أحد الأطراف المشاركة في هذه المناورات، في خطوة هي الأولى من نوعها منذ ثلاثة عقود.

والخرطوم على موعد هذا الشهر مع إمكانية رفع العقوبات الأميركية عنها، والتي كان تم تأجيلها في يوليو الماضي.

## فك الحصار عن دير الزور نقطة تحول في معركة شرق سوريا

● خفض التصعيد على الحدود السورية الأردنية لإبعاد الميليشيات الإيرانية

واعتبر لوند أن ما جرى يبدو وكأنه «نقطة تحول محتملة في الحرب في شرق سوريا، حيث سيصبح الأسد حاليا في وضع جيد يمكنه من تحسين موقعه في وقت يتلاشى فيه تنظيم الدولة الإسلامية».

ويقول خبراء استراتيجيون إن النظام وحلفاءه أفقدوا قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركيا عنصر المبادرة للتقدم صوب دير الزور. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد أعلنت أنها تستعد للتوجه إلى المحافظة لطرد تنظيم داعش منها، لافتة إلى أنه ليس بالضرورة أن يتم ذلك بعد تحرير الرقة.

ولا يستبعد الخبراء وجود تغير في الخطط الأميركية العسكرية في المنطقة الشرقية، وذلك بعد توصلها إلى تفاهات مع الجانب الروسي. وربما تشمل هذه التفاهات جنوب شرقي سوريا وتحديدا الحدود السورية الأردنية، حيث يدور اليوم حديث عن إقامة منطقة آمنة تأخذ بعين الاعتبار إبعاد الميليشيات الإيرانية، فضلا عن درء مخاطر لجوء الآلاف من النازحين الموجودين في مخيمي الحدلات والرقبان صوب الأراضي الأردنية في ظل تقدم الجيش السوري في هذه المنطقة.

ويتوقع أن يتم وضع اللمسات الأخيرة على هذه المنطقة الجديدة لخفض التوتر خلال الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى عمان هذا الأسبوع.

وأعلن فصيل «الشهيد أحمد العبدو» المعارض، الثلاثاء، البدء في إخلاء مخيم الحدلات للنازحين السوريين، ونقل المقيمين فيه إلى مخيم الرقبان استجابة لطلب «غرفة الموك»، وتحضيرا لانسحاب قواته نحو الأردن. وسبق أن قام فصيل جيش العشائر قبل أسابيع قليلة بإخلاء مواقعه على الحدود السورية والأردنية والتوجه إلى داخل المملكة. وكان الجيش تمكن مؤخرا من التمدد في المنطقة الحدودية مع الأردن، والتي تسيطر عليها 4 فصائل وهي جيش أسود الشرقية وقوات الشهيد أحمد العبدو ولواء شهداء القريتين وجيش أحرار العشائر، ويات على مشارف مناطق قريبة من مخيم الحدلات.

مناطق سيطرة القوات النظامية في غربها إلى قسم شمالي وآخر جنوبي يضم المطار. وبيد الجيش السوري منذ أسابيع عدة عملية عسكرية واسعة باتجاه محافظة دير الزور، وتمكن من دخولها من ثلاثة محاور رئيسية هي جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوبا من محور مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، فضلا عن المنطقة الحدودية مع العراق من الجهة الجنوبية الغربية. ودخلت القوات المتقدمة من محور الرقة إلى قاعدة اللواء 137. وتتواجد تلك المتقدمة من جهة السخنة على بعد نحو 12 كيلومترا من المطار العسكري الذي يطوقه التنظيم المتطرف مع عدد من الأحياء المحاذية له.

ومن المتوقع أن يخوض الجيش مواجهات شرسة في الأيام المقبلة لطرد الجهاديين من الـ60 في المئة التي يسيطرون عليها في المدينة. ورأى الباحث في الشأن السوري أرون لوند أن تقدم الجيش «يشكل من الناحية السياسية انتصارا نوعيا لبشار الأسد ومؤيدي الحكومة السورية وهزيمة كبرى لتنظيم داعش».

الجهتين إلى تبادل العناق، على وقع هتافات «بالروح بالدم نفديك يا سوريا». ورفع العسكريون علامات النصر واطلقوا النار في الهواء ابتهاجا.

وشوهد ضباط روس في عداد القوات المتقدمة، وفور التقاء القوات من الجهتين، قامت طائرات حربية روسية وسورية بعرض جوي في سماء المدينة.

وقال مصدر عسكري رفيع في دير الزور الثلاثاء «نقطة الالتقاء هذه هي بداية النهاية لتنظيم داعش الإرهابي».

ويسيطر التنظيم المتطرف منذ صيف 2014 على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور النفطية والحدودية مع العراق وعلى نحو ستين في المئة من مساحة مدينة دير الزور. ومنذ مطلع العام 2015، تمكن التنظيم من محاصرة أحياء عدة في المدينة ومطارها العسكري لتصبح المدينة الوحيدة التي يحاصر فيها التنظيم الجيش.

وشدد التنظيم المتطرف مطلع العام الحالي حصاره على المدينة، بعد تمكنه من فصل



### بلوغ الهدف

## باختصار

◀ تسلم الجنرال الأميركي بول فانك قيادة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا الثلاثاء، مع دخول التحالف ضد الجهاديين عامه الرابع.

◀ علقت إسرائيل منح تأشيرات عمل للعاملين الأجانب الجدد في المنظمات الإنسانية الدولية، بحسب هذه المنظمات في خطوة قد تعرقل منح المساعدات للفلسطينيين.

◀ يقوم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بزيارة إلى هولندا في أكتوبر المقبل، تلبية لدعوة رسمية من الملك ويليام ألكسندر.

◀ اجتمع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماويرر الثلاثاء في غزة مع قائد حركة حماس في القطاع يحيى السنوار، لبحث الوضع الإنساني هناك.

◀ طردت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء عائلة فلسطينية من المنزل الذي كانت تقيم فيه منذ أكثر من 50 عاما في القدس الشرقية، ما يشكل بحسب منظمات غير حكومية خطوة جديدة لتهويد هذا القسم من المدينة.

◀ توجه أكثر من 126 ألف طالب سوري من المقيمين في الأردن، الثلاثاء إلى المدارس الحكومية، مع بدء العام الدراسي الجديد، وفق ما أكده مصدر حكومي أردني.

◀ أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 772 مدنيا جراء القصف والاشتباكات في أغسطس الماضي بسوريا.

للشراكة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk



«السلطات القطرية تحاول إقناع الشعب القطري بأن تطبيعها مع النظام الإيراني مبرر، كما أنها تروج لكذبة منع السعودية صحافتها من انتقاد نظام الملالي».

سعود القحطاني  
المستشار في الديوان الملكي السعودي



«أمالى الحويجة اضطروا إلى النزوح باتجاه منطقة العلم والشرق، لأنهم لا يحبذون الذهب إلى كركوك بسبب وجود انتهاكات لحقوقهم في المحافظة».

مروان آل جبارة  
المتحدث باسم مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين

## كردستان العراق يمضي قدما في استفتاء الانفصال رغم المعارضة

● حالة من الترقب في العراق مع بدء الحملات الدعائية للاقتراع ● مساعي الاستقلال يصطدم بضغوط دولية متزايدة



ملاحم التصعيد تلوح في الأفق

**أليستر بيرت:**  
مقارنة استفتاء كردستان  
بمكان آخر أمر صعب بسبب  
الوضع في المنطقة

واستفتاء كردستان سيؤدي إلى تداعيات خطيرة في المنطقة ونحن ضدّه. وأوضح أن سبب معارضة العراق وإيران وتركيا وسوريا الشديدة للاستفتاء هو "احتمال امتداد النزعات الانفصالية في المنطقة التي من الممكن أن تزعزع الأمن لعقدين من الزمن". واعتبرت تركيا قرار محافظة كركوك بشمولها في الاستفتاء بأنه انتهاك خطير لدستور العراق، مشيرة إلى أن القرار اتخذ وسط مقاطعة الكتلتين العربية والتركمانية.

الخاضعة لسيطرة البيشمركة في محافظة نينوى. وقال شيروان زرار، المتحدث الرسمي باسم المفوضية، في مؤتمر صحافي عقده في أربيل، إن "المناطق الخاضعة لسيطرة البيشمركة في نينوى سيجرى فيها الاستفتاء، وقد خاطبونا رسمياً ونحن بدورنا أجبناهم". واستقرت هذه الخطوة بغداد التي وصفها العبادي بـ"الخاطئة"، واعتبرتها أيضاً طهران وأنقرة تمهيداً لإلغاء المزيد من الصراعات في العراق والمنطقة وتضعف جهود مكافحة الإرهاب.

وتعارض كل من تركيا وإيران وسوريا التي تقطنها مجتمعة أعداد كبيرة من الأكراد استقلال كردستان عن العراق. وقال محسن رضائي، الأمين العام لمجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، الذي يزور العراق حالياً إن "تقسيم العراق خطأ فادح

على الأكراد وطلب بشكل رسمي من مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، تأجيل الاستفتاء.

ونقلت وكالة رويترز عن البارزاني قوله في يوليو الماضي إن "الأكراد سيحتفلون مسؤولة نتيجة الاستفتاء المتوقعة وهي تأييد الاستقلال وتطبيق ذلك عبر الحوار مع بغداد وقوى إقليمية لتجنب الصراع، وعلينا تصحيح تاريخ سوء المعاملة بحق شعبنا".

وتعيش غالبية الشيعة في جنوب العراق، فيما يقطن الأكراد والعرب السنة في الشمال، ويسكن وسط البلاد حول العاصمة بغداد خليط من الأعراق والطوائف المختلفة. وكانت مفوضية الانتخابات والاستفتاء في الإقليم قد أعلنت الإثنين الماضي، أن قرابة 5.5 ملايين شخص سيشاركون في الاستفتاء في كل من كردستان ومدينة كركوك والمناطق

ضربت حكومة إقليم كردستان العراق بعرض الحائط كل الدعوات الرامية إلى العدول عن قرارها بإجراء استفتاء مثير للجدل يتيح لها حكماً ذاتياً كاملاً بعيداً عن أعين الحكومة المركزية في بغداد التي تعارضه بشدة، وهو ما اعتبره مراقبون خطوة باتجاه المزيد من التوترات في منطقة تعيش على صفيح ساخن في ظل الحرب المستمرة ضد المتطرفين.

الكردستاني، إن "أكراد العراق قد يدرسون احتمال تأجيل الاستفتاء مقابل تنازلات مالية وسياسية من الحكومة المركزية في بغداد". ويقول مراقبون إن إعلان الحملة الدعائية أسقط تلك التكهانات نظراً إلى تعنت حكومة الإقليم في تقرير المصير، كما تزعم، ومستندة على رغبات شريحة واسعة من الأكراد في الانفصال، والذي أظهره الاستفتاء الشكلي العام الماضي حيث صوت نحو 95 بالمئة منهم على ذلك.

وأشاروا إلى أن الأكراد يساورهم القلق إزاء الدور السياسي المتنامي للمليشيات الشيعية في العراق والضغوط المستمرة نحو فرض حكم الأغلبية في بغداد بدلاً من الحكم القائم على مبدأ التوافق السياسي، فضلاً عن عجز العبادي عن معالجة الشرخ بينهما.

وأوقفت حكومة بغداد دفعات التمويل من الميزانية الاتحادية لحكومة كردستان في عام 2014 والتي تبلغ نحو 17 بالمئة من الموازنة العامة للدولة العراقية، بعد أن بدأ الأكراد في تصدير النفط بشكل مستقل عبر خط أنابيب إلى تركيا. وتتخوف الولايات المتحدة ودول غربية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا من أن يشعل الاستفتاء صراعاً جديداً للأكراد مع بغداد، وأيضاً تركيا وإيران ويصرف الانتباه عن الحرب الدائرة ضد تنظيم داعش.

وحت أليستر بيرت، الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خلال لقائه بقوياد طالباني، نائب رئيس حكومة الإقليم الإثنين، الأكراد على مواصلة الحوار مع بغداد حول الاستفتاء.

وقال بيرت إن "مقارنة استفتاء إقليم كردستان بمكان آخر أمر صعب، بسبب اختلاف الوضع من منطقة إلى أخرى وما يتلاءم مع وضع هذه الدول"، لافتاً إلى أن العلاقة التي تربط بلاده باستكتلندا، مثلاً، تختلف كلياً عن الوضع في العراق. ومارس وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الشهر الماضي، ضغوطاً كبيرة

□ أربيل (العراق) - تهيمن حالة من الترقب داخل الأوساط السياسية في بغداد بعدما أبدى إقليم كردستان العراق إصراراً على المضي قدماً في تنظيم استفتاء الانفصال المثير للجدل، وسط تزايد الدعوات المحلية والدولية لتأجيله.

ويبدأ في الإقليم الثلاثاء، بشكل رسمي الحملات الدعائية لاستفتاء الانفصال عن بغداد والتي تستمر لثلاثة أسابيع تقريباً، وتنتهي قبل ثلاثة أيام من موعد الاستفتاء المقرر في 25 من هذا الشهر.

وانطلقت الحملة بتجمع جماهيري في مدينة أربيل عاصمة الإقليم حيث رفعت خلالها أعلام إقليم كردستان وشعارات تؤيد انفصاله عن العراق وتدعو إلى المشاركة في الاستفتاء والتصويت بـ"نعم" للاستقلال.

ويواجه انفصال الأكراد عن العراق معارضة داخلية وخارجية شديدة،

باعتبار أنه سيتسبب في مشكلات لا حصر لها مستقبلاً، لا سيما وأن البلاد تعاني من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية، في ظل الحرب على الإرهاب.

وحذر رئيس الوزراء حيدر العبادي مراراً من المخاطر التي قد يسببها هذا الاستفتاء على المكونات الاجتماعية في العراق، مشدداً على أن حكومته لن تتعامل معه بتاتا، وقد اعتبره "غير شرعي ولا دستوري".

ودعت حركة التغيير والجماعة الإسلامية الكردستانية، الحزبان الكرديان الرئيسيان ببرلمان الإقليم، عشية الحملة، إلى تأجيل الاستفتاء وسن قانون بشأنه، وأكدت أيضاً أن مسألة الاستفتاء تخص المؤسسات التشريعية حصراً.

وأثيرت داخل الأوساط الكردية العراقية الشهر الماضي، إمكانية تأجيل الاستفتاء، الذي بدأ مع اقتراب مواعده يتحول إلى أزمة سياسية في الداخل العراقي وحوله. وقال ملا بختيار، مسؤول الهيئة العاملة للمكتب السياسي لحزب الاتحاد الوطني

5.5  
ملايين شخص  
سيشاركون في استفتاء  
الانفصال الذي أقرته  
حكومة كردستان

## صالح يؤجل المواجهة مع الحوثيين بانتظار اللحظة المناسبة

**نجيب غلاب:**  
تمسك صالح بمبادئ  
الثورة هي رسالة للحوثيين  
بأن فكرة الولاية مرفوضة

الحوار مع التأكيد على أهمية وجود علاقة إيجابية مع السعودية التي وصفها بـ"الشقيقة الكبرى". ويقول المحلل السياسي اليمني فارس البيل إن صالح أراد أن يظهر للإعلام كعادته ليديف عنه كل الأخبار والمعلومات التي تتحدث عن حصاره أو اعتقاله أو التضييق عليه من قبل الحوثيين.

وأوضح أن صالح، الذي يتناقض دائماً مع كل أقواله وأفعاله، ظهر مضطراً إلى أن يبدو متماسكاً وممسكاً بزمام الأمور، لكن ملامحه وأقواله عكست غير ذلك، حيث حاول أن ينفي تماماً أي خلاف بينه وبين الحوثيين. وأكد أن إنكار كل الخلافات بين طرفي الانقلاب، محاولة من صالح لتهنئة فوران الحوثي الذي يلف الحبل حوليه، بينما يمر بأضعف حالاته أو على الأقل في وضع لا يستطيع هزيمة الحوثيين فيه رغم ما يمتلكه من إمكانيات عسكرية وقبلية وسياسية في صنعاء.

ورب الحوثيون لكل هذه النقاط جيداً كما يبدو وكانوا قد بدأوا منذ زمن بعيد بسحب البساط من تحت قدمي صالح وتقليم أظفاره شيئاً فشيئاً، بحسب المحلل. ومن الواضح أن الرئيس اليمني السابق يسعى لتأجيل المواجهة مع الحوثيين حيث حاول طماننة أنصاره على الأقل ليكسب بقاءهم حوله في وقت بدأ فيه الكثير من القيادة المقربين منه يتخلسون عنه بعد حالة تدمر كبيرة من سلوك الحوثي تجاههم.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه أراد كالعادة أن يقول للخارج إنه لا يزال صاحب الحظ الأوفر في صنعاء وأنه اللاعب السياسي الذي يمكنه تغيير المعادلات، في انتظار أي صفقات قادمة لكنه بدأ في كل الأحوال منحنيًا بشكل غير معهود للحوثيين ومنكسراً لهم في مقابل صمتهم وتصعدهم ضد شخصياً.

وبينما يرى العديد من المراقبين اليمنيين ظهور صالح الأخير كمحاولة لامتصاص غضب الحوثيين والسعي لتأجيل المعركة المرتقبة معهم بانتظار تغير الظروف المحيطة بها والتي تصب في صالح الحوثيين، إلا أن آخرين قالوا إن حديثه لم يخل من رسائل إيجابية.

واعتبر وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" أن حديث الرئيس السابق صب في اتجاه التصعيد الذي حول خلاف مظاهر التهدة التي حملها الحوار. وأشار غلاب إلى أن "العقائد السياسية للمؤتمر" التي أكد عليها حديث صالح والتي تتمثل في التمسك بمبادئ الثورة والجمهورية وهو الأمر الذي كرره وأصر عليه وهي رسالة واضحة في الأساس للحوثيين بأن فكرة الولاية مرفوضة. ولفت إلى أن صالح حمل في حديثه، الحوثيين أعباء كل ما يتعلق بأمور تدبير الحرب وتبعاتها عبر عزل حزب المؤتمر عن مسؤولية قيادة الملفين العسكري والأمني. وفي المقابل، أبدى رفضاً للدور الإيراني في اليمن الذي مر بشكل عرضي في

أكد محللون أن محاولات الرئيس السابق علي عبدالله صالح الهروب إلى الأمام في أزمته مع الحوثيين، تفضح كل الإشاعات بأنه صاحب اليد الطولى في العاصمة صنعاء باعتبار أن الانقلاب الحوثي لم يأت لتمكين صالح من الحكم وإنما لديه مشروعه الخاص المرسوم وفق الأجندة الإيرانية.

صالح البيضاني

الذين قال إنهم يسعون بشكل كامل بالملفين العسكري والأمني.

وفي تراجع واضح عن بعض الرسائل الإيجابية التي قيل إنه بعث بها في ما يتعلق بمواقفه على خطة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إدارة ميناء الحديدة، أظهر صالح موقفاً متشدداً من المقترحات الأممية. وقال إنه "لن يتم تسليم ميناء الحديدة، بل إنهم سيستعيدون مدنا وموانئ فقدوها مثل ميناء المخا وعدن وحضرموت"، مطالباً بإلغاء قرار مجلس الأمن الدولي 2216 الذي وصفه بأنه "إعلان حرب".

وأكد صالح على عدم نيته العودة للسلطة أو إعادة نجله إليها وهاجم بشدة الشرعية اليمنية برئاسة عبدربه منصور هادي، في محاولة اعتبرها البعض محاولة لإرضاء الخطاب المتطرف في الجماعة الحوثية.



فض الشراكة مسألة وقت

□ صنعاء - كشف أحدث ظهور للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح عن حجم الضغوط التي يتعرض لها من قبل حلفائه الحوثيين، الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء منذ ثلاث سنوات.

وبينما حرص في حوار مع قناة "اليمن اليوم" الإثنين، على التأكيد على شراكته المتينة مع الجماعة الحوثية، إلا أن مراقبين يمنيين أكدوا أن الرجل خرج في واحدة من أضعف حالاته وقد بدت عليه علامات الشحوب والإرهاق.

وجاء حوار صالح عقب ساعات من أبناء تحدثت عن اعتزام الحوثيين على اعتقاله ونقله إلى مقلهم الرئيسي في محافظة صنعاء شمال البلاد.

وغلب الارتباك وعلامات القلق والرسائل المتلجسة على حديث الرئيس السابق الذي تقول المعلومات إن حركته باتت محدودة في ظل الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضها الحوثيون عليه وعلى قيادات حزبه في صنعاء.

ونفى صالح في معظم أجزاء المقابلة وجود أي خلاف بينه وبين حلفائه في الانقلاب، معتبراً أن ما أسماها "الطابور الخامس" والجهات التابعة لدول التحالف والشرعية هي من تسعى لنشر هذه الأنباء التي قال إنها "عارية عن الصحة".

كما نفى صالح في المقابلة وجود أي تحالف بين حزبه وأي طرف أو دولة من دول التحالف، مشيراً إلى أن الحوثيين تحدثوا عن معلومات "مضللة" عن نية حزب المؤتمر في الاستيلاء على مؤسسات الدولة بصنعاء، قائلاً إنه "لا ينوي الانقلاب على الحوثيين، وهم ينوون القيام بذلك".

ولم يخف حرصه على استبعاد وجود أي سيناريوهات للصدام العسكري مع الحوثيين

### باختصار

كشفت مصادر دبلوماسية لصحيفة "إيفيسيتا" الروسية الثلاثاء، أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيوزر موسكو في أكتوبر المقبل، لكنها لم تذكر تفاصيل الاتفاقيات التي تم التوصل إليها.

يبدأ أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح زيارة رسمية الأربعاء، للولايات المتحدة حيث من المقرر أن يلتقي الرئيس دونالد ترامب لبحث عدد من ملفات منطقة الشرق الأوسط.

قال مصدر عسكري عراقي، الثلاثاء، إن قوات مشتركة قتلت 3 انتحاريين من تنظيم داعش قرب قضاء بلد، جنوبي محافظة صلاح الدين شمال البلاد، بعد تلقي معلومات استخباراتية بتسللهم للمنطقة.

أظهرت بيانات حديثة صادرة من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اليمنية الثلاثاء، أن عدد حالات الإصابة بمرض الكوليرا في اليمن منذ بدء انتشاره في أربيل الماضي، تجاوز 610 آلاف حالة.

وجه ناشطون إماراتيون اتهامات مباشرة لدولة قطر بالتسبب في مقتل نحو 60 جندياً من قوات التحالف العربي، 45 منهم إماراتيون، خلال قصف قاعدة عسكرية بمارب اليمنية في الرابع من سبتمبر 2015.

ذكرت صحيفة "ساوث ويلز آرغس" البريطانية الثلاثاء، تفاصيل تعرض وفد أجنبي لكمين نصبه مسلحون على حدود كردستان العراق وقيام مسؤولين من حكومة الإقليم بالتفاوض مع الإرهابيين لإطلاق سراحهم.



«الاتحاد الأوروبي يعتبر أن مكانة تونس في محيطها الأفريقي تخول لها أن تلعب دورا طلائعيا في تطوير علاقات الجوار وتعزيز التعاون مع بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط».

يوهانس هان

المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار ومفاوضات التوسع

«مصراتة كسائر المدن الليبية دفعت ثمننا غاليا في مواجهة الإرهاب، لذلك فإن أي متورط في هذه الأنشطة يجب أن يحاكم مهما كان انتماءه».

سالم جحا

قائد عسكري ليبي



## أحزاب تونسية تطالب بتأجيل الانتخابات المحلية

تونس - دعت أحزاب تونسية الثلاثاء إلى تأجيل إجراء أول انتخابات محلية بعد الثورة لعدم الإنتهاء من المصادقة على قانون جديد يحدّد صلاحيات السلطات المحلية ويمنحها هامشا من الإستقلالية عن السلطات المركزية. وطالبت سبعة أحزاب، بينها حزبان من الائتلاف الحكومي، في بيان مشترك بتأجيل الانتخابات المحلية المقررة مبدئيا في 17 ديسمبر المقبل.

وتطالب الأحزاب البرلمان بالإسراع أولا في مناقشة قانون الجماعات المحلية والمصادقة عليه وسدّ الشغور الحالي في الهيئة المستقلة للانتخابات بعد إعلان رئيستها شفيق صرصار وعضوين آخرين بمجلس الهيئة عن استقالتهم في مايو الماضي.

وبحسب هذه الأحزاب، فإن الفترة المتبقية لا تكفي لانتهاء من المصادقة على قانون الجماعات المحلية، ما يستدعي تأجيل الانتخابات.

ويحدّد القانون الجديد ماهية الجماعات المحلية واختصاصاتها وصلاحياتها وكيفية تكوين مجالسها وتحديد مواردها واليات مراقبتها وفض نزاعاتها، كما يعهد لبدء مسار اللامركزية في البلاد.

وفي وقت سابق طالبت أيضا أربع منظمات تعنى بمراقبة الانتخابات ونشاط البرلمان والحوكمة في الإدارة، بضرورة مناقشة قانون الجماعات المحلية والموافقة عليه قبل موعد الانتخابات بشهر حتى يتم تفعيل باب السلطة المحلية الذي تضمنه الدستور الجديد الصادر في 2014 .

وأوضحت المنظمات في بيان لها أن تنظيم الانتخابات وفق القانون القديم لعام 1975 سيجعل المجالس البلدية المنتخبة مجرد مجالس صورية فاعلة لأي صلاحيات واستقلالية مالية، ما يجعلها تحت سلطة الوالي (المحافظ) والسلطة المركزية.

واستبعد وزير الشؤون المحلية رياض المؤخر إمكانية مصادقة مجلس النواب على قانون الجماعات المحلية قبل إجراء الانتخابات المحلية في 17 ديسمبر المقبل. وقال المؤخر الأسبوع الماضي إن مجلس النواب سينطلق في مناقشة القانون فضلا فضلا في 11 من سبتمبر المقبل، لافتا إلى أنه لا يستطيع أن يضمن إمكانية المصادقة عليها قبل الانتخابات.

وتعاني تونس من أزمات بيئية ترتبط بالنظافة العامة وتدني الخدمات البلدية في الكثير من المناطق، ما أدى إلى ظهور مشاكل صحية وانتشار واسع للنفايات والبناءات غير المرخص لها.

## تعديل اتفاق الصخيرات يشغل الفرقاء الليبيين

### ● عارف النايض يستبق استئناف المفاوضات بتسليم المبعوث الأممي مقترحات جديدة لحل الأزمة



#### لا بد من التوافق من أجل ليبيا

وسلم النايض رسالة إلى سلامة تتضمن مقترحات للحل السياسي في ليبيا. وانتقد النايض خلال الرسالة التي تم نشرها على الصفحة الرسمية للمجمع على موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، أداء المجلس الرئاسي طيلة الفترة الماضية.

وقدم النايض في رسالته أمثلة لنجد من الاتفاق لم تستكمل ومنها ما جاء في المقدمة والديباجة والمبادئ الحاكمة بخصوص الإنسان الليبي وحماية حياته وحقوقه وتوفير احتياجاته المعيشية. وأشار إلى استمرار ممارسات الخطف والقتل التي قال إن السكان يتعرضون لها كل يوم منذ سنة 2011. ودعا إلى ضرورة الإعداد لتجديد الشرعية في ليبيا من خلال إجراء انتخابات عامة، رئاسية وتشريعية، في أسرع وقت ممكن باعتبار أن حكومة الوفاق الحالية ستكون حكومة تسخير أعمال فقط بداية من 17 ديسمبر 2017 وحتى تتمكن من إجراء الانتخابات.

وقيادة ليبيا إلى مرحلة الإستفتاء على الدستور.

وأضاف باشاغا "لا يمكن تجاهل الأطراف التي قادت إلى توقيع اتفاق الصخيرات تحت أي ذريعة لحساب مؤسسات نظرية غير واقعية، هي أضعف من أن تؤثر أو تعارض الاتفاق أو تمنع الصدام والعنف، طالما كانت دائما تستمد قوتها من غيرها"، في إشارة إلى الجيش الوطني الليبي وقائده حفتر.

ويتهم الكثير من الليبيين مدينة مصراتة بالسعي إلى الهيمنة على البلاد، مستفيدة من كونها قادت حرب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي سنة 2011. في المقابل تتهم المدينة حفتر بالسعي إلى إعادة الدكتاتورية وحكم العسكر.

واستبق سفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض ورئيس مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة المفاوضات المزمع إطلاقها بقاء سلامة في مقر المجمع بالعاصمة التونسية.

حفتر من المشهد السياسي بجزء قلم"، في إشارة إلى المادة الثامنة.

لكن نجاح الجيش في القضاء على الجماعات الإرهابية في بنغازي وسيطرته في سبتمبر من العام الماضي على الموانئ النفطية قلبا موازين القوى لتبدأ في أبريل الماضي ملامح القبول بتعديل الاتفاق.

ولم يخف بيان صادر عن عضو مجلس النواب ولجنة الحوار السياسي عن مدينة مصراتة فتحي باشاغا عقب لقاء جمعه بوزير الخارجية الفرنسي جون إيفل لوريان، مخاوف التجمع السياسي لنواب المدينة من تطوير الاتفاق السياسي.

وأكد باشاغا أن "تطوير الاتفاق بقدر ما يجب أن يراعي شكوك ومخاوف وتطلعات كل الأطراف، فإنه يجب أن ينطلق من محددات واضحة تناسس على توازنات حقيقية تاريخيا واجتماعيا وميدانيا، ليتمكن الاتفاق من قيادة جديدة تكون قادرة على بناء الدولة

يستعد المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة إلى استئناف المفاوضات لتعديل الاتفاق السياسي الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في نهاية ديسمبر 2015، وهو ما يثير مخاوف مختلف الأطراف التي تسعى لضمان عدم إقصائها من المشهد السياسي القادم.

طرابلس - يشغل تعديل الاتفاق السياسي الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015 مختلف الأطراف السياسية في ليبيا. وأعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة خلال إحاطته الأولى لمجلس الأمن الأسبوع الماضي، عزمه إجراء تعديل على الاتفاق السياسي خلال الأيام القليلة القادمة. وقال "أثار معظم من حاورتهم أفكارا بشأن تعديل الاتفاق السياسي. وثمة توافق في الآراء بدأ يظهر، وأمل أن أتمكن من الإعلان عن بعض التحرك في الأيام المقبلة".

ووقع الفرقاء الليبيون في نهاية 2015 اتفاقا سياسيا لم ينجح في توحيد السلطات المنقسمة في البلاد. ورفض مجلس النواب الاعتراف بالاتفاق وطالب بضرورة تعديل البعض من مواده وفي مقدمتها المادة الثامنة. وتنص المادة على تولى المجلس الرئاسي لجميع المناصب السيادية بمجرد توقيع الاتفاق بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاها حاليا خليفة حفتر.

وأبدى المجلس الرئاسي وتيار الإسلام السياسي المسيطر عليه، بالإضافة إلى المبعوث الأممي السابق مارتن كوبر تلكوا في تعديل الاتفاق. وقالوا حينئذ إنه لا مجال لإعادة فتح الاتفاق السياسي من جديد. وقال كوبر "إن الاتفاق السياسي سار منذ إقراره في ديسمبر الماضي والأّن وقت تنفيذه، وعلى جميع الأطراف احترامه".

واتهم انصار خليفة حفتر المجلس الرئاسي بالسعي إلى إقصائه، وهو ما عكسته تصريحات صادرة عن بعض أعضاء المجلس الرئاسي وقيايين من تيار الإسلام السياسي على غرار صالح المخزوم الذي قال "الغبنا

#### فتحي باشاغا:

تطوير الاتفاق السياسي يجب أن يراعي مخاوف وتطلعات كل الأطراف



#### باختصار

◀ عبر العاهل المغربي الملك محمد السادس ونظيره النيجيري محمد بوخاري عن ارتياحهما للتقدم الملموس المسجل على مستوى المشروع الاستراتيجي لخط أنابيب الغاز الذي يمر بعدة دول غربي أفريقيا.

◀ أغلقت مجموعة مسلحة "دار الفقيه حسن" التاريخية بالمدينة القديمة بالعاصمة طرابلس، التي تحولت منذ سنوات إلى مقر لتنظيم الفعاليات الثقافية، وذلك بحجة أن المقر احتضن توقيع كتاب "شمس على نوافذ مغلقة" الذي أثار جدلا واسعا منذ إصداره.

◀ أدانت تونس ما يتعرض له مسلمو الروهينغا في ميانمار من مجازر وحشية وعمليات إبادة جماعية، داعية المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة وهيئات حقوق الإنسان، إلى تحمل مسؤولياتها والتدخل السريع لتوفير الحماية اللازمة لمسلمي الروهينغا وإيصال المساعدات الإنسانية لهم.

◀ قال وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، إن الجزائر وروما مهتمتان باستقرار ليبيا لأنه أمر مهم بالنسبة إلى مكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر.

◀ طالب وزير الداخلية الليبي السابق عاشور شوايل بعودة المربعات الأمنية كمنظومة، بالإضافة إلى سن قوانين صارمة لسحب السلاح الثقيل الذي لا يزال بحوزة المواطنين في بنغازي.

◀ اتفق وزير الخارجية التونسي خميس الجيناوي ونظيره الفرنسي جان إيف لوريان، على تعزيز التنسيق بين البلدين لدفع المسار السياسي في ليبيا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## أركان السلطة تستنفر قواها لدحض فرضية الرئاسة الشاغرة في الجزائر

### ● الموالون لبوتفليقة يجمعون على شرعيته وقدرته على أداء مهامه

#### ◀ تطرق المسؤولين الجزائريين إلى موضوع صحة عبدالعزيز بوتفليقة

#### يعزز فرضية الارتباك والتوتر لدى أركان السلطة

بان "التشكيك في صحة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة، كلام فارغ مثير للسخرية، وأن ما يحصل الآن شبيه بما وقع سنة 1998، حين تدهورت صحة الرئيس السابق اليمين زروال".

وأضاف "من يعرف رئيس الجمهورية يعرف أنه في صحة ليست جيدة وإنما عادية، وأن غيابه عن الساحة السياسية لا يمثل مشكلة كما لم يكن مشكلة بالنسبة إلى الرئيس روزفلت الذي حكم أميركا ما بين 1928 و1945 على كرسي متحرك".

وبدا لافتا أنه لأول مرة يتطرق مسؤولون برلمانيون وحزبيون إلى صحة الرئيس بوتفليقة، والرد على المطالبين بعزله وإعلان شغور منصب الرئاسة قبل الذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة وفق ما تقتضيه المادة 102 من الدستور الجديد.

وهو ما يعزز فرضية الارتباك لدى أركان السلطة، خاصة وأن الصورة المنقولة للرئيس والرسائل المنسوبة إليه، باتت محل شك واسع لدى الطبقة السياسية والشارع الجزائري.

وساهمت الرسالة السابقة التي وجهها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لنظيره الجزائري، بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني، في بث الشكوك حول الوضع الصحي الحقيقي للرئيس بوتفليقة من خلال المقطع الذي يذكر فيه أنه "مستعد لزيارة الجزائر متى تسمح ظروفكم بذلك"، وهي إشارة مبطنة للظروف الصحية التي تسمح بإجراء مقابلة بين الرئيسين تتطلب ساعات طويلة من الحوار والنقاش، قياسا بدخول وتشابك العلاقات بين الطرفين.

أديا إلى شلل غير مسبوق في البلاد. فألى جانب الغياب البروتوكولي للرئيس عن المحافل الدولية والإقليمية، فإن الأمر انعكس على مختلف المؤسسات الأخرى على غرار الحكومة التي يفترض عقد مجلس الوزراء أسبوعيا بموجب نصوص الدستور، إلا أن المتاعب الصحية للرئيس جعلته ينعقد نادرا وفي جلسات محدودة على مدار السنة.

ودافع بن صالح عن شرعية وقدرة الرئيس بوتفليقة بالقول "إن رئيس الجمهورية يستمد شرعيته من إرادة الشعب التي حسمت الأمر في الانتخابات الرئاسية سنة 2014".

وأضاف "الجزائر دولة مؤسسات تستمد شرعيته من إرادة الشعب، والمطالبون بتطبيق نص المادة 102 من الدستور يستهويهم الترويج لتأويلات خاطئة وتحليلات مغالطة للحقيقة، صادرة عن مزاج المنادين بها لأغراض غير بريئة".

وهو نفس الموقف الذي أعلن عنه ولد عباس، حيث صرح للصحافيين في البرلمان

والعودة بالبلاد إلى الوراء". وأضاف "إن رئيس الجمهورية منتخب شرعيا من الشعب الجزائري في انتخابات شفافة وديمقراطية، وهو الضامن للدستور، وهو خط الأمان وأساس الاستقرار، والانتخابات هي السبيل الوحيد المفضي إلى الشرعية"، في إشارة إلى الأطراف السياسية المشككة في الولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة.

وينتظر أن تستفيد أحزاب الموالاتة من جولة جديدة في صراعها مع المعارضة السياسية من خلال الظهور المنتظر للرئيس بوتفليقة في مجلس وزراء.

وأعلن رئيس الوزراء أحمد أوجحي على هامش أشغال افتتاح الدورة البرلمانية، عن عقد المجلس الوزاري الأربعاء، للمصادقة على برنامج الحكومة قبل أن تعرضه على البرلمان للنقاش والمصادقة عليه بعد عشرة أيام.

ويرى مراقبون في الجزائر أن مركزة القرار السياسي في قصر الرئاسة واستحواد بوتفليقة على صلاحيات مؤسسات أخرى،



ظهور يقتصر على المناسبات



«موسكو ستكون مضطرة لاتخاذ إجراءات عسكرية لخلق توازن مع نشر أنظمة الصواريخ الأميركية في كوريا الجنوبية وتوليانا»  
سيرغي لافروف  
نائب وزير الخارجية الروسي

«تصريحات بوتين بشأن إرسال جنود لحفظ السلام إلى شرق أوكرانيا رسالة جيدة ولا بد من استغلال هذه الفرصة للتفاوض بشأن وقف إطلاق النار»  
زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني



# أخبار

## نزوح الروهينغا ينذر بكارثة إنسانية على حدود بنغلاديش

● انتقادات دولية متصاعدة ضد حكومة ميانمار ● الأمم المتحدة تشتبه في ارتكاب جرائم إبادة ضد الروهينغا المسلمين



تكدس النازحين على الحدود ينذر بأزمة إنسانية جديدة

المواجهات الأخيرة قبل عشرة أيام. وهو ما اعتبر في الأوساط الدولية والحقوقية بمثابة تواطؤ ضمني من المدافعة السابقة عن الحقوق والحريات مع الجرائم التي يرتكبها الجيش في إطار عمليات تطهير عرقي تقول منظمات المجتمع الدولي إنها تستهدف أقلية الروهينغا المسلمين. ويقول المدافعون عن سان سو تشي إن قدرتها محدودة في السيطرة على المؤسسة العسكرية التي لا تخضع عمليا إلى أي رقابة مدنية، بحسب الدستور الذي وضعه المجلس العسكري.

وتعتبر ميانمار الروهينغا مهاجرين غير شرعيين من بنغلاديش وترفض منحهم الجنسية رغم استقرارهم في هذا البلد منذ أجيال، ما يجعل التضامن معهم عملية لا تلقى أي شعبية في الداخل.

وقالت المتحدث باسم المفوضية الأوروبية ماجا كوسيجانيسك "تتابع الوضع عن كثب، عيوننا ليست مغلقة تجاه ما يحدث في أراكان".

وطالبت بريطانيا على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، ماثيو رايكروفت، بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بشأن أعمال العنف التي تشهدها ميانمار. وتعرض زعيمة بورما ورئيسة الوزراء أون سان سو تشي، التي سبق وأن عاشت معاناة السجن والإقامة الجبرية في عهد المجلس العسكري الذي كان يحكم ميانمار سابقا، إلى انتقادات متزايدة من عدة دول إسلامية بسبب امتناعها عن إدانة طريقة التعامل مع الروهينغا أو انتقاد الجيش. ولم تدل سان سو تشي التي منحت جائزة نوبل للسلام في 1991، بأي تصريح منذ اندلاع

الانتقادات الدولية التي استنكرت عدم تدخل الأمم المتحدة بشكل فاعل لإيقاف الانتهاكات التي تتعرض لها أقلية الروهينغا.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قد دان، أحداث العنف التي تشهدها المنطقة معربا عن "القلق الشديد إزاء تقارير مقتل مدنيين أثناء العمليات الأمنية" ودون اتخاذ أي اجراء للضغط على حكومة ميانمار لوقف "الهجمات والجرائم الجماعية"، بحسب الهيئات الدولية والحقوقية.

وتشتبه الأمم المتحدة في أن جيش ميانمار ارتكب انتهاكات ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية خلال الهجمات التي شنها لملاحقة مسلحين من تنظيم جيش تحرير الروهينغا. من جهته، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يتابع عن كثب ما يحدث في إقليم راخين،

يشند وقع الأزمة الإنسانية في ميانمار مع تصاعد وتيرة أعمال العنف والقتال العرقي بين قوات الجيش و"جيش تحرير الروهينغا باركان" وهو ما أدى إلى اتساع نطاق الهجمات التي يتعرض لها المدنيون في القرى والبلدات ذات الأغلبية المسلمة في ولاية راخين المتاخمة للحدود مع بنغلاديش.

□ دكا - يشهد الوضع الإنساني تدهورا سريعا نتيجة تفاقم نطاق عمليات القتل والتجهيز التي يتعرض لها المسلمون الروهينغا من طرف الميليشيات البوذية وكذلك قوات الجيش النظامي الذي يقول إنه ينفذ عمليات بملاحقة ومحاصرة للمسلحين، وهو ما أدى إلى تضخم موجات النزوح خلال الأيام الأخيرة نتيجة فرار المدنيين من منطق الصراع.

ونقلت مصادر إعلامية على الحدود البنغالية أن ما يقرب من 125 ألف من اللاجئين معظمهم من الروهينغا تمكنوا من العبور إلى بنغلاديش منذ تجدد موجة العنف العرقي في ميانمار في 25 أغسطس الماضي، بينما تتزايد المخاوف من حدوث أزمة إنسانية في المخيمات المكتظة.

وأعلنت الأمم المتحدة الثلاثاء أن ما يزيد عن 123 ألفا و600 شخص معظمهم من الروهينغا المسلمين هربوا من أعمال العنف في ميانمار ليلجأوا إلى بنغلاديش.

ويبلغ عدد اللاجئين هذه الزروة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة مع عبور 37 ألف لاجئ الحدود في يوم واحد.

وخرج ثلاثة أشخاص بينهم طفلان خلال اليومين الماضيين في انفجار الغام في داخل حدود إقليم راخين وفق منظمات الإغاثة وحرس الحدود.

وقال قائد حرس الحدود منذر الحسن خان لوكالة فرانس برس إن طفلين من الروهينغا جرحا في انفجار لغم على ما يبدو بينما كان يحاولان الهرب. وأوضح أنهما "سارا على جسم متفجر وقد أحدهما ساقه".

وتعرضت امرأة من الروهينغا إلى بتر ساقها نتيجة انفجار لغم ثان في المنطقة الاثنين الماضي، ما يثير مخاوف من أن تكون منطقة الحدود قد تم تلغيمها عمدا.

وقال خان إن أعدادا كبيرة من الروهينغا تدخل إلى أراضي بنغلاديش وهم مصابون بالرصاص، لكن من المستحيل معرفة مصدر إطلاق النار إذ إن قيودا صارمة مفروضة على دخول وسائل الإعلام إلى ولاية راخين. ومع اتساع نطاق أعمال العنف تصاعدت

وعزز وصول هذه الأعداد الضخمة من اللاجئين المخاوف من كارثة إنسانية جديدة بينما تبدل منظمات الإغاثة جهودا شاقة للتكيف مع تدفق اللاجئين إلى المخيمات المكتظة أصلا في بنغلاديش، والتي يعيش فيها 400 ألف من اللاجئين الروهينغا الذين وصلوها خلال موجات عنف سابقة على مدى سنوات.

وقال نور خان ليتون الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان في بنغلاديش "وصول

الاتساع نطاق أعمال العنف التي تتعرض لها أقلية الروهينغا زاد من حجم الانتقادات الدولية الموجهة إلى حكومة ميانمار

عزز وصول هذه الأعداد الضخمة من اللاجئين المخاوف من كارثة إنسانية جديدة بينما تبدل منظمات الإغاثة جهودا شاقة للتكيف مع تدفق اللاجئين إلى المخيمات المكتظة أصلا في بنغلاديش، والتي يعيش فيها 400 ألف من اللاجئين الروهينغا الذين وصلوها خلال موجات عنف سابقة على مدى سنوات.

وقال نور خان ليتون الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان في بنغلاديش "وصول

الاتساع نطاق أعمال العنف التي تتعرض لها أقلية الروهينغا زاد من حجم الانتقادات الدولية الموجهة إلى حكومة ميانمار

عزز وصول هذه الأعداد الضخمة من اللاجئين المخاوف من كارثة إنسانية جديدة بينما تبدل منظمات الإغاثة جهودا شاقة للتكيف مع تدفق اللاجئين إلى المخيمات المكتظة أصلا في بنغلاديش، والتي يعيش فيها 400 ألف من اللاجئين الروهينغا الذين وصلوها خلال موجات عنف سابقة على مدى سنوات.

وقال نور خان ليتون الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان في بنغلاديش "وصول

الاتساع نطاق أعمال العنف التي تتعرض لها أقلية الروهينغا زاد من حجم الانتقادات الدولية الموجهة إلى حكومة ميانمار

## بوتين: نحفظ بحقنا في خفض التمثيل الدبلوماسي الأميركي

### باختصار

قال رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني مارتن شولتز إنه يعتزم حال فوزه بمنصب المستشار خلال الانتخابات المزمعة في الرابع والعشرين من سبتمبر الجاري السعي إلى إجراء تصويت بين نواب البرلمان بشأن تقنين استهلاك القنب الهندي.

قرر قضاة الغرفة الكبرى في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الثلاثاء، منع أصحاب الشركات من التجسس على الرسائل الإلكترونية الخاصة بموظفيهم، تمهيدا لصرفهم باعتبار الإجراءات تجاوزا لحرمة الحياة الخاصة.

قالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي الثلاثاء إن فرنسا ستسلح طائراتها المسيرة دون طيار، وأكدت الوزيرة أمام ممثلي أعضاء من مجلس النواب أن الإجراءات العملية المتعلقة بالاستخبارات والمراقبة.

أعلن رئيس مولدافيا إيغور دودون الثلاثاء أنه رفض مشاركة رغبت فيها لحلف الأطلسي مقرة اعتبارا من الخميس في أوكرانيا مطالبا بإلغاء الاستعدادات للمشاركة.

قال حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة في بريطانيا، إنه لن يستطيع تأييد تشريع الحكومة الخاص بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي ما لم يتم تعديله لمنع الوزراء من انتزاع سلطات من البرلمان.

قالت الشرطة الإيطالية إنها ضبطت كمية تقدر بأكثر من 50 كيلوغراما من مخدر الكوكايين القادمة من الباراغواي، تبلغ قيمتها 10 ملايين يورو عند ميناء جيويوتا تاورو، في كالابريا بجنوب إيطاليا.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

الدبلوماسية هو الأحدث في سلسلة إجراءات متبادلة بين البلدين بدأت عندما طرد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما 35 دبلوماسيا روسيا العام الماضي.

وقال بوتين إن الولايات المتحدة حسبت بالخطأ 155 دبلوماسيا روسيا يعملون في مقر الأمم المتحدة بنيويورك ضمن الوفد الدبلوماسي الروسي لأميركا.

وقال بوتين "نحن نحفظ بحقنا في تقرير عدد الدبلوماسيين الأميركيين في موسكو. لكننا لن نفعل ذلك في الوقت الحاضر. لننتظر ونرى كيف يتطور الوضع أكثر".

## ترامب يلغي قانونا لحماية المهاجرين الصغار من الترحيل

الآلاف من الشباب الذين لا يزال أغلبهم دون السن القانونية. ولخص السيناتور الجمهوري جيمس لاندفورد الشعور بالاستياء بجملة واحدة، قائلاً "كاميركيين لا نحمل الأطفال قانونيا مسؤولية أفعال أهله".

لكن التوصل إلى تسوية للقضية في الكونغرس خلال بضعة أشهر يبدو أمرا

بعيد المنال ما يطرح تساؤلات عن الفرضيات الممكنة في حال عدم التوصل إلى أي حل خلال المهلة التي حددها البيت الأبيض.

وتجدر الإشارة إلى أن دونالد ترامب الذي شكل خطابه الناري حول الهجرة صلب حملته الانتخابية، عبّر منذ وصوله إلى البيت الأبيض عن شكوكه وتردده حيال مصير هؤلاء الشباب.

والمح المقربون من ترامب إلى أن القرار الرئاسي اتخذ بناء على اعتبارات اقتصادية. وقالت كيليان كونواي مستشارة ترامب إن الرئيس "يريد أن يفعل ما هو منصف للعامل الأميركي، لسكان هذا البلد الذين يكافحون للحصول على وظائف".

ويمكن أن يدفع قرار ترامب بشأن ترحيل المئات من الآلاف من المهاجرين الشباب سلفه الديمقراطي إلى إبداء موقف.

وفي آخر مؤتمر صحفي عقده قبل رحيله عن البيت الأبيض، عبّر باراك أوباما عن رغبته في البقاء بعيدا عن الحياة السياسية، لكنه عدّد الظروف التي يمكن أن تدفعه إلى الخروج عن صمته إذا واجهت "القيم الأساسية" لأميركا تهديدا.

وقال "أضع في هذه الفئة الجهود التي تهدف إلى طرد الأطفال الذين كبروا هنا وهم من حيث كل المعايير أطفال أميركيون"، مدينا فكرة معاقبة هؤلاء الأطفال الذين لم يفعلوا أي شيء سيء" لأسباب سياسية.

للقضاء ودعونا نرى مدى فعالية القضاء الأميركي الذي يحظى بإشادة واسعة".

وتدهورت العلاقات بين واشنطن وموسكو بعد أن اتهم مسؤولون بالمخابرات الأميركية روسيا بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وأضاف قائلا "أمل بشدة أن نتكمن كما قال الرئيس الحالي للولايات المتحدة أن نصل إلى البعض من حلول الوسط خلال حل مشكلات ثنائية ودولية مع الأخذ بالاعتبار مسؤوليتنا جبال الأمن الدولي". وكان القرار الأميركي بأن تخلي روسيا البعض من مبانها

## ترامب يلغي قانونا لحماية المهاجرين الصغار من الترحيل

البرنامج الرمزي مدفوعا بالرغبة في إعطاء ضمانات لقاعدته الانتخابية، مع تحديد مهلة ستة أشهر لمنح الكونغرس الوقت اللازم للتوصل إلى حل لهؤلاء المهاجرين البالغ عددهم 800 ألف شخص ومعظمهم من أميركا اللاتينية.

وحذرت أصوات في المعسكر الجمهوري من إلغاء هذا البرنامج ما يعرض المئات من



عودة إلى السياسات المثيرة للجدل

□ بكين - قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء، إن روسيا تحتفظ بحقها في خفض عدد الفريق الدبلوماسي الأميركي في موسكو، وذلك ردا على ما وصفه بتعامل واشنطن "الفظ" مع الوفد الدبلوماسي الروسي في الولايات المتحدة.

وأكد بوتين إنه سيامر وزارة الخارجية بمقاضاة السلطات الأميركية لانتهاك حقوق الملكية الروسية بعد أن طلب مسؤولون أميركيون من روسيا إخلاء منشآتها الدبلوماسية في عدة مدن أميركية. وقال بوتين في مؤتمر صحفي في مدينة شيامن الصينية

## ترامب يلغي قانونا لحماية المهاجرين الصغار من الترحيل

□ واشنطن - أعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي انتخب بناء على خطاب حازم حيال الهجرة، قرارها بشأن قانون إعفاء الأطفال غير الحاصلين على تراخيص قانونية من الترحيل.

وقال وزير العدل الأميركي جيف سيشنز الثلاثاء، إن الحكومة الأميركية قررت أن تلغي برنامجا يسمح للمهاجرين الصغار الذين دخلوا البلاد أطفالا بشكل غير قانوني بالبقاء في الولايات المتحدة.

ويرتبط هذا القرار بمصير المئات من الآلاف من الشباب الذين لا يملكون تصاريح إقامة قانونية وبسمحت لهم الإدارة السابقة بالبقاء في الولايات المتحدة حيث اندمجوا إلى حد كبير في المجتمع الأميركي.

وكان برنامج "الإجراء المؤجل للقادمين في مرحلة الطفولة" الذي أقره الرئيس السابق باراك أوباما يهدف إلى إضفاء صفة قانونية إلى أوضاع المهاجرين الذين دخلوا بطريقة غير مشروعة إلى الولايات المتحدة مع أهاليهم وهم أطفال والسماح لهم بالدراسة والعمل علنا.

وكان البيت الأبيض قد أعلن في وقت سابق أن عددا من الخيارات مطروحة للبحث في سياق مراجعة هذا القانون، محذرا من التسرع في التوصل إلى استنتاجات قبل الإعلان الرسمي للقرار. ورجّح أغلب المراقبين اتجاه الرئيس ترامب إلى إنهاء هذا



«ندفع غالياً ثمن التخلي عن شرطة الأحياء، أتذكر رجال الشرطة الذين كانوا يعرفون الفنية بأسمائهم ويشهدون التغيير الحاصل».

الآن شويه  
الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي



«عدم التوصل إلى تسوية دبلوماسية اللازمة مع كوريا الشمالية قد يؤدي إلى الدخول في هستيريا عسكرية لا معنى لها وإلى كارثة عالمية».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

## توضيح لأجهزة الاستخبارات: الإرهابيون مختلفون

● رسم صورة نمطية للمتطرفين يربك جهود محاربتهم ● سمات مختلفة وطرق عمل متنوعة وراء الاعتداءات الإرهابية



تفادي الوقوع في فخ التعميم

مع كل حدث بصفته حادثاً فريداً ودراسة المعلومات المتعلقة به فقط وتفادي الرغبة الشديدة في الاستنباط منه أنماط اعتداءات أخرى.

المطلقة لكل عمل إرهابي. فالبحث عن النقاط المشتركة المفترضة هو عمل غير ملائم بقدر ما هو غير مجد في التكهن بالأعمال العنيفة المتطرفة. نحن مرغمون على التعامل



فيل غورسكي:  
الإرهابيون يأتون من  
بيئات مختلفة تماماً.  
ليس هناك نمط محدد

ومراكز للشرطة أو الجيش مثل تلك التي شهدناها في بلجيكا وفرنسا وغيرهما.

إن تهديداً بمثل هذا التنوع يمكن كذلك أن يتم من قبل شخص يعاني مرضاً ذهنياً ينتقل إلى التنفيذ بدفع من تعدد الاعتداءات وتسلط الإعلام الضوء عليها، ما يعد كابوساً بالنسبة لأجهزة مكافحة الإرهاب التي عليها منع وقوع هذه الاعتداءات.

### شرطة الأحياء

يقول آلان شويه، الرئيس السابق لجهاز

الاستخبارات الخارجية الفرنسي، إنه "من غير الممكن في بلد يعد ستمين مليون نسمة وقف مجنون سيحمل السكن ويبدأ بطعن الناس".

ويسأل "كيف نفعل ذلك إذا كان هذا الشخص بمفرده وليس جزءاً من شبكة؟ هنا ندفع غالياً ثمن التخلي عن شرطة الأحياء. أتذكر رجال الشرطة الذين كانوا يعرفون الفنية بأسمائهم ويشهدون التغيير الحاصل... لم يمنعوا حدوث كل شيء، ولكن مع هذا، كان لدينا شيء ما".

ويضيف شويه أن أجهزة مكافحة الإرهاب لديها أكثر من عشرة آلاف شخص ينبغي عليها متابعتهم ولديهم سمات مختلفة تماماً بدءاً من المتطرفين المزمين وبعضهم خرج من السجن منذ سنوات عدة، إلى المتحولين إلى السلفية الذين ينبغي مراقبتهم قبل انتقالهم إلى ممارسة العنف، والعائدين من سوريا والعراق الذين لا يمكن زجهم في السجن إلى ما لا نهاية، ومن تحولوا إلى التطرف عبر الإنترنت، في غياب أي هيكلية منظمة.

ويوضح "لدينا هنا مشكلة حقيقية تتمثل في تأمين العدد الكافي من الموظفين (...)، فنحن نحتاج إلى 12 شرطياً لمراقبة كل شخص على مدار الساعة، وهذا يعني أننا بحاجة إلى 120 ألف شرطياً متفرغين لهذا العمل... نحن نعبون جدا عن ذلك".

ولتفادي الوقوع في فخ التعميم، يقول فيل غورسكي إنه ينبغي البدء بتحديد "الفرد

رغم تمكن السلطات الأمنية الإسبانية من إحباط عدد كبير من المحاولات الإرهابية منذ الهجوم الإرهابي الأكبر الذي شهدته مدريد في عام 2004 إلا أنها لم تتمكن من استباق الهجمات الإرهابية التي شهدتها إقليم كتالونيا في 17 أغسطس 2017، حيث كشف هجوم برشلونة وتوابعه عن مدى قدرة التنظيمات الإرهابية على اختراق إجراءات الأمن المشددة وتنفيذ عمليات إرهابية غير متوقعة، ويعود السبب الرئيسي في ذلك، وفق دراسة كندية حديثة، إلى ثغرة في عملية تحديد مصدر الخطر الإرهابي سببها الرئيسي أن أغلب أجهزة المخابرات ترسم صورة موحدة ونمطية للإرهابيين.

"لا يوجد نمط محدد" هو عنوان تقرير وضعه الكندي فيل غورسكي رئيس شركة بورباليس الاستشارية الذي درس ظاهرة التطرف على امتداد ثلاثين سنة لحساب أجهزة الاستخبارات الكندية واعتداء لارامبلا الأخير في برشلونة.

ويشير هذا العنوان إلى مدى تعقيد مهمة أجهزة مكافحة الإرهاب في درء الاعتداءات وبالتالي التدخل قبل حدوثها.

يقول غورسكي في تقريره "اعتقدنا في البدء أن استخدام شاحنة (دهس المارة وقتل 16 شخصاً) كان الخطة الأساسية، ثم علمنا أن الخطة الحقيقية قامت على تفجير قنابل تحتوي على بيروكسيد الإسيبتون. ثم حلت شبكة موزعة في عدة مدن محل سائق ينبغي أن يتصرف بمفرده".

ويلاحظ أن الشباب الذين اعتنقوا التطرف كانوا مندمجين جيداً في مجتمعاتهم على مختلف الأصعدة ولا شيء في شخصياتهم أو مواقفهم يمكن أن يدعو إلى الاعتقاد بأن لديهم نوايا إجرامية.

ويضيف "عندما يحدث الاعتداء الجديد الخطير (لاحظوا أنني لم أكتب 'إذا حدث') سنلاحظ هنا أيضاً أن الإرهابيين مختلفون ويأتون من بيئات مختلفة تماماً. وهذا يعزز ما قلناه: ليس هناك بناتنا، ولن يكون هناك نمط محدد".

### مهمة كأداء

في تعليقه في مارس على 13 محاولة اعتداء أحبطت في بريطانيا خلال السنوات الأربع الأخيرة، قال مارك راولي، الخبير البريطاني في مكافحة الإرهاب في مجلس قادة الشرطة الوطنية، "لدينا من مختلف الأنواع، من الأبسط إلى الأكثر تعقيداً". وأضاف "بعضهم كان أكثر دقة وتطوراً في التحضير لخطب لضرب أماكن عامة

باريس - حملت مجموعة من العمليات الإرهابية، التي ضربت في مواقع مختلفة من العالم، وخصوصاً دول أوروبية، سمات مشتركة من حيث طريقة التنفيذ وأيضاً من حيث انتماء الأشخاص لنفس التنظيم (تنظيم الدولة الإسلامية في جل العمليات)، بالإضافة إلى تصنيف أغلب مرتكبي هذه العمليات ضمن خانة الذئاب المنفردة، ناهيك عن أن بعض المتهمين انتقلوا من مدينة أوروبية إلى أخرى لتنفيذ العملية أو للمساعدة فيها.

لكن ذلك لا يعني وفق دراسة جديدة أن التركيز على هذه النقاط المشتركة والعمل ضمن هذه الإستراتيجية لمواجهة الأعمال الإرهابية وإحباطها يمكن أن يقودا إلى تحقيق الهدف المرجو، بل إن السمات الشخصية وطرق عمل منفذي الاعتداءات الإرهابية تختلف بصورة كبيرة وبالتالي فإن محاولة رسم صورة نموذجية أو نمطية لهم أو لهجاتهم، تعقد أو حتى تربك جهود محاربتهم، وفق خبراء.

وسواء اعتنق منفذي العمليات الإرهابية التطرف منذ فترة طويلة أم لا، دخلوا السجن أم لا، عادوا من جبهات القتال في سوريا والعراق أو لم يعرفوها، يمكن لهؤلاء أن يقتلوا أو يحاولوا تنفيذ اعتداء دموي بسكين منزل أو بسبابة وشاحنة وسلاح ناري وقنبلة صنعوها بأنفسهم أو متفجرات عسكرية. إنهم غالباً أبناء عائلات مزرقة وفقيرة ولكن بعضهم نشأ كذلك في عائلات محبة تنتمي إلى الطبقة الوسطى وحتى ميسورة.

◀ البحث عن النقاط المشتركة  
المفترضة هو عمل غير ملائم بقدر ما هو غير مجد في التكهن بالأعمال العنيفة المتطرفة

## العقوبات الدولية عاجزة عن كبح طموحات بيونغ يانغ

● عجرفة كيم جونغ أون ليست جنونا بل تصرفات متعمدة مبنية على إدراك شديد لرد الفعل العالمي

◀ أفضل طريقة لتعامل الغرب مع كيم جونغ أون تقضي باعتباره مديراً تنفيذياً لشركة اسمها كوريا الشمالية

كانغ، لا تعني هذه الخطة أن كيم استهل عملية إصلاحات اقتصادية شاملة، بل تعني أنه ربط شريعته بقدرته على تحقيق وعده بتطوير اقتصادي والمضي قدماً في تصنيع أسلحة نووية. ويبدو أن كوريا الشمالية تسير، تحت قيادته، نحو تحقيق الهدفين.

ونتيجة لذلك، فإن التعامل مع كوريا الشمالية وزعيمها باستخفاف وسخرية لن ينفع الغرب، ولن يقلل من الخطر الذي تمثله أسلحة كوريا الشمالية النووية وصواريخها الباليستية، بل سيزيد من رغبة كيم جونغ أون في التبحر بتجاربه النووية.

ويشير جيمس بيرسون، الخبير في شؤون كوريا الشمالية في مركز وودرو ولسون الدولي بواشنطن، إلى أن الاستفزاز وسيلة فعالة لجذب انتباه واشنطن، والتفوق عليها في أحيان كثيرة. من هنا يخلص بيرسون إلى أن بيونغ يانغ درست سلوك الأميركيين تجاه أفعالها، وأيقنت أن استفزازاتها غالباً ما تؤدي إلى خضوع الولايات المتحدة.

ويوافق الكاتب الأميركي زيشان عليم ديفيد كانغ في طريقة التعامل مع الزعيم الكوري الشمالي مشيراً في تقرير نشرته مجلة فوكس الأميركية، إلى أن الافتراض الراجح لدى الغرب بأن كوريا الشمالية يديرها شخص معنوه هو افتراض ليس خاطئاً فقط، وإنما يحمل الكثير من المخاطرة.

وينبه عليم إلى أن عجرفة كوريا الشمالية لا علاقة لها بالجنون، وإنما تصرفات متعمدة مبنية على إدراك شديد لرد الفعل العالمي. وهي في ذلك تسعى إلى أن تبدو قوية أمام شعبها وتصدير فكرة إلى العالم مفادها أن شن حرب على بيونغ يانغ مخاطرة عظيمة.

وقال البيت الأبيض إن "الرئيس ترامب أعطى موافقته المبدئية على شراء كوريا الجنوبية من الولايات المتحدة معدات عسكرية وأسلحة بعدة مليارات من الدولارات".

وبين 2010 و2016 اشترت سيول ما قيمته نحو خمسة مليارات دولار من العتاد العسكري من واشنطن، بحسب معهد بحوث السلام الدولي بستوكهولم.

واستبعدت مجلة فورين بوليسي فكرة المواجهة المباشرة، مشيرة إلى أنه بإمكان الولايات المتحدة مواجهة تهديدات بيونغ يانغ وتشجيع الصين على إجبار كوريا الشمالية على العودة إلى محادثات نزع السلاح النووي في حال زادت واشنطن من تعاونها الثلاثي مع اليابان وكوريا الجنوبية.

في المقابل، حذر أستاذ العلاقات الدولية والتجارة لدى جامعة جنوب كاليفورنيا، ديفيد كانغ، من الاستخفاف بالرئيس كيم جونغ أون، والنظر إليه باعتباره "فتى طائفاً" و"دكتاتوراً" سينهار نظامه في الأخير كما انهار نظراؤه.

ويوضح ديفيد كانغ في تحليل نشرته مجلة فورين أفييرز أن الغرب غالباً ما يستخف بزعيم كوريا الشمالية ويسخر منه، حتى أن السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكسي هالي، تساءلت علناً عما إذا كان "جونغ أون معنوها".

لكن التعامل مع زعيم كوريا الشمالية بمثل هذه الطريقة يعني عدم تقدير الخطر الذي يمثله وخاصة مع تصاعد التوترات في الوقت الحالي بين واشنطن وبيونغ يانغ.

ويرى كانغ أن أفضل طريقة للتعامل مع جونغ أون تقضي باعتباره مديراً تنفيذياً لشركة اسمها كوريا الشمالية. ومن شأن ذلك أن يسمح لمراقبين يتجاوز مناقشات بشأن "صحته العقلية" والتركيز عليه كدكتاتور، ودراسة مؤهلاته كزعيم.

وتسير رؤية كيم لكوريا الشمالية وفق خطة باي يونجين التي تبنتها سنة 2013 للجنة المركزية لحزب العمال الكوري، والتي تدعو إلى تنفيذ تطوير متزامن بين اقتصاد كوريا الشمالية وأسلحتها النووية. وبحسب

صراع مسلح بين الدولتين، يطفو إلى السطح سؤال هام يتعلق بإمكانية نشوب حرب بين الولايات المتحدة الأميركية (وحلفائها) من جهة وكوريا الشمالية من جهة أخرى.

رغم خطورة التطور الأخير، إلا أن الخبراء لا يتوقعون أن يتطور الأمر إلى توجيه ضربة إلى كوريا الشمالية، ويقول فان جاكسون في بحثه "الأسطورة الكبرى حول كوريا الشمالية" إن الصراعات لن تتصاعد إلى حرب شاملة، حتى لو رد التحالف على عنف كوريا الشمالية

بهجوم مضاد محدود. ويرجع مراقبون أن أقصى ما يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة، إلى جانب التقدم بطلب لمجلس الأمن لتوجيه المزيد من العقوبات على بيونغ يانغ، هو استغلال الأزمة لترميز صفقة سلاح جديدة، وهو ما تم فعلاً خلال اليومين الماضيين، حيث أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تغريدة أنه يجيز لليابان وكوريا الجنوبية شراء أسلحة أميركية "فاقة التطور" وذلك في إطار من التوتر المتزايد مع كوريا الشمالية التي أجرت سادس تجربة نووية الأحد.

النووية والصاروخية في تحد لقرارات وعقوبات مجلس الأمن الدولي الذي فرض أول عقوبات على بيونغ يانغ في 2006، وعزز تلك العقوبات لاحقاً رداً على تجاربها النووية التي أجرتها، فضلاً عن قيامها بتجارب إطلاق صواريخ باليستية تكثفت في الفترات الأخيرة. وفي 2016 فرض قرار مجلس الأمن رقم 2321، قيوداً مشددة على صادرات بيونغ يانغ من الفحم، بقصد تجفيف المصادر الأساسية لعائداتها من العملة الصعبة.

لكن، يسجل المراقبون أنه بقدر ما تشدد العقوبات يزداد تهديد كوريا النووي. وتسعى كوريا الشمالية في ظل زعيمها كيم جونغ أون إلى صنع قنبلة نووية صغيرة وخفيفة بما يكفي لوضعها على صاروخ باليستي بعيد المدى دون أن يؤثر ذلك على مسده وجعله قادراً على تحمل إعادة دخول الغلاف الجوي للأرض.

وفي ظل التوترات الحالية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، ولهجة التصعيد والتصعيد المقابل واحتمالية قرب نشوب

واشنطن - منذ أن أعلن التلفزيون الرسمي لكوريا الشمالية خبر إجرائها أقوى تجربة نووية قامت بها حتى الآن، وأنها اختبرت "بنجاح تام" قنبلة هيدروجينية يمكن وضعها على صواريخ بعيدة المدى، انفجرت ردود الأفعال في المجتمع الدولي بأسره، وعلت أصوات الرفض والإدانة في المجتمع الدولي، دون أن تتجاوز سقف طلب فرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ، التي لا تزيد العقوبات إلا تمسكاً ببرنامجهما النووي.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من "كارثة عالمية" في حال عدم التوصل إلى تسوية دبلوماسية للآزمة مع كوريا الشمالية، وأكد أنه يرفض المطالب الأميركية بفرض عقوبات جديدة ضد بيونغ يانغ لأنه سيكون "غير مفيد وغير فعال". ووافق مراقبون رأي الرئيس الروسي مشيرين إلى أن العقوبات الدولية عاجزة عن كبح طموحات كوريا الشمالية التي ردت على التحذيرات الأميركية بأنها وجهت "هدية" للولايات المتحدة وأن "المزيد في الطريق"، في نبرة ليست جديدة على رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، الذي تصادى في طموحه ووصل إلى حد تطوير قنبلة هيدروجينية قوتها التدميرية تصل إلى قوة القنبلة النووية التي ألقيت على هيروشيما باليابان.

وسجل التاريخ ذلك الهجوم (6 أغسطس 1945) لا فقط باعتباره أول نووي يشهده العالم، بل أيضاً باعتباره ما خلفه من آثار تفوق بشاعها مخيلة البشر، ولا تزال تلك المأساة ماثلة في الأذهان في ظل التساؤلات حول مدى وحشية الحروب وكيفية تجنب تكرار تلك الجريمة وتجنب التهديد النووي ومنع تطوير أسلحة الدمار الشامل.

واهنز العالم، مستحضراً ذلك التاريخ النووي، على زلزال مغامرة جديدة لبيونغ يانغ التي أطلقت، مؤخرًا، صاروخاً باليستياً جديداً، فوق جزيرة هوكايدو اليابانية (شمال)، قبل أن ينشط إلى 3 أجزاء، ويسقط في المحيط الهادئ على بعد نحو 1000 كيلومتر من اليابسة. وتنفذ كوريا الشمالية برامجهما



قراءة خاتمة لحقيقة «الفتى الطائش»



«الدول الغربية تضطر للاعتراف على مفض بأفضال وخدمات روسيا في تحسين الوضع بسوريا».

فاسيلي نيبينزيا  
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



«ائتلاف المعارضة لن يشارك في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية التي تجرى في 17 أكتوبر المقبل دون ضمانات قانونية ودستورية».

رايلا أودينجا  
زعيم المعارضة الكينية

## التحالفات الهشة وراء تصاعد خلافات «الحلفاء» في الشرق الأوسط

● صراعات حول السلطة بين الأطراف المركزية داخل الدولة ● توافقات الضرورة تضاعف عدم الاستقرار الإقليمي



### تحالف الأعداء ضد الشرعية

اغسطس الجاري لتوجيه رسالة لموسكو مفادها ضرورة قيام الأخيرة بكبح التمرد الإيراني على الحدود المشتركة مع إسرائيل. إن العواقب الناتجة عن ظاهرة خلافات الحلفاء في الإقليم سوف تكون متباينة، وفقاً لماهية هذه الخلافات وحدودها وفرص تصاعدها.

إذ إن استمرار الخلافات بين الحلفاء في الإقليم قد يقود إلى تعميق الصراعات الداخلية المسلحة في الإقليم، حيث شن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ستة حروب في مواجهة الحوثيين في صعدة والحديدة، خلال الفترة (2004-2009)، وتحالف مع أطراف عديدة ضد هزم مثل الإخوان المسلمين والسلفية الجهادية اليمنية، على نحو يشير إلى تاريخ دام بين الطرفين، بما يعني أن توافق المصلحة المؤقتة هو الذي قاد إلى مشاركة الطرفين في الانقلاب على الشرعية الدستورية في اليمن.

لم تعد الخلافات قائمة بين الخصوم في الإقليم وإنما صارت بين الحلفاء أو الأصدقاء أيضاً، حيث تفرض «توافقات الضرورة» مع أطراف ثالثة، وهشاشة التحالفات بين قوى الصراع سواء كانت أحزاباً سياسية أو ميليشيات مسلحة، وتتعقد الصراعات الداخلية المسلحة، وتأثيرات الأزمات الإقليمية، وضغوط لوبيات المصالح الخارجية، تغيير المسارات المحتملة للعلاقات في الشرق الأوسط وهو ما يرجح أن يزيد من مضاعفات عدم الاستقرار الإقليمي خلال الفترة المقبلة.

إذا أرادوا التفرد بالسلطة، ووصف مقاتلون موالون للحوثيين الرئيس السابق بأنه «مترصب شراً». وقد أفاد بيان للجان الشعبية التابعة للحوثيين، في 23 أغسطس 2017، بأن «الطعنة تأتي من الظاهر بان توصف بأنها ميليشيا، فذلك هو الغدر بعينه».

● تباينات الرؤى بشأن مسارات الصراعات الإقليمية المسلحة: على نحو ما يكشفه الخلاف «غير المرئي» بين موسكو وطهران، تحت سقف التحالف في الأزمة السورية، وفقاً لأولويات مختلفة. فقد يبدو للوهلة الأولى أن ثمة تطابقاً في رؤى موسكو وطهران حيال الأزمة السورية، لا سيما في ظل الدعم الجوي الروسي لقوات الأسد والدعم البري الإيراني إلى جانب مشاركة الميليشيا حزب الله، إلا أن هناك خلافاً ضمنياً في دوافع دعم كل طرف لنظام الأسد، إذ أن موسكو تفضل الحل السياسي في حين تفضل إيران الحسم العسكري.

● التقارب بين أحد الحلفاء و«خصم» الحليف الآخر: حيث تتابع إسرائيل مسارات التعاون الروسي-الإيراني في سوريا، كما تبدي الحكومة الإسرائيلية قلقاً واضحاً سواء من محاولات التمرد الإيراني بالقرب منها، أو من عدم تجاوب موسكو، إلى جانب واشنطن، مع مطالبها لتعديل بنود اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، وخاصة ضمان خروج القوات الإيرانية والميليشيات الشيعية من سوريا، وليس فقط إبعادها 20 كم من الحدود مع إسرائيل. ومن هذا المنطلق، زار رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو موسكو في 23

● الخلاف بين قوى إقليمية وقوى دولية حول الصراعات الإقليمية: تتزايد مساحة التباين بين موسكو وطهران، والذي برزت ملامحه في توقعات مختلفة، وخاصة في مرحلة ما بعد تحرير حلب في ديسمبر 2016، حينما تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بين موسكو وأنقرة، دون الأخذ في الاعتبار حسابات نظام بشار الأسد أو طهران. وتسمى إيران من خلال وجودها بسوريا إلى تثبيت نفوذها الإقليمي والسيطرة على الشريط الذي يمر عبر سوريا والعراق وحزب الله، في حين أن روسيا تهدف من وجودها داخل سوريا إلى تعزيز دورها كقوة دولية منافسة للولايات المتحدة، وستكون سوريا قاعدة مركزية لها على البحر المتوسط. وقد حرصت إيران في أكثر من مناسبة على تأكيد أن موقفها غير متطابق مع روسيا إزاء مستقبل الأسد.

### تزايد الخلافات

تفسر مجموعة من العوامل تزايد خلافات الحلفاء في الإقليم منها:

● صراعات السلطة بين الأطراف المركزية داخل الدولة: وهو ما يشير إلى هشاشة التحالفات التكتيكية، على نحو ما يعكسه تحالف المصلحة الذي جمع أعداء الأيسر بين قوات صالح وانصار حركة الحوثيين، حينما وصف صالح الحوثيين بانهم «ميليشيا» وأنه مستعد للانسحاب من تحالفه مع الحوثيين

دفعت المصالح بعض الأطراف الفاعلة والمعنية بالصراعات التي تشهدها دول في الشرق الأوسط إلى تكوين تحالفات مع جهات وأطراف أخرى قد تكون اختلفت معها في أوقات سابقة، على غرار التحالف بين الحوثيين وعلي عبدالله صالح في اليمن، فيما ظهرت تحالفات أخرى لا يشترك أطرافها في نفس الرؤية لحل الصراع رغم أنهم يقفون في نفس الجبهة، من ذلك التحالف بين إيران وروسيا لدعم نظام الأسد. لكن، ولأن مثل هذه التحالفات فرضتها الضرورة وولدت هشة فإنها مع تغير معادلات الصراع تتجه نحو التفكك وتباعد الأطراف المشاركة فيها.

### العواقب الناتجة عن ظاهرة خلافات الحلفاء في الإقليم ستكون متباينة وفقاً لماهية هذه الخلافات وتصاعدها

الأزمة انتهت وأن الاتفاق التام يجمع بين الطرفين.

والسبب أن الخلاف بين الطرفين الذين خاضا ستة حروب في عهد علي عبدالله صالح، يعود إلى بداية التحالف بعد سقوط النظام في 2011، وهو ما أشار إليه عارف الزوكا، الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي في خطاب بثه موقع المؤتمر نت في 21 أغسطس الجاري قائلاً «إن الخلاف بين الطرفين بدأ مع رفض الحوثيين انعقاد مجلس النواب لقبول استقالة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي»، التي تقدم بها في 22 يناير 2015، قبل أن يتراجع عنها بسبب عدم انعقاد البرلمان، وأضاف «إن الخلاف توسع مع ضغوطات الحوثيين على حليفهم عبد الله صالح الذي فرضوا عليه حشد 40 ألف مقاتل، إلا أن الأخير قدم حتى اليوم 3 آلاف مقاتل رفضت جماعة الحوثي ضمهم للجبهات... والجماعة عرقلت تعيين قائد لقوات الحرس الجمهوري التي تدعى بالولاء لعبدالله صالح».

ووفقاً لعضو المكتب السياسي للحوثيين ورئيس اللجنة الرقابية العليا علي الصماد في تصريح لوسائل الإعلام في 23 أغسطس 2017، فإن «الخلاف قديم، وظهوره على السطح اليوم هو نتيجة طبيعية لحالة الاحتقان الموجودة داخل المكونات السياسية».

● الخلاف بين شركاء الائتلاف الحاكم حول العلاقات مع دول الجوار على نحو ينطبق على الخلاف بين تيار المستقبل من جانب وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر من جانب آخر بشأن انفتاح العلاقات اللبنانية مع نظام الأسد في سوريا. إذ يسود اتجاه يدافع عن صياغة علاقة جديدة مع الأخير خاصة للتعامل مع التهديدات الأمنية العابرة للحدود ومواجهة تداعيات أزمة الناظرين السوريين، وهو ما دعا الرئيس اللبناني ميشال عون إلى تعيين مبعوث رئاسي لدمشق هو اللواء عباس إبراهيم مدير الأمن العام.

### تحولات مختلفة

ترصد الدراسة أنماطاً عدة لخلافات الحلفاء، سواء داخل أو بين الدول في منطقة الشرق الأوسط منها:

● الخلاف بين قوى داخلية في الدولة الواحدة: وهو ما يبدو جلياً بين أعداء الأيسر في اليمن، وتحديدًا بين قوات الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وحركة الحوثيين، على نحو يمثل تحولا عما كان سائداً خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة حينما استطاعت تلك الميليشيا بدعم من قوات صالح الانقلاب على الشرعية والاستيلاء على السلطة بقوة السلاح في العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014.

وقد فشلت جهود الوساطة التي قادها الزعيم القبلي ناجي الشايف بين طرفي الانقلاب (صالح ورئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد) للحيلولة دون خروج الخلاف إلى العلن. ولم تغلج تصريحات الطرفين بعد خروج الخلاف في أن تقع بان

## استقلال القضاء ضماناً لشرعية الانتخابات في أفريقيا

د. خالد حنفي علي

أعطى الكينيون درساً استثنائياً لنظرائهم الأفارقة في عدالة العملية الديمقراطية، إثر إلغاء المحكمة العليا نتائج انتخابات الرئاسة التي جرت الشهر الماضي وفاز فيها الرئيس أهورو كينياتا بولاية ثانية على مرشح المعارضة رايلا أودينجا، حيث أمرت المحكمة في أول سبتمبر الجاري بإجراء انتخابات جديدة خلال شهرين بعدما توصل غالبية أعضائها (موافقة أربعة + معارضة اثنين) إلى وقوع تجاوزات ومخالفات في نتائج العملية الانتخابية بما أضر بنزاهتها.

صارت كينيا أول دولة أفريقية تقبل طعنا للمعارضة في انتخابات الرئاسة، وتلغي نتائجها على خلاف ما درجت عليه العادة في المشهد الانتخابي في القارة السمراء، بل إن هذا البلد الأفريقي انضم بهذا القرار إلى دول أخرى قليلة حول العالم أقدمت على إلغاء نتائج التصويت الرئاسي، مثل، النمسا 2016 والمالديف 2013 وأوكرانيا 2004.

ولا تخص العبر الكينية هذا البلد وحده، بل تمتد آثارها إلى دول أفريقية أخرى، في ظل ما تعانيه من ضعف ضمانات الشفافية والنزاهة وهيمنة السلطة التنفيذية على إجراءات العملية الانتخابية، وهو ما مكن بعض الرؤساء الأفارقة من البقاء لمدد طويلة، كما حال أوغندا المجاورة حدودياً لكينيا في شرق أفريقيا، حيث ما يزال الرئيس يوري موسييفيني متشبثاً بالسلطة منذ 30 عاماً، بعد فوزه في العام الماضي بولاية خامسة، دون أن تسفر طعون المعارضة السياسية عن نتيجة تذكر، مثلها في ذلك مثل دول أخرى مثل زيمبابوي وزامبيا وغيرها. ما بلغت النظر في قرار بطلان انتخابات الرئاسة

الأفريقية لتعزيز صورتها الديمقراطية أمام القوى الغربية والمؤسسات الدولية المانحة، كأحد شروط تدفق المساعدات، فتلك البعثات كانت امتدحت سير التصويت وفرز النتائج في مراكز الاقتراع الكينية، ومنها بعثات الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي التي خرجت بتقارير تشير إلى أن الانتخابات لم يشوبها أي تزوير.

يشذّر ذلك كله بأن إعادة الانتخابات الرئاسية في كينيا قد لا تخلو من سيناريو عفر عرقى مشابه لما جرى في العام 2007، عندما قتل أكثر من 1200 شخص، سواء أكان الفائز من السلطة أم المعارضة. فمن ناحية، تعد الانتخابات التي سيتم إعادتها الفرصة الأخيرة لأودينجا الذي تجاوز السبعين عاماً. من ناحية أخرى، فإن أهورو -نجل زعيم الاستقلال جومو كينياتا- يتشدد بالسلطة حيث إن بقائه يعني استمرار هيمنة قبيلة الكيكويو على مفاصل السلطة، والأمن، والثروة، في وقت تعاني فيه قبائل أخرى مثل، لولو التي ينتمي لها أودينجا من التهميش السياسي والتنموي. فضلاً عن تحالفات الفساد المنتشرة في أروقة السلطة، والتي قد تقاوم أي تغيير سياسي، ولعل الولايات المتحدة كانت قد أوقفت في مايو الماضي مساعدات مخصصة لقطاع الصحة الكيني بسبب شكوك حول تفشي الفساد.

ولا تمثل عملية إعادة الانتخابات في كينيا مجرد كلفة مالية جديدة تثقل كاهل الاقتصاد الكيني، لكنها قد تؤدي إلى ركود، والمعضلة الأكبر أن هذا البلد الذي ينظر له كأحد بلدان شرق أفريقيا الأكثر استقراراً على الصعيد السياسي والاقتصادي بشكل مجالا للتنافس الغربي-الصيني، بما يعني أن العامل الخارجي يتقرب بدوره انتخابات الإعادة، والتي قد ترجح نفوذ طرف دولي

طعنا في مشروعية بقائه على رأس تحالفه (جوبيلي) في السلطة.

يثير كذلك بطلان فوز كينياتا معضلة أفريقية مزمنة تتعلق بمدى قدرة اللجان المشرفة على تأمين عملية الاقتراع، ونتائجها من الاختراق، بعيداً عن سطوة الأجهزة الأمنية للسلطة التنفيذية، نظراً لأن أحد جوانب المخالفات المطروحة من قبل المعارضة تتعلق باختراق الأنظمة الإلكترونية للجنة الانتخابات التي أعلنت فوز كينياتا بـ 54.3 بالمائة من الأصوات، مقابل 44.7 بالمائة لمنافسة أودينجا، أي بفارق أصوات بينهما بلغ 1.4 مليون صوت.

وطرح النموذج الكيني تساؤلات حول مصداقية تقارير بعثات المراقبة الدولية للانتخابات التي عادة ما تقبلها بعض الدول

الكينية أن استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية يمثل ضماناً أساسية لعدالة وشرعية الانتخابات، وعبر قرار المحكمة الكينية العليا في مضمونه عن قدرة القضاء على إصدار أحكام لتعزيم حكم القانون، وإن تعارضت مع مصالح السلطة الرهانة، وبدا ذلك واضحاً، عندما قال ديفيد ماراجا رئيس تلك المحكمة - في افتتاح جلسة النظر في طعن المعارضة - إن عظمة أي أمة تكمن في إخلاصها للدستور والالتزام بسيادة القانون.

شكل انصياح الرئيس أهورو كينياتا لإعادة الانتخابات في بلاده درساً آخر في الحرص على شرعية التناوب الديمقراطي سواء أمام مواطنيه أو المجتمع الدولي، ويصعب عليه تجاهل حكم قضائي يمثل



عنف بعض القوى العرقية يعرقل أي محاولة للنهوض

### كينيا تعد مجالاً للتنافس الغربي الصيني بما يعني أن العامل الخارجي يتقرب بدوره نتائج انتخابات الإعادة

على آخر. ففيما تعد نبروي أحد حلفاء واشنطن في مكافحة الإرهاب، خاصة في مواجهة حركة شباب المجاهدين في جارتها الصومال، فإن الصين تمثل لاعباً أساسياً في مشروعات البنية التحتية التي اعتمد كينياتا - خلال ولايته الرئاسية الأولى - على تمويلها من الديون الخارجية والتي أمست هي الأخرى عبئاً على اقتصاد بلاده بعدما بلغت 54 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويتعزز هذا التنافس في ظل ميل كينياتا نسبياً خلال فترته الرئاسية الأولى إلى نفوذ بكين في ضوء عدم فرضها لمشروطيات سياسية وحقوقية مقارنة بواشنطن، خاصة قد تعرض لضغوطات غربية إثر اتهامها بجرائم قتل جماعية في كينيا بين عامي 2007 و2008 أمام المحكمة الجنائية الدولية، لكن التحقيق تم وقفه في العام 2015 لعدم تعاون السلطات في هذا البلد.

مهما كان الراجح في انتخابات الإعادة في كينيا، فقد قدم هذا البلد درساً قد تظهر قريباً تداعياته في عدم استسلام المعارضة لمحاولات السلطة في بعض الدول الأفريقية لتفريغ العملية الديمقراطية من محتواها، حتى أن زعيم المعارضة الرئيسي في موريتانيا الحسن ولد محمد دعا إلى الاستفادة من التجربة الكينية في احترام الدستور.

«نتفهم أهمية الاستفتاء للأكراد ولا نعتقد أنهم سيمضون به خارج إطار الحوار مع بغداد. بريطانيا سعيدة بدعمها للطرفين وذلك في سبيل نجاح هذه الحوارات بين أربيل وبغداد».

البيسر بيرت  
الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



خير الله خيرالله  
إعلامي لبناني



”  
قبل الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، التقت قوى عدة بيننا تركيا وإيران عند اتخاذ موقف حذر منه خوفاً من امتداد العدوى إلى خارج الحدود العراقية، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على أكراد تركيا وإيران

“  
بدأت الحرب على كردستان العراق قبل الاستفتاء الذي أكد غير مسؤول كردي كبير، بما في ذلك هوشيار زيباري وزير الخارجية السابق في العراق، أن نتأججه لا تعني إعلان الاستقلال بشكل تلقائي. في النهاية يستطيع الأكراد الانتظار، بل الانتظار طويلاً، لا لشيء سوى لأن الرياح الإقليمية تسير وفق ما يريدونه ويشتهونه وما يطمحون إليه في المدى البعيد في أراض تتجاوز العراق وحدود الجغرافية. هناك سؤال كبير سيبقى مطروحاً، بغض النظر عن استقلال كردستان العراق أو عدم



## في ظل حرب على الاستقلال الكردي

شيء آخر. سيكون صعباً على اللبنانيين فهم التعقيدات التي تشهدها المنطقة وماذا يلعب "حزب الله" الدور المطلوب منه إيرانياً في ظل الحرب على الاستفتاء الكردي. من أجل تبسيط الأمور عليهم، يُفترض بهم الاقتناع أولاً بواقع يريدون الهرب منه بشكل مستمر. يقول هذا الواقع إن "حزب الله" ليس سوى ميليشيا مذهبية عناصرها لبنانية تعمل في خدمة إيران. هذا على الأقل ما يقوله الأمين العام للحزب حسن نصرالله الذي يعترف علناً بأن كل ما لدى الحزب مصدره إيران. ليس لبنان سوى "ساحة" تستخدمها إيران للترويج لسياستها في المنطقة وللإساءة لهذه الدولة العربية أو تلك وللهرب من الأزمة العميقة التي تعاني منها على كل المستويات، وهي أزمة مرتبطة أولاً وأخيراً بأنها لا تمتلك الوسائل، خصوصاً الاقتصاد القوي، التي تسمح لها بمناجبة هجمتها على كل ما هو عربي في المنطقة.

قبل الاستفتاء على استقلال كردستان العراق، التقت قوى عدة بينها تركيا وإيران عند اتخاذ موقف حذر منه خوفاً من امتداد العدوى إلى خارج الحدود العراقية، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على أكراد تركيا وإيران. من الطبيعي أن تتوجه الأنظار إلى ما يدور في الشمال السوري وإلى استخدام "داعش" في السعي إلى التصدي للتمدد الكردي المدعوم أميركياً في تلك المنطقة. يتلهى اللبنانيون بأمورهم الداخلية غير مدركين أن اللعبة في المنطقة كبيرة، بل كبيرة جداً. ما بدأ باحتلال أميركا للعراق وتسليمها البلد على صحن من فضة إلى إيران كان في العام 2003 زلزلاً لا تزال تفاعلاته تتردد في كل الشرق الأوسط والخليج.

ما تفعله الولايات المتحدة حالياً هو التفرّج على ما يدور في المنطقة. تتدخل متى تدعو الحاجة إلى ذلك، منعت قافلة "داعش" من الانتقال من الحدود السورية-اللبنانية إلى منطقة قريبة من الحدود السورية-العراقية ثم انكفأت. هل تقدم على ما هو أكثر من ذلك؟ لن تقدم على أي خطوة ما دام كل شيء يسير حسب الخطة المرسومة التي تصب في مزيد من الشذمة بإشراف من إيران وروسيا والنظام السوري "الممانع" الذي أدى دائماً الدور المطلوب منه إسرائيلياً. الأكيد أن لا شيء يحدث بالصدفة، بما في ذلك اكتشاف العلاقة القائمة بين "حزب الله" والنظام السوري من جهة، و"داعش" من جهة أخرى. هناك خدمات متبادلة بين الأطراف الثلاثة. يوفر "داعش" فرصة للنظام السوري و"حزب الله"، ومن خلفه إيران، للادعاء بأنهم يخوضون حرباً على الإرهاب. ستستقل كردستان العراق. ليس معروفًا متى ستستقل. المعروف أن على بلد صغير مثل لبنان أن يحفظ رأسه وأن يقتنع أهله بأن اللعبة الدائرة في المنطقة أكبر منهم. الأهم من ذلك، عليهم استيعاب أن هذه مرحلة في غاية الدقة والخطورة وأنه لا يمكن من دون أدنى شك الاستخفاف بالتنسيق الأميركي-الإسرائيلي على كل صعيد وفي غير منطقة، من سوريا إلى العراق، إلى كردستان. أميركا لا تعترض من حيث المبدأ على الاستفتاء الكردي. اعتراضها على توقيتته. أما إسرائيل، فليس ما يشير إلى أنها متضاربة من شيء، خصوصاً من انهماك "حزب الله" في ترتيب انتقال "داعش" إلى الشمال السوري، ومن تركيز إيران وتركيا على الاستفتاء الكردي وتفاعلاته وتلهبهما بذلك.

## التماسيح تذرّف دموع الـ«بي بي سي»

قصتها عن "إطلاق رجال الأمن النار على أهل العوامية بطريقة عشوائية، ومن بينهم الأطفال وكبار السن ودون الاحتياجات الخاصة". هذا دليل آخر على أن الـ"بي بي سي" لم تكن يوماً نزيهة أو موضوعية أو حتى تلتزم الحياد. لم تذكر "بي بي سي" أي خبر من قريب أو بعيد عن إعادة بناء العوامية في المنطقة الشرقية، بل تجاهلت تماماً وعمداً ما تقوم به قوات الأمن السعودية لحماية سكان المدينة من عصابات الإرهاب الممولة والمدمومة من إيران من خطف وقتل وبيع للسلاح والمخدرات. كذلك لم تذكر القناة جهود السعودية لإقامة 78 مشروعاً تعليمياً في المنطقة الشرقية في السعودية، إضافة إلى تاهيل وترميم 60 مدرسة في المنطقة التي تقيم فيها الأغلبية الشيعية الشقيقة. هذا طبعاً غير مستغرب ممن لا يلتزم بآدبيات المعايير المهنية النزيهة. وكما أكد الزميل محمد البكر في أحد مقالاته، فإن قناة "بي بي سي" لم تعد مهتمة بالمحافظ على مهنتها التي تستند على التقاليد الإنكليزية العريقة. من الواضح أن "بي بي سي" وضعت نفسها في خدمة المخربين والمتامرين، ولم يعد يعنيه إن تحولت من قناة رصينة إلى قناة بأيدي قيادات لم تستطع مقاومة المغريات التي هزت كيانها.

الإعلان عن ذلك. هذا السؤال هو: ما العمل بأكراد تركيا وأكراد سوريا وأكراد إيران؟ نظراً إلى أن هذا السؤال مطروح بجديّة كبيرة، نجد قيام تحالف من نوع جديد يضمّ النظام السوري وإيران وتركيا ضدّ أكراد سوريا قبل أن يكون ضدّ أكراد العراق. يفسّر قيام هذا التحالف تلك الجهود التي بذلها "حزب الله"، الذي ليس في نهاية المطاف سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، من أجل نقل مقاتلي "داعش" مع عائلاتهم من منطقة الحدود السورية-اللبنانية إلى دير الزور. لم يكتفِ الحزب بتأمين وقف المعارك بين الجيش اللبناني وإرهابيي "داعش" كي لا يتمكن الجيش من القضاء عليهم، بل حرص على تهيئة كل الأجواء والوسائل التي تضمن انتقال هؤلاء إلى دير الزور التي تبدو وجهة المعركة الجديدة مع أكراد سوريا الذين يتحرّكون ويتوسّعون في الشمال السوري وعلى الحدود السورية-العراقية بغطاء جوي أميركي.

ما يفترض أن يتفهّمه اللبنانيون وأن يستوعبوه جيّداً هو أن ما يجري في المنطقة يتجاوز لبنان. أن يحفظ لبنان نفسه يبقى إنجازاً في حد ذاته. الأمر يتعلق بدول كبيرة مثل العراق وسوريا لم يعد في الإمكان إعادة اللحمة إليها. الأمر يتعلق أيضاً بأزمة تمر فيها تركيا التي لم تعرف في أي وقت كيف تدير سياستها السورية ولا كيف تتعاطى مع الأكراد، بما في ذلك أكرادها. أما إيران، وخلافاً لكل ما يقال عن مشروعتها التوسّعي الذي توقفت له انطلاقاً جديدة بعد انهيار النظام في العراق في العام 2003، فإنها في مازق عميق. نعم، إنها في مازق عميق حتى في علاقاتها مع شعبة العراق الذين يكتشفون يوماً بعد يوم أنهم عرب وليسوا إيرانيين، وأن لديهم مصلحة في أن تكون بلادهم على علاقة جيّدة مع محيطها العربي قبل أي

«الاستفتاء الكردي لن يؤدي إلى الاستقلال وسوف يصبح آلية ضغط في المفاوضات مع بغداد، ولا يمكن توقع أي تقدم في هذا الصدد».

أنار سادخوف  
محلل سياسي روسي



## دولة كردية مُزَمّعة وصراع

### مديد



عذلي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني

كان حُلْم إعلان الدولة الكردية يراود الأكراد منذ أن تأسس أنموذج الدولة الوطنية في المشرق العربي، بعد اندثار الدولة العثمانية. غير أن المشكلة التي جعلت تحقيق هذا الحلم سبباً في تسميم العلاقة بين الشعب الكردي وشعوب دول المشرق وأممها، هي طبائع الرهانات الكردية على الآخرين. اليوم، تحتفي إسرائيل بفكرة الدولة الكردية، وتكرس فرضية عدائها للحوار العربي وصداقتها مع الصهيونية واصطفافها معها. ورغم المبدأ الأخلاقي الذي يدعونا كعرب إلى تأييد حقوق الأمم في تقرير مصيرها، إلا أن إعلان قيام الدولة الكردية، على حساب الأراضي العربية في العراق وسوريا، ومن دون التوافق ووضع صيغ استقلالية للأكراد لا تخضع من حقوق العرب؛ يجعل عنصر استضعاف الأمة العربية حصاراً، والاستقواء بالدول المتنفذة في العالم وفي إقليم، هو قاعدة الحساب العربية وفرضياتها واستحداث مظلومية أخرى لهم. فالأمة الكردية ومجموعاتها العرقية الأربع، في كردستانها الكبرى، تنتشر في شمالي إيران، وشمالي غرب العراق وفي أجزاء من تركيا وأذربيجان وسوريا، وحيثما تقع جبال طوروس وزاكوس في شمالي غرب آسيا. على الرغم من ذلك، كانت وجهة الاستنزاف الكردي لأوطان الدول المتداخلة مع مناطق تواجد الأكراد، تركز أساساً، على العراق، منذ أن تم تعيين حدوده النهائية، في أعقاب الحرب العالمية الأولى. وقد جرى على الدوام استغلال الزعامات الكردية لعوامل كثيرة موالية لهم في الدولة العراقية، لا سيما بعد أن خرج العراق بعد ثورة يوليو 1958 من دائرة نفوذ الغرب. فمنذ ذلك الحين دخلت إسرائيل إلى المشهد الكردي، كحليف بشجع على استمرار التمرد، لإضعاف العراق، والاستحواذ على جزء معتبر من ثرواته، والتركيز على كركوك العربية الغنية بالبنترول.

في تجربة الأكراد الأولى، لإعلان دولة كردية، كان مسرح المحاولة هو أقصى شمال غربي إيران الذي أعلن فيه الأكراد جمهورية مهاباد. فقد أعلنت تلك الجمهورية في ديسمبر 1945 باقتناص فرصة النزاع على النفوذ، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وبشفاعة القوات الروسية التي دفع بها جوزيف ستالين إلى التوغّل في الأراضي الإيرانية. وعندما نشأ صراع النفوذ بين أميركا والاتحاد السوفياتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وتوغلت قوات السوفيات في الأراضي الإيرانية مع بدء تصفية حسابات العملاقين مع القيادات المحلية في دول المشرق أو غربي آسيا، كان لدى ستالين ما يقنعه بأن الشاه رضا بهلوي تعاطف مع النازيين وساندهم سرا، وكان هتلر يتعاطف مع ذلك الشاه رغم إعلانه الحياد في الحرب العالمية الثانية. وعندما توغل ستالين وهرب رضا بهلوي، وجرى تنصيب ابنه محمد رضا بهلوي، وبدأ الاتحاد السوفياتي في اصطناع كيانات موالية له في محيط إيران، بادر مصطفى البارزاني، والد مسعود رئيس إقليم كردسان حالياً، إلى إعلان جمهورية مهاباد بمساعدة زعيم محلي يدعى قاضي محمد. ومثلما كانت الكيانات الناشئة بشفاعة الأبعدين والطامعين بلا مستقبل، فقد استهمل الشاه الابن، محمد رضا بهلوي حياته السياسية، بالارتقاء في أحضان الأميركيين لكي يضغطوا على السوفيات لسحب قواتهم من الأراضي الإيرانية. وهكذا كان، ليصبح الجيش الإيراني كفيلاً بالإجهاد على جمهورية مهاباد بعد 11 شهراً من إعلانها، فهرب الزعيم العراقي الكردي البارزاني إلى بلاده، بينما ألفت القوات الإيرانية القبض على الزعيم الإيراني الكردي قاضي محمد، وأعدمته في العام 1947 في ساحة عامة. في أواخر عقد الخمسينات أرسلت إسرائيل للأكراد في شمالي العراق، بعثة عسكرية ومعدات وبعثة طبية. ومن المفارقات أن المهمة الإسرائيلية في شمالي العراق كانت برئاسة الجنرال أرييه لوبا لباف الذي أصبح في ما بعد ناشط سلام، يدعو إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة على أراضي 1967. اليوم تحتفي إسرائيل بفكرة الدولة الكردية، التي تراها حليفاً لها في قلب المنطقة، له ميزات إستراتيجية كون هذه الدولة ستشتمل أراضي عراقية وسورية.

قبل أن يصل كاتب هذه السطور إلى حدود مساحتها، ننوه بأن الشر الإرهابي المتطلي بالدين الإسلامي، ومعها الجموح أو الشر الطائفي على الجانب الآخر، كانا من الأسباب الجوهرية التي أضعفت العراق وأضعفت الأمة ومكنت للغزاة وخطت الأوراق، وأراحت إسرائيل ووضعت الأسس لصراع مديد، يتعين على الأمة أن تخوضه لكي تستعيد حقوقها في أرضها وثرواتها.

عبدالله العلمي

عضو جمعية الاقتصاد السعودية



”  
«بي بي سي» وضعت نفسها في خدمة المخربين والمتأمّرين، ولم يعد يعنيهها إن تحولت من قناة رصينة إلى قناة رخيصة على أيدي قيادات لم تستطع مقاومة المغريات التي هزت كيانها

“  
للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



أسعد البصري  
كاتب عراقي



«لم نمنع الإيرانيين ولم نمنع أحدا من أي جهة كانت في العالم عن أداء مناسكهم، ولكن نرجو ممن يأتي إلى هذه الأماكن أن يأتي للحج وللعبادة فقط.»

الأمير خالد الفيصل  
أمير منطقة مكة المكرمة

«قطر تحاول لعب دور أكبر من حجمها وهو ما دفعها للاستعانة بالحليف الإيراني، متوهمة أن إيران ستكون داعمة لها في أزمتها الأخيرة.»

مصطفى البباد  
رئيس مركز الشرق للدراسات الإقليمية والإستراتيجية

## قطر الخمينية لم تتعلم من درس فاشل في تسييس الحج

السؤال هو لماذا تريد قطر تسييس الحج؟ وهي قضية فشلت فيها دولة كبرى مثل إيران، فقد حاولت منذ صعود الخميني إلى الحكم عام 1979 التشكيك في جدارة المملكة بخدمة الحرمين الشريفين.

لم تلق إيران أذانا صاغية في المحافل الدولية وارتكبت جرائم مخزية وسفكت دماء الحجاج عام 1987 وعام 2015، وفي كل مرة تقاطع الحج ثم تعود صاغرة. اليوم تتبعها قطر على طريق الشفث ذاته وترفع شعارات الخميني بوجه المملكة العربية السعودية.

المخزي حقا هو بث الأكاذيب وتخويف الحجاج القطري بأنه سيتعرض للقتل من قبل قوات الأمن السعودية إذا ذهب حاجا هذا العام، أي سقوط أخلاقي هذا؟

صحيفة التايمز مثلا تذكر بأن عددا من القطريين صار يخاف من أداء مناسك الحج. وهذا يؤكد نجاح الدعاية الحكومية القطرية التي صارت ترهب الناس بلا حجل، بل سربت الدوحة للإعلام الغربي بأن عدد الحجاج القطريين لهذا العام هو 70 حاجا قطريا فقط. إن الله وحده يعلم بأي عاصفة من الأكاذيب والتشويه ستنتهي الدوحة حملتها على المملكة والحجيج هذا العام.

حصة قطر السنوية من الحجاج تتناسب مع سكانها 1600 حاج، فهل تريد بهذا العدد تنغيص إدارة ناجحة لحجيج 2 مليون مسلم؟ السعودية ترحب علنا بكل حاج ومعتمر قطري. هناك شرط "مؤقت" بسيط هو القدوم جوا وبخطوط جوية غير قطرية لحين التزام حكومتهم بالشروط العربية. فما هي المشكلة؟ على الإخوان المسلمين أن يعرفوا بأن الحج ليس ساحة رابعة جديدة، ولا مكان في الشعيرة المقدسة للمظاهرات السياسية وسفك الدماء، ولا فرق في القانون السعودي بين حاج سني أو شيعي، عربي أو أعجمي. هناك ضوابط على الجميع احترامها.

سعوديون إن أكثر من 1500 حاج قطري يؤدون المناسك هذا العام على الربح والسعة ومعهم 90 ألف حاج إيراني.

المملكة تهمها سلامة وراحة الحجاج والكرامة. لقد رأى العالم بإعجاب كيف شارك أكثر من 100 ألف فرد من قوات الأمن في تأمين نحو مليوني شخص يؤدون مناسك الحج هذا الأسبوع وإلى جانبهم 30 ألف موظف من القطاع الصحي السعودي للإسعافات والطوارئ.

في خطبة عرفات التي ألقاها الشيخ سعد الشثري تحدث عن نبذ العنف وتجنب الخوض في السياسة أثناء الحج. كذلك فعل الشيخ صالح خطيب الحرم المكي "كل من أحدث بين المسلمين سببا للتنازع والشقاق فقد كفر بنعمة التأليف واقتبس حظبا من نار الجاهلية وعق قومه وغش أمته."

رحبت الرياض برغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تحدثت هاتفيا مع العاهل السعودي الأربعاء وحث "جميع أطراف النزاع القطري على إيجاد حل دبلوماسي" لإنهاء الأزمة، لكن الرئيس الأميركي لا يستطيع غض النظر عن شروط المملكة وأهمها التوقف عن دعم الإرهاب بالمال والسلاح وزعزعة الاستقرار.

في ذات اليوم (الأربعاء) صرح وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني بأن بلاده تتعاون مع الوساطات إلا أنه لا يوجد تجاوب من الدول المقاطعة. ونسي الوزير أن بلاده قد فقدت مصداقيتها والدول العربية بحاجة إلى التزام حقيقي. بكلمات ذات دلالة عميقة قال يوسف العتيبة سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة في مقابلة مع مجلة أتلانتيك الأمريكية الاثنين، إن بلاده ستفاوض مع قطر عندما لا تضع الدوحة أي شروط مسبقة.

لمطلع عام 2016 كانت قطر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، تضامنا مع المملكة العربية السعودية بعد أن هاجم حينها الحرس الثوري الإيراني سفارة وقنصلية المملكة على خلفية إعدام السعودي المعارض نمر النمر.

بعد الأزمة الخليجية والتصعيد السياسي أعلنت قطر عن عودة العلاقات الدبلوماسية مع طهران، الأمر الذي اعتبرته السعودية وقاحة وخطوة خطيرة لأن من ضمن شروط إنهاء الأزمة هو قطع العلاقات القطرية المريبة مع إيران. رد الدوحة كان على النقيض تماما وكان تصعيدا وتحديا.

قرار الدوحة لم يرض واشنطن أيضا لأنه عمليا يقوض جهود الولايات المتحدة الرامية إلى تشكيل حلف مضاد لإيران، ووجد البيت الأبيض نفسه في موقف محرج.

قطر تزيد في اندفاعها نحو إيران وبالتالي قد يؤثر في مستقبل قاعدة العديد التي يعدها البنتاغون الأهم من بين 35 قاعدة عسكرية موجودة في الشرق الأوسط، والاستمرار في السكوت عن سلوك قطر سيؤذي إلى انتقاص جدي من هيبة واشنطن. من الواضح أن لقطر مشروعا كبيرا علينا فهمه، بدلا من وصفها بـ"الطفل المشاغب" أو كما توهم بعضهم بأن سلوك قطر لا معنى له ولا تفسير سوى "العيب". هذا غير صحيح.

أفضل دليل هو خروج كاتب سعودي "ثري" مؤخرا من المملكة والإقامة في الولايات المتحدة. يبدو أن الكاتب الإخواني سيتحول إلى معارض جديد بتمويل قطري. السعودية حذرة ومتابعة للسلوك القطري الخبيث خصوصا تسييس الحج، ونعرف جميعا بأن المملكة ستضحك في النهاية.

وصل أكثر من 1.75 مليون مسلم من 168 دولة إلى السعودية لأداء مناسك الحج التي استمرت خمسة أيام. وقال مسؤولون

## لماذا سقطت قطر في فخ الدور البديل لمشاريع الدول الكبرى

الإيراني. فالمناظرة التلفزيونية بين المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، ومنافسها الأول في الانتخابات مارتن شولتس مرشح الحزب الاشتراكي عمقت مضمون ردود الفعل تجاه مواقف الدول من الإرهاب. فعند سؤال المحاور لكليهما عن اعتقادهما في تنظيم قطر لكأس العالم لكرة القدم عام 2022 هل هو أمر جيد نعم أم لا؟ كان جوابهما لا ليس جيدا. كأس العالم لكرة القدم في قطر أصبح موضوع المسألة والشبهة والشك، وهذا غض من فيض مخاطر العمل كواجهات لدول ومشاريع كبيرة استخباراتية وأهداف عابرة لما نراه واقعا أمامنا.

يهدد بمراجعتها أو إلغاءه بما أغضب إيران وجرها للتصريح عن قدرتها بإعادة تخصيص اليورانيوم خلال أيام بعد إلغاء الاتفاق. مجلس الأمن في السنوات السابقة أذعن للفتوى الروسي وبه أخفق المجلس عن اتخاذ أي قرار يتعلق بالمسألة السورية حتى لو كان لقضايا إنسانية. نظرة بسيطة وليست فاحصة تثبت لنا أن المحور الروسي الصيني الإيراني الكوري الشمالي والسوري يُغرد مرتين؛ مع السرب وخارجه.

إذا تطلعتنا إلى واجهات العرض في الدكاكين المباشرة للسياسة الدولية لرأينا كوريا الشمالية وزعيمها النووي، ومعها إيران بتمدها في العراق وسوريا ولبنان واليمن وممارساتها لإثارة الفتن والشحن الطائفي ودعم صريح للتنظيمات والميليشيات المصنفة في قائمة الإرهاب مع تجارب إطلاق صواريخ باليستية مستمرة؛ أما النظام في سوريا فهو مسرح لكبير عملية تهجير سكاني أعرق أوروبا والعالم باللاجئين، ولم يتأخر في تنفيذ أي واجب حتى لو كان شكليا ضد بقاءه في السلطة، لأنه على يقين أن مصيره على محك لعبة المساومات الدولية على المنطقة وتأثيرها على مناطق الصراع على النفوذ في العالم.

انعقد مجلس الأمن بدعوة من ثلاث دول أعضاء ما عدا روسيا والصين لبحث الخطر النووي لكوريا الشمالية. لماذا لم يكن لأمريكا دور في فترتين رئاسيتين للرئيس أوباما للحد من امتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي؟ ماذا لو تهورت بيونغ يانغ؟ هل تكفي العقوبات والحد من التمويل؟ هل تسعى كوريا الشمالية إلى مفاوضات مماثلة للاتفاق النووي مع إيران؟ ماذا عن الرأي القائل بالسماح لبيونغ يانغ لدخول النادي النووي وفق ضوابط المظلمة الدولية المختصة؟

غض الطرف عن بيونغ يانغ سيكون بادرة لفتح الباب لسباق امتلاك الأسلحة النووية حيث لا يمكن السيطرة عليه. ما هي الحلول غير الدعوة إلى وساطات من أطراف محايدة أو طروحات تخفيض متوازن ومتواز للعقوبات والتهديدات الكورية الشمالية؟ كوريا الشمالية وما تجرته من تجارب، هل هو اكتفاء ذاتي علمي وتقني وعسكري ومالي؟ من غير المعقول أن يحصل التطور بهذه السرعة ومن دون تعاون مع خبرات وتجارب دول متقدمة خبيرة في هذا المجال، لذلك وجدت دول صغيرة تقوم بدور البديل عن الدول الكبيرة في المشاهد الخطرة ودولة مثل سوريا بحاكمها أو كوريا الشمالية وأيضا إيران التي تستخدم سياسة التأجير من الباطن كما تفعل العراق حيث تركت الشعوب عرضة للجوع والموت والتهجير. فالصين منذ الآن تتحسب إلى هجرة مليونية من شبه الجزيرة الكورية إذا وقعت الحرب، نووية كانت أو بأسلحة سريعة أخرى أقل وطأة. الأغرب هو سقوط دولة قطر في فخ الدور البديل في واجبات المحور الروسي

أن أميركا تغيرت في رؤيتها السياسية والاقتصادية، وأن بقايا سنوات فترة حكم أوباما ستكون فترة قبول بازهد العروض لترحيل الأزمات إلى مرحلة لاحقة. التحفز الروسي للاندخاض على أوكرانيا أعقبه ضم شبه جزيرة القرم بعد الاستفتاء وتوقيع بوتين على الاتفاقية في مارس 2014. حصل ذلك في فترة زمنية دفعت بعض أعضاء مجلس النواب الروسي للاستخفاف حتى بالعقوبات الأميركية والأوروبية مطالبين بالمزيد من العقوبات.

الخروج عن المألوف في العلاقات الدولية كان ثمرة لما زرعه إدارة أوباما من فلسفة لقضايا محورية أحدثت فضلا بين واجبات دولة كاميركا في قراراتها ورؤيتها الإستراتيجية لشبكة قواتها العسكرية وهيئاتها الدبلوماسية، وبين انسحاب أوباما إلى وجهة مصالح أخرى وصفت أميركا بانها ليست منظمة للصليب الأحمر تقدم خدماتها في مواقع الكوارث.

الانقلاب حصل بمجيء الرئيس دونالد ترامب لإدارة البيت الأبيض. ولأن المهمات لم تكتمل لذا كان المقياس لدرجة حرارة القرارات والمواقف للسياسة الأميركية الجديدة هو الهجوم الكيميائي على مدينة خان شيخون السورية. كان هذا بعد الهيمنة الروسية على مقدرات السياسة والجغرافيا في سوريا، رد الفعل السريع كان بتوجيه صواريخ توماهوك إلى قاعدة الشعيرات الجوية.

السؤال كان ومازال: كيف يتجرأ النظام في سوريا على ارتكاب حماقة استخدام سلاح كيميائي سافر لمرّة ثانية متحديا الإدارة الأميركية؟ ورغم أنه مبعث للشك حول من استخدم السلاح الكيميائي في التفجيرات الروسية، إلا أن الإرادة التي تقف خلفه لا يمكن أبدا أن تكون إرادة نظام منهار يتشبث بكل قوته للبقاء في الحكم ومتابعة سلطته. انعقد مجلس الأمن في اجتماع طارئ لمناقشة التجربة النووية لكوريا الشمالية وتحديها لأميركا والمجتمع الدولي والتي أدخلت العالم في نفق المخاوف من حرب نووية، بما يعيد إلى الأذهان الإجراءات المعاقة خلال عقدين كانت فيهما كوريا الشمالية تستعد لامتلاك الصواريخ الباليستية وغير التقليدية القادرة على حمل رؤوس نووية وتكثرت بالتجربة النووية الأخيرة.

تتحمل إدارة أوباما فشل معالجتها السياسية بالمفاوضات والحوار أو بالعقوبات أو التهديد بما هو أكثر ردا لمنع حياة وانتشار السلاح النووي في يد نظام كالذي في كوريا الشمالية. وأباما وإدارته توجهت كذلك إلى ترحيل السلاح النووي الإيراني بالاتفاق المريب مع ماللي طهران في اتفاق الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن مضافة إليها ألمانيا. الاتفاق الآن محل جدل وشد وجذب بين السلطات الإيرانية والرئيس دونالد ترامب الذي

غابت الولايات المتحدة الأميركية وتخلت عن مسؤولياتها كدولة عظمى أثناء إدارة الرئيس السابق باراك أوباما التي استمرت لدورتين انتخابيتين، وجربت فيها خلال الدورة الرئاسية الأولى دعم ثورات ما عرف بالربيع العربي، وبدلا من ذلك الربيع استوطنت التنظيمات الإسلامية كبدل معول عليه ضد التطرف ونمو ظاهرة الإرهاب.

توالت التداعيات من تونس إلى مصر وليبيا وتبعتها سوريا. تدخل الناتو في ليبيا كان سببا رئيسيا في ما بعد لتراجع أميركي على الساحة الدولية انطلاقا من مقتل السفير الأميركي كريس ستيفنز في بنغازي إثر الهجوم على القنصلية في 11 و12 سبتمبر 2012 من قبل عناصر إسلامية متشددة.

تعرضت الإدارة الأميركية ووزيرة الخارجية حينها هيلاري كلينتون إلى انتقاد من الكونغرس كان من ردادات فعله إعادة النظر في السياسة الخارجية، وشد لجام القرارات المهمة وفسح المجال لترميز سياسة تعتمد على النأي عن التورط في الأزمات والاعتماد على القيادة من المعسكر الخلفي. خضعت الإدارة الأميركية إلى مرحلة تجريب واختبار من الدول الكبرى وخاصة روسيا لدى استقرار القرار الأميركي في مغادرة الساحة الدولية، إلى طائفة حوار سياسي مفتوح لمعالجة وقائع دموية على الأرض. وقائع تفاقمت إلى انهيارات متتالية في العقد الإنساني للمجتمع الدولي. ورغم استعراض كاريزما أوباما وتهديده للنظام في سوريا بعدم تجاوز الخط الأحمر الذي ألزم به إدارته لتفادي هجوم بسلاح كيميائي محتمل بعد انباء وتقارير عن ارتكاب مجازر محدودة بأسلحة كيميائية لم تكن خاضعة لتحقيق دولي من خبرات المنظمات المعنية، إلا أن الضربة المتوقعة حصلت في 21 أغسطس 2013 وسقط جراحا مئات الضحايا من المدنيين الأبرياء في الغوطة الدمشقية. توقع العالم أن جريمة إبادة تقع ضمن بند جرائم ضد الإنسانية سيدفع النظام الحاكم في سوريا تمثنا نقدا وعاجلا، ليس فقط كعقاب لإيقاف الحرب وسلسلة الخسائر الفادحة بين المدنيين أو دمار المدن، إنما لمنع أي تهاون قادم ومن أي جهة دولية تحاول عدم الالتزام بالتحذيرات الصارمة الصادرة من البيت الأبيض وشخص الرئيس الأميركي الذي اختار اللون الأحمر كخط أقصى للردع، لأن درجة الأحمر تسلسل أعلى للاستنفار الأمني في الحالات الطارئة.

روسيا التفتت على الإنذار الأميركي والقت حبل النجاة للنظام السوري، وكذلك لإدارة أوباما حين سربت استعداد النظام للتخلص من أسلحته الكيميائية وياشرف دولي.

العبور فوق الخط الأحمر لم يكن في الحقيقة عبورا للنظام الحاكم من عقاب كاد أن يؤدي به إلى حنقه، بل هو عبور روسي إلى منطقة آمنة تاکدت فيها مع رئيسها فلاديمير بوتين ووزير خارجيتها سيرجي لافروف

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي



## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحقيقة واضحة وهي أن تركيا يجب ألا تصبح عضوا في الاتحاد الأوروبي، سأحدث مع نظرائي الأوروبيين لإنهاء محادثات الانضمام».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«كل ما نشر عن موافقة الحكومة البريطانية على دفع 50 مليار جنيه إسترليني مقابل خروجها من الاتحاد الأوروبي، ليس صحيحا».

ديفيد ديفيس  
الوزير البريطاني المكلف بمفاوضات البريكست



# اقتصاد

## أزمة المياه تشل أكبر مجمع للحديد والصلب في الجزائر

● تخط السياسات الحكومية يهدد بإغلاق المصنع نهائيا ● قطاع البناء يعاني تراجع إنتاج الحديد والتضييق على الاستيراد



بث الأنفاس الأخيرة في مصنع متهاكك

بإحالة نحو 4500 عامل إلى البطالة، نتيجة نقص إمدادات المياه والإعطال المتكررة في مختلف المعدات، ما أدى إلى تقلص الإنتاج وعدم القدرة على تلبية حاجة السوق المحلية وخاصة قطاع البناء.

وتفاقمت أزمة قطاع البناء في الأشهر الأخيرة بعد إدراج وزارة التجارة للحديد والصلب في قائمة المواد الخاضعة لنظام رخص الاستيراد في إطار سياسة التحكم في التجارة الخارجية والحد من استنزاف النقد الأجنبي، ما أدى إلى ندرة الحديد في الأسواق المحلية وتعطل مشاريع البناء والبنية التحتية.

وكانت الحكومة الجزائرية، قد فسخت في عام 2015، عقد الشراكة مع الشريك الهندي أرسيلور ميتال، واشترت منه الأسهم التي كانت بحوزته بقيمة وصلت إلى مليار دولار، إلى جانب ضخ مبلغ مماثل من أجل تطوير المصنع، إلا أن العملية لم تحقق طموحاتها حتى الآن.

وكان الاتفاق بين الطرفين قد نص على رفع الإنتاج إلى 5 ملايين طن سنويا من الحديد والصلب، فضلا عن تحديث وتطوير معدات وتجهيزات المصنع، لكن الإنتاج لم يتجاوز ربع مليون طن سنويا. وجاءت أزمة المياه غير المسبوقة، لتعمق متاعب المجمع وتهدد

سكان الولاية بمياه الشرب. ولمواجهة الأزمة والجيلولة دون توقف المصنع لجأت السلطات إلى عدد من البدائل لتوفير المياه مثل حفر الآبار قرب المصنع وبحث إمكانية شق قناة لنقل المياه إلى المصنع من وادي سيوس في المحافظة.

ولا تزال وزارة الصناعة والمناجم ووزارة الموارد المائية تلتزمان الصمت، تجاه أزمة المياه التي تهدد المصنع، وتركت المسألة للإدارة والسلطات المحلية، التي اضطرت إلى حلول ترقيعية تحسبا لتوقف العمل في الفرن العالي وخطوط إنتاج الفولاذ مثل تحويل العمال إلى الوحدات الأخرى.

تفاقمت أزمة المياه التي تعيشتها بعض المحافظات الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة، وأصبحت تهدد الكثير من النشاطات الاقتصادية وخاصة أكبر مصنع للحديد والصلب في البلاد، إضافة إلى عجز السلطات عن تلبية حاجات السكان الأساسية إلى المياه.

صابر بليدي

متر مكعب من المياه في الساعة يحتاجها مجمع الحجار وتم إيقافها نهائيا لتلبية حاجة السكان

1500

ميتال الهندية باء بالفشل نتيجة عدم الالتزام بخطة التطوير ورفع الإنتاج.

وأكدت المصادر أن إمدادات خطوط إنتاج الحديد والصلب من مصهر الفرن العالي تراجعت بشكل كبير بسبب النقص الكبير في احتياطات المياه اللازمة لتشغيل الفرن، والتي يحتاجها أيضا لتبريد الإنتاج من الفولاذ.

وأشارت إلى أن الطاقة الإنتاجية لمصنع الحجاز للحديد والصلب انخفضت إلى نحو 1800 طن من الفولاذ السائل يوميا، مقارنة بنحو 20 ألف طن قبل أزمة المياه.

وتعيش إدارة المصنع والسلطات المحلية في المناطق التي تعاني من نقص المياه حالة استنفار قصوى في محاولة لإحتواء أزمة المياه، حيث تم تشكيل خلية أزمة لمعالجتها على مستوى المحافظة.

وتكافح السلطات من أجل توفير المياه للسكان المقدر عددهم بنحو 800 ألف نسمة، فضلا عن تموين المجمع الصناعي، لكن جهودها عجزت عن توفير بدائل ناجعة، نتيجة شح المصادر، واعتماد المحافظة شبه الكلي على مياه الأمطار وبعض سدود المنطقة الشرقية من البلاد التي تعاني من الجفاف.

وتشير بيانات المؤسسة الجزائرية للمياه، التي تحتكر توزيع المياه بالتعاون مع شركة سيال الفرنسية، إلى أن "احتياجات مجمع الحجاز للحديد والصلب من المياه، تقدر بنحو 1500 متر مكعب في الساعة".

وتؤكد أن تزويده بالمياه تراجع إلى 400 متر مكعب في الساعة، ثم توقف بشكل نهائي بعد تحويل جميع الإمدادات لتزويد

الجزائر - تختزل حالة الإرباك والشلل التي يعاني منها مصنع الحجار للحديد والصلب في مدينة عنابة، حجم التداعيات الكبيرة لأزمة إمدادات المياه في الجزائر، بعد أن أدت إلى تراجع في الإنتاج بلغ مستويات قياسية متدنية، وانعكست آثارها السلبية على العديد من النشاطات الاقتصادية المرتبطة بذلك القطاع.

وتؤكد البيانات انخفاض إنتاج أكبر مصانع الحديد في البلاد إلى مستويات غير مسبقة منذ عقود بسبب انحصار إمدادات المياه في منطقة عنابة ومناطق أخرى بسبب أزمة الجفاف خلال أشهر الصيف الحالي.

ويقول مراقبون إن الأزمة قد تؤدي إلى إيقاف عمل المصنع بالكامل خلال هذا الأسبوع في ظل غياب البدائل، إضافة إلى الآثار القاسية لعجز إمدادات المياه عن تلبية حاجات السكان الأساسية.

وأقرت مصادر مسؤولة أن مجمع الحجاز للحديد والصلب "يشهد انخفاضا كبيرا في الإنتاج، ومن المرجح أن يتم توقف مصهر الفرن العالي في غضون 3 أيام جراء نقص إمدادات المياه".

وعبرت عن مخاوفها من اتساع حالة التدهور التي تهيم على نشاط المصنع خلال الأسابيع الأخيرة، لتضاف بذلك إلى جملة من المعوقات التي يتخبط فيها منذ عدة سنوات.

وكان المصنع الذي يعود تاريخ تأسيسه إلى سبعينات القرن الماضي، قد وصل إلى حافة الإفلاس خلال السنوات الماضية، ما دفع الحكومة للبحث عن شريك للتهوض به، إلا أن مشروع الشراكة مع مجموعة أرسيلور

عامل مهددون بالبطالة

بسبب نقص إمدادات

المياه والأعطال المتكررة

في معدات المصنع

4500

## قطاع النفط في فنزويلا يوشك على الانهيار

● كراكاس مهددة بالإفلاس بعد إنفاق عوائد صادرات النفط قبل إنتاجه ● العقوبات تخنق إنتاج النفط وتمنع إعادة هيكلة الديون



تاماس فارغا:

فنزويلا في خطر حقيقي

بالتخلف عن الدفع بعد

العقوبات الأميركية

لـ8 بالمئة من واردات الولايات المتحدة من النفط الخام وتحتل بذلك المرتبة الثالثة بين مزوديها بعد كندا والسعودية. وتصدر شركة النفط الوطنية الفنزويلية 1.9 مليون برميل يوميا للولايات المتحدة.

لكن نوعية هذا النفط، تتسم بتركيز مرتفع من الكبريت، وهو يقل جودة عن الخام السعودي كما أن كلفة استخراجه وتكريره أعلى. يقول جيمس وليامس خبير النفط لدى دبلو.تي. آر جي الأميركية إنه "لا بد من تخفيف القسم الأكبر من هذا النفط قبل التمكن من نقله".

ويشكل ذلك تحديا بسبب التراجع الكبير في أسعار النفط العالمي في السنوات الثلاث الماضية وتخمة المعرض في الأسواق. ويشير التقرير السنوي الأخير لشركة النفط الوطنية في فنزويلا إلى أن معدل سعر النفط الفنزويلي في العام الماضي بلغ نحو 35 دولارا للبرميل.

وحققت الشركة العام الماضي عوائد بقيمة 48 مليار دولار لقاء بيع 2.27 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 72 مليار دولار في عام 2015 عندما كانت تضح 2.65 مليون برميل يوميا.

وأدى عقدان تقريبا من التشفير مع حكومة مادورو والراحل هوغو تشافيز قبله إلى تشتت عائدات شركة النفط الوطنية وكذلك مشاريع بيع النفط إلى كوبا ودول أخرى من الكاريبي بأسعار تفضيلية لضمان دعمها السياسي.

وقد أدى ذلك إلى طلب غير مستدام وتراجع خطير في الاستثمارات في حقول النفط وفي شبكة أنابيب شركة النفط الوطنية.

وتراجعت الاستثمارات الأجنبية نتيجة الرقابة الصارمة على الأسعار والتأمين. كما حمل الإشراف السياسي المتزايد على شركة النفط الوطنية عددا كبيرا من مهندسي النفط والمدراء المؤهلين على الهجرة من فنزويلا.

النفط الوطنية من خيار إعادة هيكلة ديونها عبر إصدار سندات جديدة.

ونسد مادورو بما اعتبره حصارا ماليا واقتصاديا بينما خفضت وكالة فيتش تصنيف بلاده الائتماني درجة، ورجحت احتمال إفلاس كراكاس وتخلفها عن تسديد التزاماتها المالية. ويتعين على فنزويلا تسديد 3.8 مليار دولار من مستحقات الديون خلال أكتوبر ونوفمبر بينما تراجع احتياطاتها من العملات الأجنبية إلى ما دون 10 مليارات دولار.

التعقيد الآخر الذي لم تظهر آثاره بالكامل بعد، هو تبعات الإعصار هارفي الذي ضرب تكساس حيث ثلث محطات تكرير النفط الأميركية وبعضها يعالج النفط الخام الفنزويلي.

وكان رئيس شركة النفط الوطنية الفنزويلية نيلسون مارتينيز قال الأسبوع الماضي إن إحدى محطات تكرير نفط الشركة اضطرت إلى إقفال أبوابها لكنها لم تصب بأضرار رغم وجودها في المنطقة المنكوبة في ولاية تكساس.

ويمكن أن يشكل الإعصار الذي حال دون تمكن ناقلات النفط من تفريغ حمولاتها ضربة قوية لصادرات النفط الفنزويلية التي باتت في وضع هش.

ويقول أنطوان هالف مدير أسواق النفط العالمية لدى مركز جامعة كولومبيا حول سياسات الطاقة لصحيفة فايننشال تايمز إن "الإعصار يمكن أن يشكل عبئا ماليا على فنزويلا دون تدخل من الولايات المتحدة".

وأوضح أن "الطلب الأميركي على النفط الفنزويلي سيتراجع خلال إغلاق محطات التكرير على الأقل، ما سيدفع كراكاس إلى البحث عن منافذ أخرى للبيع وسيطلب ذلك على الأرجح تقديم حسومات كبيرة على أسعار البيع... وسيزيد ذلك من مصاعب نظام مادورو لتسديد الديون". وتملك فنزويلا أكبر احتياطي مثبت للنفط في العالم. وهي مصدر

دولارا للبرميل متوسط

سعر خامات نفط فنزويلا

العام الماضي بسبب ارتفاع

نسبة الكبريت

35

تراجع عائدات النفط معناه "خطر حقيقي بالتخلف عن الدفع" وسوف يتفاقم الخطر بسبب العقوبات الأميركية.

وفرضت واشنطن في يوليو عقوبات مباشرة على المسؤول المالي في شركة النفط الوطنية سيمون زيربا ومنعت الأفراد والشركات من التعامل معه. وصعدت العقوبات في الشهر الماضي بحظر شراء أي سندات خزينة جديدة تصدرها كراكاس أو الشركة الوطنية النفطية.

وقال البيت الأبيض إن الهدف هو "حرمان النظام الدكتاتوري بزعامة مادورو من الحصول على مورد أساسي للدخل من أجل بقاءه بشكل غير مشروع في السلطة". لكن ما تفعله هذه العقوبات عمليا هو حرمان شركة

تشير تقارير وكالات التصنيف الائتماني إلى أن فنزويلا أصبحت على وشك الإفلاس بسبب ارتباطها بعقود لتصدير النفط بالدفع المسبق وعدم قدرتها على إعادة هيكلة ديونها بسبب العقوبات الأميركية الأخيرة.

ويواصل إنتاج النفط تراجعته بينما يستخدم القسم الأكبر من الصادرات لسداد مليارات الدولارات من الديون مما يضع حكومة الرئيس نيكولاس مادورو في موقف حرج.

وتقدر قيمة الواردات بما يعادل 96 بالمئة من دخل الحكومة من العملات الأجنبية والتي يذهب معظمها لتمويل العديد من البرامج الاجتماعية.

ويقول تاماس فارغا المحلل لدى مركز بي.في.إم. أويل أسوسيتيس ومقره لندن إن



التحديات الثورية قوضت اقتصاد فنزويلا



«حجم استثمارات الصندوق السيادي الكويتي في الولايات المتحدة يبلغ نحو 300 مليار دولار تتركز في الأسهم والسندات والمقارنات والقطاع التكنولوجي».

تقرير صحافي  
وكالة الأنباء الكويتية (كونا)



«الخبراء الروس خرجوا بتقييم إيجابي لأحد مباني مطار القاهرة، وستؤدي نتائجه تحديد ما إذا كان سيتم استئناف حركة الطيران والسياحة الروسية إلى مصر».

مكسيم سوكولوف  
وزير النقل الروسي

## آفاق تصدير الغاز تعزز طموحات كردستان العراق السياسية

● أربيل تستعيد ثقة الشركات بعد تسوية مطالب دانة غاز الإماراتية ● ترجيح مضاعفة إنتاج الإقليم من الغاز خلال عامين



عجلة الطموحات السياسية

17  
تربليون قدم مكعب  
احتياطيات الغاز المؤكدة  
في الإقليم والموارد الإجمالية  
75 تربليون قدم مكعب

أولا وأخيرا لتلبية حاجات الطلب المحلي. لكن توجد أيضا احتياطيات كافية للتصدير. وجاءت التسوية كدليل جديد على قيام حكومة كردستان بضبط مالياتها العامة قبيل استفتاء مثير للجدل، من المقرر أن يجري في 25 سبتمبر الجاري حول الانفصال عن العراق.

وتمكن الإقليم، الذي يحارب تنظيم داعش ويعاني أزمة مالية ناتجة عن هبوط أسعار النفط من الحياة على مدى العامين السابقين بفضل مبيعات النفط المستقلة عن بغداد. ويدرس أيضا البدء في تصدير الغاز.

وتعتبر شركات الغاز الأوروبية إقليم كردستان مصدرا محتملا لتوريد الغاز إلى أوروبا عبر تركيا. وقد تساعد مثل تلك الإمدادات القارة في تقليص اعتمادها الكبير على الغاز الروسي.

وكان كونسورتيوم بيرل قد استثمر 1.26 مليار دولار في حور مور وجمجمال منذ توقيع الاتفاقية مع حكومة كردستان في عام 2007.

وقال جعفر إن التسوية «تظهر أمرين: الأول هو أن حكومة كردستان لديها هدف معن لتسوية الديون مع المستثمرين في أنشطة المنبع، والثاني هو أن العقود قوية وتحظى بالاحترام، وكلاهما مهم للمستثمرين».

وفي دليل على تحسن الثقة بحكومة أربيل، كشفت مصادر مطلعة أنها تمكنت من اقتراض أموال من شركة روسنفت الروسية وشركات تجارية بقيادة ترافيجورا وإعادة هيكلة اتفاقات قائمة للتمويل المسبق لصادرات النفط وإرجاء بعض المدفوعات.

وأكدت أن الشركات التجارية وروسنفت سبق أن أقرضت حكومة إقليم كردستان العراق نحو 3 مليارات دولار بضمان مبيعات نفط مستقبلية، قبل جولة الإقراض الأخيرة.

أكد مسؤولون ومحللون أن حكومة إقليم كردستان العراق حققت نقلة نوعية كبيرة في طريق تعزيز استقلالها الاقتصادي الذي يعد حجر الزاوية لطموحاتها السياسية بالانفصال. وأشاروا إلى الآفاق الكبيرة لإنتاج الغاز بعد تسوية الدعوى القضائية مع تحالف شركة دانة غاز، الذي استعادت أربيل بموجبه ثقة الشركات الأجنبية.

خور مور وجمجمال للغاز، وهما من أكبر مكانم الغاز في العراق، باحتياطيات مؤكدة تقدر بنحو 17 تربليون قدم مكعب، وهو ما يكفي لتلبية حاجات أوروبا بأكملها لعام واحد، وموارد إجمالية تقدر بنحو 75 تربليون قدم مكعب.

وقال أشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة كردستان إن «التسوية تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الأطراف وسترتقي بتطوير قطاع الغاز الطبيعي المهم إلى مستويات جديدة».

وزادت حكومة كردستان مبيعاتها من النفط بشكل مستقل عن بغداد في السنوات الأخيرة وتامل زيادة إنتاج الغاز وصادراته كثيرا مع سعيها للاستقلال عن بغداد اقتصاديا وربما سياسيا.

وكان كونسورتيوم بيرل رفع دعوى قضائية ضد حكومة كردستان بشأن مستحقات إنتاج سوازل الغاز إضافة إلى مدفوعات متأخرة لتطوير الحقول، وتم التوصل إلى تسوية بعد نزاع استمر فترة طويلة في محكمة في لندن.

وقال مجيد جعفر العضو المنتدب لمجلس إدارة دانة غاز إن الكونسورتيوم سيزيد مستويات إنتاجه من الحقول بأكبر من الضعف في إطار التسوية ليصل إلى 800 مليون قدم مكعب يوميا من نحو 330 مليونا حاليا.

أكد جعفر، وهو أيضا الرئيس التنفيذي لنفط الهلال، أن تلك الزيادة، التي ستكتمل في غضون عامين، قد تكون البداية فقط وأن «تلك الحقول قد تنتج أعلى من ذلك بعدة مرات».

وأضاف أنه مع إضافة مناطق وأنشطة جديدة للتنقيب، فربما تتضاعف الاحتياطيات المؤكدة ما بين 3 إلى 5 مرات من 17 تربليون قدم مكعب حاليا، بينما قد يزيد الإنتاج ليصل إلى 6 مليارات قدم مكعب يوميا.

وقال إن الكونسورتيوم لديه «التزام بتعظيم قيمة موارد كردستان والعراق. نحتاج

لندن - رجّحت شركة دانة غاز الإماراتية، التي تستثمر في إقليم كردستان العراق، أن يشهد إنتاج الغاز في الإقليم زيادة كبيرة في الإنتاج في أعقاب تسوية نزاع قضائي مع كونسورتيوم «بيرل» لتتحول العلاقة إلى انطلاقة جديدة لتعزيز جهود الشركات للاستفادة من إمكانيات الموارد الطبيعية الضخمة في المنطقة.

ووافقت حكومة الإقليم شبهة المستقل الأسبوع الماضي على تسوية الدعوى القضائية بدفع مليار دولار للتحالف، الذي تقوده شركتا دانة غاز ونفط الهلال الإماراتيتين، ويضم أيضا أو.أ.م. في النمساوية وأ.أ.و.ال. المغربية وأر.ديلو.إي الألمانية.

ويرى محللون أن حكومة أربيل تمكنت من خلال تسوية النزاع من استعادة ثقة الشركات الأجنبية وزادت من جاذبية الإقليم للمستثمرين وأن ذلك سيمكّن من تطوير احتياطياتها بشكل أسرع ومن ثم جمع المزيد من الأموال في نهاية المطاف.

ويتضمن الاتفاق فوائد مباشرة للإقليم، حيث وافق الكونسورتيوم على إعادة استثمار 400 مليون دولار من مبلغ التسوية لتعزيز نشاط الشركات في الإقليم.

كما وافق على زيادة إنتاج الغاز بوتيرة سريعة في غضون عامين، بعد أن منحته حكومة كردستان منطقتي امتياز جديدتين وتحسين شروط الاتفاق لتضاهي الشروط المعروضة على الشركات الدولية بموجب اتفاقات تقاسم الإنتاج.

وتضاف المناطق الجديدة إلى الاتفاقية الحالية التي تمتد لعشر سنوات بين الكونسورتيوم وحكومة الإقليم لتطوير حقلي

مجيد جعفر:

احتياطيات الغاز المؤكدة  
في كردستان يمكن أن  
تضاعف بنحو 5 مرات



## السياحة الوافدة إلى تونس تقفز بنسبة 58 بالمئة

الإرهابية، وعادت إلى نسقتها الطبيعي. وشهدت على ضرورة «تنويع المنتج السياحي التونسي وتحسينه بإضفاء جودة أكبر عليه، وهو ما تهدف إليه الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي».

وتُمنح علامة جودة في القطاع السياحي التونسي، للفنادق ووكالات السفر وديار الضيافة والمطاعم والمواقع السياحية، بإشراف خبراء من فرنسا والنمسا يمثلون الاتحاد الأوروبي.

سلمى اللومي:  
السياحة التونسية تعافت من  
تداعيات الأحداث الإرهابية  
وعادت لمسارها الطبيعي

وسيطبق برنامج علامة الجودة في القطاع السياحي، كمرحلة أولى على المنشآت السياحية في جزيرة جربة جنوب شرق تونس ومدن الحمامات وبنزرت وتونس ومنطقة الساحل في شرق البلاد لتحسين الخدمات المقدمة للسياح هناك.

وتشير البيانات إلى أن عدد السياح الوافدين إلى تونس بلغ نحو 5.7 ملايين سائح خلال العام الماضي وأن إجمالي الإيرادات بلغ نحو 2.3 مليار دينار (950 مليون دولار).

وكانت شركة توماس كوك قد أعلنت في 24 أغسطس الماضي أنها تعزّم استئناف تنظيم رحلات إلى تونس خلال أشهر بعد أكثر من عامين من تعليق رحلاتها.

وقالت كارول ماكينزي، مديرة شؤون الزبائن في الشركة إن تغيير الحكومة البريطانية لتعليمات السفر إلى تونس تعني أنه أصبح بإمكان السياح البريطانيين السفر إلى معظم أنحاء البلاد.

وأضافت أن الشركة تلقت استفسارات كثيرة من الزبائن وقررت بسبب ذلك «استئناف رحلاتنا وبرنامجنا السياحي اعتبارا من فبراير المقبل».

وتتمكنت السلطات التونسية من تحقيق نجاحات كبيرة وفتح أسواق جديدة وخاصة روسيا، كما استفادت من تراجع السفر إلى مصر وتركيا بسبب الهجمات التي وقعت في البلدين.

تونس - كشفت بيانات رسمية أن أعداد السياح الوافدين إلى تونس سجلت قفزة كبيرة خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري، بلغت نسبتها نحو 58 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل إلى نحو 4.6 ملايين سائح.

وكان عدد السياح قد بلغ في الشهور الثمانية الأولى من العام الماضي نحو 2.9 مليون سائح، بحسب ما أورده وكالة الأنباء الرسمية، نقلا عن الديوان الوطني للسياحة التونسية.

وقالت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي الثلاثاء إن مداخيل البلاد من توافد السياح الأجانب منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية شهر أغسطس الماضي بلغت نحو 1.6 مليار دينار (666 مليون دولار).

وأضافت الوزيرة على هامش توقيعها اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي في العاصمة تونس، لإرساء علامة جودة في القطاع السياحي، أن معظم السياح قدموا من الوجهات التقليدية مثل الجزائر وفرنسا وألمانيا وبريطانيا. وقالت إنها تأمل في استقطاب المزيد من السياح من أسواق جديدة.

ويقول محللون إن السياحة التونسية يمكن أن تتجه إلى المزيد من الانتعاش في الفترة المقبلة، بعد رفع بريطانيا لقيود السفر إلى تونس وإعلان شركة توماس كوك عن قرب عودة رحلاتها السياحية إلى تونس.

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت في أواخر يوليو الماضي عن رفع حظر سفر مواطنيها إلى تونس، والذي فرضته بعد مقتل 38 سائحا أجنيا بينهم 30 بريطانيا، في هجوم مسلح على أحد الفنادق في مدينة سوسة في يونيو 2015 والذي سبقه مقتل 22 سائحا في هجوم استهدف متحف باردو في العاصمة في مارس 2015.

وأشارت اللومي إلى «أن السياحة التونسية تعافت من تداعيات تلك الأحداث

4.6  
ملايين سائح أجنبي زاروا  
تونس خلال 8 أشهر وحققوا  
لها إيرادات بقيمة 666  
مليون دولار

## مفاجآت تكنولوجية صينية في معرض برلين



شركة هواوي كشفت عن  
الهاتف الذكي «كبرين 970»  
بمزايا غير مسبوقه من قبل  
جميع المنافسين

وقالت هواوي إن الهاتف الذكي الجديد يتمتع بمعالج جديد يملك تقنيات الذكاء الاصطناعي ويمنح الهاتف قدرات خارقة في التعامل مع الصوت والمهام اليومية.

كما يمكنه عرض الصور والأفلام دون خدمات سحابية وهو ما لم تصل إليه شركات كبرى مثل أبل وسامسونغ حتى الآن.

ويعد معرض إيفا برلين أقدم المعارض الصناعية في ألمانيا والعالم، وهو مختص بالإلكترونيات الاستهلاكية والترفيهية ويعد محطة أساسية لكبرى شركات التكنولوجيا.

وقالت الشركة إن الغسالة تتيج خفض استهلاك الطاقة بدرجة كبيرة واختيار أسلوب الغسل المناسب لطبيعة مكونات الثياب والألوان دون الحاجة إلى تدخل بشري.

وقدمت شركة سي.تي.آل وهي شركة متخصصة في صناعة أجهزة التلفزيون، شاشة جديدة قالت إنها تتنافس أحدث أنواع الشاشات المنافسة من حيث وضوح الصورة. وأكد مدير المبيعات في الشركة الصينية أن الشاشة تعتمد تقنية جديدة يطلق عليها «كونتم دوت» وهي تقدم صورة أكثر دقة وجاذبية وثباتا من التقنيات المنافسة، إضافة إلى انخفاض أسعارها.

وكشفت شركة هواوي في المعرض عن هاتف أطلقت عليه اسم «كبرين 970» ورجح مراقبون أن يشعل المنافسة في سوق الهواتف الذكية التي تنتظر المنتجات التي ستقدمها أبل في الأسبوع المقبل.

برلين - أكد خبراء أن الشركات الصينية المشاركة في معرض إيفا للتكنولوجيا المقام حاليا في برلين، تمكنت من سرقة الأضواء بسبب القفزات التكنولوجية المفاضة التي عرضتها في أحد أعرق معارض التكنولوجيا في العالم.

وقالوا إن الأجهزة التي عرضتها الشركات الصينية لم تكن متوقعة وأبهرت زوار المعرض واستأثرت باهتمام المراقبين والخبراء، بعد عرضها تقنيات مبتكرة ومتطورة إلى حد كبير وبأسعار تقل كثيرا عن المنتجات التي عرضها منافسوها.

وعلى سبيل المثال فقد عرضت شركة «هاير» الصينية أحدث الغسالات في سوق وزودتها بخصائص غير مسبوقة تتضمن الذكاء الاصطناعي وهو أنها تستطيع التمييز بين الملابس للتعامل معها بأفضل الطرق الملائمة.



مفاجآت كبيرة من 700 شركة صينية في معرض برلين



«معالجة المطالب الكردية في تركيا تتطلب منح الحقوق الثقافية الشاملة لجميع المواطنين، ومنفا توفير التعليم لا فقط باللغة الكردية بل أيضا بلغات الأقليات الأخرى».

سونر جاغابتاي  
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

«الحكومة الإيرانية تجري محادثات جديدة مع شركات وسائل الإعلام الاجتماعية للسماح لها بالعمل بحرية أكبر داخل إيران، طالما أنها تلتزم بقواعد الأخلاق».

محمد جواد آذاري جهرومي  
وزير الاتصالات والتكنولوجيا الإيراني



# ترك وعجم

## رفع الحظر عن تويتر يكشف الفجوة بين جيلي الحكم في إيران

● وزير الاتصالات الجديد: تويتر ليس بيئة غير أخلاقية ● مواقع التواصل الاجتماعي مباحة للمسؤولين ممنوعة على الشعب



### في الحملات الانتخابية يتاح التواصل الافتراضي

لتسهيل مراقبة المواطنين بسبب توجههم لاستخدام شبكات ذات درجة تشفير عالية مثل تليغرام. يضاف إلى ذلك أن وزير الاتصالات والتكنولوجيا جهرومي حظي باقل عدد من اصوات النواب أثناء مصادقة البرلمان على الوزراء الجدد في حكومة روحاني، ويرجح محللون أن مرد ذلك ليس فقط صغر سنه وقلة خبرته بل بسبب خلفيته المثيرة للجدل في أجهزة الاستخبارات الإيرانية. ويؤكد ناشطون محليون أنه لعب دورا مهما في حملة القمع العنيفة التي شنتها السلطات على المتظاهرين في العام 2009. وبعد أحد المسؤولين على حظر مواقع التواصل الاجتماعي آنذاك، لكن جهرومي نفى هذه الانتقادات في حديث له مع صحيفة إيران دابلي المحلية معتبرا أنها تهم تستهدف تشويه سمعته. وصرح جهرومي أثناء لقائه أعضاء مجلس الشورى "لم أكن مسؤولا عن الرقابة، كنت مسؤولا عن البنية التحتية التقنية لصناعة الرقابة، وهو ما اعتبره شرفا لي".

أن وزارته لم تحظر تويتر، كما أنها لا تستطيع اتخاذ قرار بشأن إلغاء الحظر من عدمه، لأن الحظر نفسه مرتبط بأسباب أمنية وليس له علاقة بالقضايا الأخلاقية والثقافية.

وأعلن الوزير أن المفاوضات جارية مع موقع "تويتر" لرفع الحظر قائلا "تويتر ليس بيئة غير أخلاقية يجب حجبها"، موضحا أن الموقع "أعلن عن استعداده للتفاوض لحل المشاكل" مع طهران.

وبالرغم من هذه التصريحات التي تروج إلى أن الوزير الجديد يحمل نفسا شبابيا نواقا للانفتاح ولدعم الحريات وتوسيع نطاقها عبر إتاحة التواصل الافتراضي إلا أن متابعين للشأن الإيراني يرون أنه مستغرب أن تصدر هذه التصريحات عن ضابط سابق في الاستخبارات الإيرانية التي لا تفوت فرصة قمع الحريات على الإيرانيين خصوصا منها حرية التعبير، وهو ما جعلهم يذهبون إلى تفسير نوايا رفع الحظر على شبكات التواصل الاجتماعي بأنها وسيلة جديدة تتخذها السلطات الإيرانية وحراسها

رجال السياسة الإيرانيين أراهم وتعليقاتهم على الأحداث في العالم عبر تغريدات تويتر باللغة الفارسية لمتابعيهم في إيران وباللغة الانكليزية لتصل مستخدمي هذه الشبكات التواصلية خارج إيران. وحتى الرئيس السابق محمد أحمددي نجاد الذي حظرت هذه المواقع في فترة حكمه لديه حساب على تويتر.

واعتبر وزير الاتصالات والتكنولوجيا محمد جواد آذاري جهرومي أن "وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي توفر للمواطنين منصة هامة للتواصل والتعبير عن أنفسهم" وهو ما حرّمهم منه رجال السلطة المتشددون واعتبروه تهديدا للنظام والأمن في إيران، ولعل هذه أولى نقاط الاختلاف الظاهر للعيان بين الجانبين في الحكم بين الشباب وبين رجال الدين المتشددين.

وأضاف جهرومي "أنا نفسي استخدم تويتر، وهو أداة جيدة للدبلوماسية العامة، وإقامة علاقات مع الناس حول العالم، والتعبير عن تعليقات حول القضايا المختلفة"، مؤكدا

اقتراح وزير الاتصالات والتكنولوجيا الإيراني الجديد محمد جواد آذاري جهرومي رفع الحظر المفروض على "تويتر" وأفاد بأنه وسيلة هامة للتعبير عن الرأي. وأكد الوزير أن القرار النهائي ليس راجعا لوزارته بل إنه بيد المجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني الذي يسيطر عليه رجال الدين المتشددون الذين قد يرفضون رفع الحظر على تويتر. وهو ما يشكل ملامح اختلاف بين جيلي الحكم الحالي في إيران التي من شأنها أن تعبر عن الصراع الدائم بين جيل الشباب وبين الطبقة الحاكمة من رجال الدين الأكبر سنا ونفوذًا.

للتعبير عن النفس وللتواصل مع الآخر عبر العالم الافتراضي وهو الطرف الذي يمثله وزير الاتصالات الشاب.

وأعلن جهرومي بأن وزارة الاتصالات والتكنولوجيا بدأت فعلا محادثات مع المجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني من أجل تحرير المحتوى في يوتيوب وتجربة المزيد من الوصول إلى وسائل الإعلام الاجتماعية في الجامعات. ويعد وزير الاتصالات والتكنولوجيا، محمد جواد آذاري جهرومي، أصغر وزير في الحكومة الإيرانية الجديدة، وفي جل الحكومات التي عيّنت ثورة 1979 الإسلامية بإيران، إذ لم يتجاوز 36 سنة من العمر.

ولا يعدّ هذا التصادم والاختلاف في الرأي جديدا في إيران بين الأطراف الإصلاحية في الحكومة الإيرانية وعلى رأسها الرئيس حسن روحاني وبين السلطة الدينية المحافظة والمتشددة، حيث لاقت خطوات ونوايا روحاني بانفتاح إيران على الغرب دبلوماسيا واقتصاديا ردود فعل رافضة وعنيفة من قبل الشخصيات المتشددة والمسيطرة في البلاد. والاختلاف ذاته وردة الفعل ذاتها وارد أن تتكرر مع وزير الاتصالات الجديد لأنه ينوي تحقيق المزيد من الانفتاح للشعب الإيراني عبر الإنترنت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبرها السلطة الدينية المتشددة تهديدا لمبادئ الدولة الإسلامية الإيرانية.

وبالرغم من أن الشخصيات المتشددة في أعلى هرم السلطة أقرت حظر تويتر ويوتيوب إلا أن كبار المسؤولين في النظام يبيحون لأنفسهم استخدامها فيما يبذل الشباب وباقي الشعب الإيراني جهودا للتحايل على الحظر ولاستخدام هذه المواقع وهي تلقى اقبالا ورواجا كبيرين في إيران. ويمتلك العديد من المسؤولين في الحكم ومن بينهم الأكثر تشددا حسابات خاصة على تويتر، وهي نشيطة وبأكثر من لغة ومن بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي والرئيس روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف. ويبدو هؤلاء وغيرهم من

طهران - لغت وزير الاتصالات والتكنولوجيا الإيراني الجديد محمد جواد آذاري جهرومي الانتظار إليه في أول أيام عمله ضمن حكومة روحاني بحديثه عن عزم الوزارة رفع الحظر المفروض على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" منذ العام 2009 الذي شهد اضطرابات كبيرة سميت "بالثورة الخضراء" عقب إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود אחمددي نجاد لفترة رئاسية ثانية.

وينوي الوزير الجديد رفع الحظر عن العديد من المواقع التي حظرت بالتزامن مع حظر تويتر مثل يوتيوب بعد "حذف محتوياته غير الأخلاقية والتي تتنافى مع الثقافة الإيرانية وتههد الطابع الإسلامي للبلاد".

وقد تصطدم نوايا الوزير الشاب برفض المحافظين والمتشددين الذين يسعون دفة الحكم في إيران ويحتضون القرارات في القضايا الكبرى والمصيرية، وعلى رأسهم السلطة الدينية التي يقودها المرشد الأعلى علي خامنئي.

ويرجع الخلاف الحقيقي بين جيلي الحكم الحالي في إيران إلى الاختلاف في النظر للأشياء وتقييمها واعتبارها خطرا على المجتمع الإيراني من عدمه. وهو الاختلاف الذي تكشفه النظرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي. فالمسافة شاسعة بين من يرى فيها تهديدا للأمن والنظام في إيران ويعتبرها بابا قد يدخل الفساد الأخلاقي في المجتمع الإيراني مثلها مثل كل شيء مئات من الغرب من شأنه أن يهدد الثقافة الإسلامية، وهي وجهة النظر التي يتبناها كبار المسؤولين من رجال الدين المتشددين والكبار في السن وبين من يعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة

◀ وسائل التواصل الاجتماعي توفر للمواطنين منصة هامة للتواصل والتعبير، وهو ما حرّمهم منه رجال السلطة المتشددون

## «بقايا السيف».. الأقليات الدينية في المنظر التركي

● اضطهاد تركيا للأقليات المسيحية والكردية ازداد تعمقا خلال السنوات الأخيرة

◀ كراهية المسيحيين والأكراد في تركيا لا تقتصر على المسؤولين الحكوميين، بل انتشرت كذلك بين عامة الشعب

الممارسات المعادية للمسيحية في تركيا من الاستيعاب القسري، ونهب المجتمع المسيحي وانتهاك حرمت الكنائس ليست جديدة. وأضاف "لقد كنا ضحية التمييز العرقي والديني لسنوات"، موضحا أنه منذ تأسيس الجمهورية التركية في العام 1923، لم يتم إنشاء كنيسة واحدة. وقال أيضا "تلك الدولة التي تنفق مليارات الليرات التركية لبناء المساجد العملاقة لم تبني كنيسة حتى الآن". لقد وصلت الأوضاع في تركيا إلى حالة حرجية، إلى درجة أن أي شخص لا يتجنب المسيحيين أو الأكراد تتعرض حياته للخطر. هذه الكراهية للمسيحيين والأكراد في تركيا لا تقتصر على المسؤولين الحكوميين، بل انتشرت بين عامة الشعب الذين يعتبرون عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وردا على تغريدة نشرت عن صحافي كردي يدعو إلى وضع حد للدمار في مدينة سور، لم يطلق عليه مستخدمو تويتر من الأتراك اسم "كلب أرمني خسيس" الذي يجب أن يموت مثل باقي الأرمنيين فقط، بل أشادوا بتدمير المدينة لكونها مدينة كافرة. وهذا يتماشى مع مصطلح انتشر في تركيا يُستخدم لوصف أحفاد الناجين من الإبادة الجماعية المسيحية، وهو "بقايا السيف".

ولكن يبدو أن تركيا تعتزم إبادة "بقايا السيف" العزل لمحو ما تبقى من حضارتهم. لذلك يجب التحدث عن الأقليات والاضطهاد الذي تتعرض له من جانب تركيا، عضو حلف شمال الأطلسي والمرشح الدائم لعضوية الاتحاد الأوروبي، بشكل أوسع ويجب توصيل القضية إلى أكبر قدر من الجهات المعنية.

هذا البرج كان أطول قليلاً من مئذنة مسجد قريب.

وكانت مدينة ديار بكر تخضع لحكم الأرمن والآشوريين قبل ذلك. وكانت الجدران السوداء الضخمة التي تحيط بالمدينة من أبرز معالمها، حيث بناها الرومان ممن أسسوا مستعمرة هناك في القرن الثالث الميلادي. وعندما سقطت الإمبراطورية الرومانية، نشأت الإمبراطورية البيزنطية وهي الجزء الناطق باليونانية من الإمبراطورية الرومانية. وسعى البيزنطيون بعد ذلك إلى توسيع الجدران وتحصينها كوسيلة دفاع عن المدينة.

وتتألف غالبية السكان في مدينة ديار بكر من المسلمين السنة والأكراد. ومنذ عام 1923 وفي أعقاب مذابح الأرمن، اختفى الأرمن والآشوريون، وهم من أول القبائل التي اعتنقت المسيحية، ورحلوا تماما عن المنطقة.

وتعرض الأكراد للاضطهاد على يد الحكومة التركية على مدى عقود من الزمن. وتم القبض على غولتان كساناك وفرات أنلي، اثنين من عمد ديار بكر، في 30 أكتوبر 2016 بتهمة "الانتماء لمنظمة إرهابية"، وبالإضافة إلى ذلك، يقبع الآن 13 نائبا كرديا، من بينهم زعماء الحزب الديمقراطي الشعبي المؤيد للأكراد، في السجون التركية.

ولم تكن بلدية ديار بكر الوحيدة التي استهدفتها الحكومة التركية. ففي أبريل 2017، أعلن الحزب الديمقراطي الشعبي المؤيد للأكراد أن أنقرة عيّنت أمناء للحكم على 83 بلدية يديرها الأكراد، وسجنت 90 عمدة كرديا. ويتعرض البيزيديون والعلويون في المنطقة لسوء المعاملة من قبل السلطات التركية، كما تم اعتقال العشرات من الصحافيين الأكراد الذين قاموا بنشر هذه المعلومات. وأغلقت الوكالة الإخبارية الكردية "ديابر" التي كانت تغطي أحداث تدمير مدينة سور واضطهاد مسيحييها في أغسطس الماضي.

وقال أحمد غوفينر، القس والقائد الروحي لكنيسة ديار بكر البروتستانتية، في مقابلة أجريت مؤخرا مع وكالة الأخبار "ديابر" إن

والسريانين والكلدان من التعبد وزيارة كنائسهم على مدى السنوات الثلاث الماضية". ويرجع ذلك إلى أن البلدة بأكملها تقريبا، بما في ذلك جميع الممتلكات المسيحية التي تخص الجماعات الأرمنية والآشورية والسريانية والكلدانية والبروتستانتية، أدرجت في خطة المصادرة التي اعتمدها الحكومة التركية في مارس 2016. وكان من بين الممتلكات المسيحية المصادرة الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية، وكنيسة مور بيتون الكلدانية وكنيسة سرب غيراغوس. وردا على ذلك، اضطرت كنيسة سرب غيراغوس إلى رفع دعوى قضائية ضد مجلس الدولة التركي. وتم إدراج بعض المؤسسات المسيحية الأخرى في الدعوى لكن الدعوى لا تزال معلقة".

وتعد كنيسة سرب غيراغوس أكبر كنيسة أرمنية في الشرق الأوسط. ووفقا لصحيفة أغوس، تم تدمير برج الجرس الخاص بالكنيسة بالمدمعية خلال مذابح الأرمن عام 1915، على يد الإمبراطورية العثمانية وذلك لأن



التوزيع العادل للاضطهاد في تركيا

تعيش الأقليات الدينية والعرقية وضعا مزريا من الاضطهاد ومصادرة الحقوق الدينية في تركيا التي ترنو إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والتي تتشدق بديمقراطية صناديق الاقتراع، ولئن كان الوضع معتادا ومألوفًا في مختلف الحقبات التاريخية السابقة إلا أنه ازداد تعمقا خلال السنوات الأخيرة وتسرب من مستوى الممارسات السلطوية إلى عامة الشعب، وهو ما زاد أوضاع الأقليات الدينية سوءا.

وتجريف للمباني المتضررة، باستثناء عدد قليل من المساجد أو مراكز الشرطة أو المباني الحكومية التي ظلت قائمة كما هي. اختفت أحياء بأكملها، وتحولت إلى أنقاض، إلا أن كنيسة سرب غراغوس في ديار بكر خرجت من بين موجة الحروب سلمية بشكل نسبي. ولكن قوات الأمن التركية استخدمتها كقاعدة للجيش وانتهكت حرمة الكنيسة، واستخدمت البعض من المقاعد كحطب للنار، وانتشرت القمامة في كل مكان فيها".

وأفاد تقرير مماثل نُشر في أغسطس 2017 في الصحيفة الأسبوعية التركية الأرمنية أغوس أنه "لم يتمكن المسيحيون الأرمن

أنقرة - تهاجم حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المناطق ذات الأغلبية الكردية في الدولة منذ عام 2015. وورد في تقرير مؤسسة "ورلد هيريتيج ووتش" لعام 2017، تفاصيل تدمير مدينة سور التاريخية التركية على النحو التالي بحسب ما أورد الكاتب أوزاي بولوت في تقرير نشره بموقع معهد الأبحاث جيتستون الذي يُعنى بالسياسة الدولية:

"تم فرض حظر التجوال ست مرات على مدار عدة أيام منذ سبتمبر 2015، على مدار 24 ساعة، ما أدى إلى حدوث اشتباكات بين القوات التركية وجماعات الأكراد المتمردين أسفرت عن مقتل المئات من الأشخاص وتدمير جسيم للمنطقة المتضررة. وصاحب آخر حظر للتجوال المستمر منذ 11 ديسمبر 2015، استخدام الحكومة للأسلحة العسكرية الثقيلة مثل الدبابات والمدافع وقذائف الهاون، وأدى إلى حدوث خسائر جسيمة منها تدمير العديد من المباني التاريخية والأثرية حيث فقدت مدينة سور بعد ذلك طابعها السياحي التاريخي الخاص".

وقد أوقعت الاشتباكات خسائر كبيرة على مسيحيي تركيا أثناء تبادل إطلاق النار. وأفاد تقرير نُشر في جريدة أرمنيان ويكلي الأسبوعية في نوفمبر 2016 أن "الأرمن عاشوا في العام الماضي بتركييا حكيما من المخاوف إثر الحروب الأهلية التي نشبت بين جماعات الأكراد المتمردين والجيش التركي ما أدى إلى حدوث دمار شامل في جنوب شرقي وشرقي تركيا. حيث تعرضت معظم المباني في المنطقة للقصف أو الحرق من قبل قوات الجيش والشرطة، ثم تبع ذلك هدم كامل



«لا تغيير لمستوى التهديد الإرهابي الذي تم تحديده منذ فترة عند مستوى الخطر بعد اعتداء لندن الذي لم يكن عفويا، بل كان مقصودا، لكن هذا لن يؤثر على حياة اللندنيين».

تيريزا ماي  
رئيسة الوزراء البريطانية

«تنظيمات الإرهاب نبئت عناصرها الشابة الجديدة من قلب المجتمع الأوروبي، لم تعد الأمور كما كانت، وإنما دخلت عناصر جديدة في اللعبة من الجيلين الثاني والثالث».

حازم منير  
صحافي ومحلل سياسي

## فرنسيون مسلمون أم إسلاميون متفرنسون

«فقه الأقلية» مهادنة تكتيكية عند استحالة الدعوة الجهادية • مبادرات تخلط الزيت بالماء وتخيظ عباءة علمانية بمسلة إسلامية



العلمانية الفرنسية يجب أن تكون طريقا واحدة وسالكة

في طبيعته، في صورته المنتشرة في وسائل الإعلام الغربية على الأقل، أن يكيف معتقوه الفرنسيون مبادئ ما يسمى بشريعة إسلامية بما يتناسب مع ثقافتهم القانونية على وجه الخصوص؛ وهو السؤال الذي طالما حاول تجنبه الكثير من المفكرين المسلمين وغير المسلمين، لأسباب مختلفة أهمها الخوف من تهمة الإسلاموفوبيا التي أصبحت سيف ديمقريطس المعلق فوق رأس كل من يحاول التعمق في مسألة «الإسلام والحضارة الغربية» وهي مسألة شائكة إذ ينبغي على المسلمين أنفسهم، إيجاد تلاؤم بين معتقداتهم والثقافة التي يعيشون في كنفها. المسلمون مطالبون ومضطرون لأن يتبنوا تربيته وسلوكيات قد تكون حتما جديدة على الأحكام والقواعد الإسلامية السائدة. ولئن كان من الممكن أن يمثل المسلمون كافرين وبشكل شخصي إلى متطلبات الانسجام والانخراط في المجتمع الفرنسي وهو ما يفعله الكثير منهم عن طيب خاطر، فهل من الممكن أن تخترط المنظومة الإسلامية برمتها من جمعيات واتحادات ومجالس وغيرها في مسعى كهذا وتتكرر لما يسمى في عرفها «شريعة إسلامية» أو «هوية إسلامية»؟

والتسجيلات والمحاضرات، ففي كتابه «المسلمون في العلمانية، مسؤوليات وحقوق المسلمين في المجتمعات الغربية»، لم يفعل طارق رمضان سوى تأكيد مقولة قديمة هي أن الإسلام ليس عقيدة فقط وإنما هو دين ودنيا. فهل يمكن للإسلام أن يصبح فرنسيا وأهله يقرؤونه على أنه ليس ديناً فحسب وإنما هو قانون وأخلاق وتنظيم اجتماعي وسياسي؟ إذا كان من الصعب الحديث اليوم عن إسلام فرنسي، إلا بحق لنا أن نسأل سؤالا آخر مكملا له ألا وهو: هل يمكن أن يوجد إسلام فرنسي؟ ويمكن تفكيك السؤال وتحويله إلى منطوق آخر: هل يستطيع الإسلام الموجود في فرنسا أن يتحول إلى إسلام من فرنسا؟ إننا نرى إسلام مستورد إلى إسلام محلي؛ وإذا أردنا تفكيك المسألة أكثر ينبغي أن نساءل عن مشاكل الاندماج ليست فقط المتعلقة بالمسلمين كإفراد ولكن كمبادئ أيضا، بمعنى التساؤل عن منظومة القيم الإسلامية التي يتشكل على أساسها نظام الحياة كله لدى المسلمين. بكلمات أخرى هل يتوافق الإسلام، كما هو مفهوم ومقروء اليوم، ويمكن أن يعيش بسلا وسلا في المجتمع الفرنسي؟ هل يمكن لهذا الدين أن يجد له مكانا في هذه الحضارة دون تغيير

إلى إسلام لا سياسي، ولا يتردد الإخواني الفرنسي السابق في القول لجريدة لوفيفارو الفرنسية إن الاختلاف بين الإخوان والمتطرفين الآخرين هو اختلاف في درجة التطرف وليس في طريقة التفكير، ويضيف شارحا «إن نظرنا إلى رسائل حسن البنا المتعلقة بالجهاد مثلا والتي تعد القاعدة الأساسية لتكوين الإخوان في فرنسا أو غيرها من الدول، لأدرنا حجم التطابق بين ما يبشر به حسن البنا، والمكون الأيديولوجي الأساسي اليوم لدى داعش أو القاعدة، هي نفس النصوص العنيفة، نفس المصطلحات التي تنتهي باللجوء إلى العنف والإرهاب والدم». ويسبب الفشل المستمر منذ أكثر من 8 عقود في السيطرة على العالم العربي وضع الإخوان كل جهودهم من أجل بسط هيمنتهم على أوروبا وتاصيل كيانهم باستقطاب أجيال من أبناء الهجرة أو من الأوروبيين أنفسهم، وذلك في إطار خطة الخلايا ثم المجتمع والحكومة وغيرها وهو ما يجعل أوروبا في نهاية المطاف قابلة للضم إلى الدولة الإسلامية المنظرة. لا يمكن أيضا أن نغفل الدور المؤثر الذي لعبه في فرنسا مفيد حسن البنا، طارق رمضان في نشر فكر ديني عن طريق الكتيبات

فرنسة الإسلام أم أسلمة فرنسا، سؤال أصبح عبثيا ولا طائل من ورائه، وذلك على ضوء البحث عن معادلة شبيهة مستحيلة يحاول أئمة ورجال دين ليبراليون من مسلمي فرنسا إيجادها وقد تناسى الكثير منهم ما فعله التغلغل الإخواني داخل الوسط المسلم مدة عقود من الزمن، هذا بالإضافة إلى التشكيك في صحة وحقيقة تفاعل العقيدة الإسلامية مع هوية فرنسا الثقافية ومبادئها العلمانية.

حميد زناز

شخص مثل الإمام أوبرو بالتقية وهو الذي أكد مرارا عبر وسائل إعلام كثيرة أن أهم شيء في الإسلام هو الإيمان وأن الباطن هو كل شيء. وينظر أوبرو إلى الإسلام نظرة روحانية إذ يقول إن في القرآن 6236 آية، نجد 150 منها فقط تعالج القانون والعبادات. وهو شيء قليل مقارنة بالحجم الباقي العظيم الذي اهتم بالميتافيزيقا. كما يرى بعدم إطلاعية كل شيء في القرآن ويدعو الإمام المفكر إلى طرح الأسئلة التي لم تطرح بعد والمتعلقة ببعض المناطق التي لم تستغل بعد ولم تطور في القرآن: كيف يمكن إدخال الآخر، غير المسلم في الفقه؟ كيف يمكن أن يكون وضع غير المسلم؛ وما هي نتائج ذلك من الناحية الأخلاقية؟

ويمكن في هذا الإطار ذكر مفكر إسلامي آخر هو صهيب بن شيخ وقد دافع عن فكرة توافق الإسلام والعلمانية في أطروحته الجامعية التي نشرت في كتاب تحت عنوان «ماریان والرسول.. الإسلام في فرنسا العلمانية»، لكن تبقى المحاولات الرامية إلى تكيف الإسلام مع الحضارة الفرنسية

مرتبكة ولم تستطع الوصول إلى عدد كبير من مسلمي فرنسا بسبب احتلال المكان من طرف جماعة الإخوان المسلمين التي تغلغلت بين مسلمي فرنسا منذ أكثر من أربعين سنة، وهو ما يبدو جليا في أول انتخابات حرة في تونس حيث فازت حركة النهضة بأغلبية المقاعد المخصصة للتونسيين في فرنسا علما بأن أغلبية هؤلاء يحملون الجنسية الفرنسية أيضا. ويمثل الإخوان المسلمون اليوم في فرنسا «اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا» والذي تأسس سنة 1983 والمسيطر على أغلبية المساجد في فرنسا والمصنف من طرف دولة الإمارات ضمن المنظمات الإرهابية، وقد وجهت المناضلة ليديا غيروس، ذات الأصول الجزائرية والناطقة الرسمية السابقة لحزب نيكولا ساركوزي، رسالة مفتوحة إلى وزير الداخلية الفرنسي السابق مانويل فالس، طالبت فيها بمنع هذا التنظيم الإخواني من النشاط باعتباره شبه حزب يساهم في نشر الفكر المتطرف لدى الشباب الفرنسي من ذوي الأصول الإسلامية. وهو الشيء الذي يؤكد قيادي سابق في هذا التنظيم محمد لويزي في كتاب/شهادة صدر أخيرا تحت عنوان «لماذا غادرت الإخوان المسلمين، عودة مضيئة

لا يمكن نكران وجود مبادرات رسمية وفردية تحاول أن تجذر الإسلام في فرنسا من الناحيتين، التنظيمية والفكرية، بغية إعطائه نكهة فرنسية حتى وإن بقي ذلك محتشما. فمن ناحية التنظيم، وبغض النظر عن الأهداف السياسية لكل من اليسار واليمين، بذلت السلطات الفرنسية جهودا معتبرة بغية الوصول إلى ظهور إسلام فرنسي وأولها تكوين رجال دين مسلمين من البلد وإنشاء تخصصات في الجامعات الفرنسية ومعاهد خاصة لتكوينهم الديني ليكون متوائما مع قيم المجتمع الفرنسي وعلى الخصوص علمانيته. كما عملت على إيجاد هيئة تمثيلية للمسلمين في فرنسا لقطع الطريق على كل من ينصب نفسه متحدثا باسم المسلمين الفرنسيين ولوضع حد للمناهج المقررة في تلك المعاهد الإسلامية الخاصة الممولة من طرف بلدان أجنبية. وقد أصبح مقلقا أن يكون أغلبية الأئمة الذين ينشطون في مساجد فرنسا من الأجانب وأغلبهم لا يتحدثون لغة البلد الذي يعيشون فيه ويجهلون تاريخه الثقافي والسياسي.

ومن الناحية الفكرية، حاول بعض المفكرين المسلمين الذين يعيشون في فرنسا تقديم قراءات جديدة لتعاليم دينهم بما يتناسب مع الحياة في هذا البلد. ومن بين هؤلاء إمام مسجد بوردو طارق أوبرو، وهو من القائل الذين يمثلون الجناح الليبرالي في اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا والذي اشتهر بما يطلق عليه «فقه الأقلية» كطريق للتكيف مع الثقافة الأوروبية. ولكن تساعل الكثير من نقاده عما سيترجمه الإمام أوبرو عندما يصبح الإسلام أغلبية في أوروبا مثلا. وقد ذهب البعض إلى القول بأن «فقه الأقلية» الذي ينادي به الإمام ما هو سوى تطبيق لمبدأ إسلامي قديم وهو «دار الصلح» حيث ينبغي قبول التعايش حينما لا يسبح تكافؤ القوى إخضاع «دار الحرب». ولكن هل يمكن اتهام

المسلمون الفرنسيون، كيف يكيفون مبادئ ما يسمى بشريعة إسلامية بما يتناسب مع ثقافتهم القانونية على وجه الخصوص؟

## جهاديو جنوب شرق آسيا يتراجعون نحو العدو الأقرب

مقاتلون يرون أن القتال مع داعش طريقة لصلف مؤهلاتهم واكتساب مهارات عسكرية قبل العودة إلى التركيز على العدو الداخلي

وبالفعل فقد نجحت السلطات الإندونيسية في إفشال مخططين إرهابيين لتفجير سفارة مينمار في جاكرتا، ومؤخرا شرع تنظيم مقاتل مسلح يحمل اسم «الحركة الإسلامية» في عمليات ضد قوات الأمن في مينمار في الوقت نفسه الذي بدأ فيه داعش الإشارة إلى الروهينغا في إلامه. وهناك إشارات إلى أن الحركة الإسلامية تحاول التجديد من بين لاجئي الروهينغا في بنغلادش مع تزايد الاعتقالات للمواطنين البنغاليين في مختلف أنحاء المنطقة.

خطر التهديدات الإرهابية يتفاقم في جنوب شرق آسيا لعوامل داخلية وخارجية، وزيادة على ذلك هناك عدة مئات من المتهمين بالإرهاب في السجون، وسيتم الإفراج عن معظمهم في السنوات القادمة ومن المستبعد سفرهم، وسيواجهون بتحركاتهم نحو العدو الأقرب وفق استراتيجياتهم المتحركة، دون أن ننسى السجون التي كانت ولا تزال بؤرا للتطرف والاستقطاب والتنسيق وسط الجماعات التكفيرية.

هكذا أدت التطورات الأخيرة إلى عودة التركيز على العدو الداخلي في جنوب شرق آسيا، وإلى أن يظهر تنظيم سلفي مقاتل من رفات داعش، سيقترج الأعداء البعيدين ليظهر القريبون في التفكير الاستراتيجي لدى المقاتلين الإسلاميين في منطقة جنوب شرق آسيا.

المقاتلين الأجانب من منطقة جنوب شرق آسيا وما أبع من ذلك، ونظرا لضعف الجيش الفلبيني وتشتته على مساحات شاسعة فإن ذلك من شأنه أن يلحق المزيد من الهجمات، وما يعنيه ذلك في البعدين التكتيكي والاستراتيجي.

وكذلك ستوفر جماعة البوغرم من ميانمار جمعا جيدا من الطاقات القتالية يمكن تجنيدها والاستفادة منها في شبكات الاختراق بعد أن أدت عملية التطهير الطائفية الجارية ضد 1.1 مليون مسلم من أقلية الروهينغا في مينمار إلى وفاة أكثر من 600 ألف شخص ونزوح أكثر من 75 ألفا آخرين.

يتمكنوا من السفر إلى سوريا التي أصبحت الرحلة إليها أكثر خطرا بعد زيادة التعاون الدولي بين القوات الأمنية، وفي هذا الإطار أرجعت السلطات التركية المئات منهم بما في ذلك 430 من إندونيسيا لوحدها.

ويرى الخبير الأميركي، زكاري أبوزا، أن نجاح المقاتلين الذين بايعوا داعش في تضييق الخناق على القوات المسلحة الفلبينية، سيجلب بالتأكيد المزيد من المؤيدين والمجندين، فبعد قيامهم بحصار مدينة مراوي في مناسبتين، أثبتوا أن بإمكانهم جر المعركة ضد الحكومة الفلبينية. وأثبتت معركة مراوي أهمية استهداف العدو المحلي لأن ذلك في حد ذاته سيجذب

الاعتناق نحو مقاتلة العدو البعيد والانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وهو الأمر الذي تؤكد وقائع وأرقام، إذ يقدر عدد من سافر من جنوب شرق آسيا إلى العراق وسوريا آنذاك بألف مقاتل وقد اصطحبوا معهم عائلاتهم وأقدموا على حرق جوازات سفرهم في حركة احتفالية بأنهم ينوون محاربة العدو البعيد ولا يفكرون في الرجوع بعد ما يعتبرونه رحلة الجهاد وقد جذبتهم وعود تنظيم الدولة الإسلامية وطرقته في الدعاية التعبوية وتزيين الطريق نحو الجهاد.

البعض من مقاتلي هذه المنطقة لم تشدهم الدعاية الداعشية وحدها بقدر ما وجدوا أنفسهم في الوقت الحالي أضعف من أن يهاجموا حكومة بلادهم، ورأى آخرون القتال مع داعش طريقة لصلف مؤهلاتهم الجهادية واكتساب مهارات عسكرية قبل العودة إلى الديار للتركيز على العدو الداخلي القريب.

أعلنت التنظيمات والخلايا الموجودة في مختلف أنحاء منطقة جنوب شرق آسيا البيعة لزعيم الدولة الإسلامية أبي بكر البغدادي الذي لم يعترف بتنظيمه بأي جماعة أو خلية من المنطقة إلى شهر يناير 2016 عندما أشار إعلام داعش إلى استيلاء هابيلون من جماعة أبي سيف بكلمة «الشيخ» ودعا المجموعات الأخرى التي بايعت الدولة الإسلامية إلى الانصياع لأمره. ومكن هذا الاعتراف المقاتلين في المنطقة من إعادة توجيه أنفسهم مرة أخرى نحو العدو المحلي في مسعىهم لإقامة ولاية تابعة لدولة الخلافة. وتصاعدت هذه الحركة على إثر بث الإعلام المركزي للتنظيم الإرهابي فيديو في منتصف سنة 2016 دعا المجندين من جنوب شرق آسيا إلى السفر إلى مينداناو أو الانخراط في عمليات في المنطقة إذا لم

جاكرتا - يطرح الباحث الاستراتيجي في الكلية الحربية القومية الأميركية، زكاري أبوزا، مسألة تبدو جوهرية في طريقة عمل وتحرك الجماعات الإسلامية في أي مكان من العالم، وفي منطقة جنوب شرق آسيا على وجه التحديد، وهي ثنائية العدو الأبعد والعدو الأقرب، فأيها الأولى بالاستهداف؟ وكيف ومتى وأين يقدم واحد على الآخر؟ فرع القاعدة في منطقة جنوب شرق آسيا التي تهدد بأن تكون خزانا بشريا هائلا للجماعات الإسلامية، قضى سنوات وهو يخوض صراعا طائفا محليا تحت اسم «الجماعة الإسلامية» قبل أن يتبنى مقاربة دولية أوسع نطاقا مع تفجيرات بالي، لكن تلك الهجمة كانت بإيعاز من القاعدة، ومنذ سنة 2003 إلى 2009 لم تتمكن الجماعة الإسلامية إلا من تنفيذ هجمة كبرى واحدة تقريبا في السنة ضد موقع سياحي غربي، ومع كل عملية يتفكك التنظيم أكثر من ذي قبل.

هذا التفكك في عمل التنظيم تسبب في انقسامات حادة بين صفوفه وبين الداعين إلى خط عمل القاعدة والداعمين لاستراتيجيا قائمة على الصراع الطائفي، لكن لم يهيمن أي من الجانبين. وبالرغم من ظهور محاولات لرأب الصدع وإقامة معسكر تدريب في مدينة أساه، انقسمت الجماعة الإسلامية في سنة 2010 وأصبحت تنظيما شبيه ميت وغير قادر على تنفيذ عمليات عسكرية.

في سنة 2014 ظهر تنظيم داعش فانفتحت الشبكات الإرهابية في جنوب شرق آسيا، وتم تنفيذ عدد من الهجمات المستوحاة من طريقة داعش في التخطيط والهجوم، وذلك بسبب عمليات تجنيد قوام بها قادة إندونيسيون وماليزيون في الرقة السورية. بيد أن غالبية المقاتلين من المنطقة لا يزالون مشرئفي



دواعش الفلبين يقاتلون في ديارهم



تستضيف دار الأوبرا المصرية نجم أمير الشعراء المصري عصام خليفة وذلك يوم الأربعاء الموافق 4 أكتوبر 2017 بالمرسح الصغير.

صدرت عن دار حكايكا للنشر والتوزيع للكاتبة السورية لينا هويان الحسن رواية جديدة موجهة للناشئة بعنوان «أنا سلمى».



## الحمام الشرقي.. الجنة المجهولة التي يطرد منها الصبية

● «الجسد في الحمام» كتاب جريء حول خفايا فن الجسد ● خولة الفرشيشي تدخل بنا إلى أكثر الأماكن سرية فلا نخرج منها مثلما كنا



هنا تولد طقوس النساء

◀ **الحمام في التاريخ البشري يتجاوز فكرة أنه فضاء لصيانة الجسد والعناية به وتجميله، فهو فضاء طقوسي بامتياز**

الجسد الأنثوي وهو «الحرقوق» المكوّن من القرنفل والسّوك ومواد تقليدية أخرى تعرف في بلدان المغرب العربي بـ«العفص» و«الجاوي».. وبعد طحنه تضاف إليه العطور فيصبح دقيقا أسود له رائحة خاصة، ويُنقش به على كف المرأة وعلى ساقها وفي أماكن أخرى مثيرة عند المرأة المتزوجة خاصة، و«الحرقوق» يأخذ أبعادا تشكيليّة هُمش ذكرها في الفن التشكيليّ العربي، رغم أنّ فنّ الجسد اليوم يعتبر من فنون ما بعد الحداثة.

خلال بعض العيون التي تتفجّر منها مياه ساخنة بشكل طبيعي، وأما النوع الثاني فهو الذي تمحور هذا الكتاب حوله. وهذه الإشارة الذكيّة كان يمكن أن تأخذ هذا البحث إلى نقاط أبعد في علاقة الإنسان بالطبيعة وفي بداية تشكّل المضغفة الميتافزيقية من خلال التحام جسده بقوى الطبيعة الخارقة، فالحمام في التاريخ البشري يتجاوز فكرة أنه فضاء لصيانة الجسد والعناية به وتجميله، فهو فضاء طقوسي بامتياز، مثلما نجد في حضارة المايا مثلا والتي تهتمش وتقضى من سلسلة التطور البشري.

وتخصّص الباحثة جزءا من كتابها للبحث في زينة الجسد الأنثوي في الحمام الإسلامي، مستحضرة لوازم الزينة مثل الطين والباروق الممزوج بماء الورد لتنعيم البشرة، وإكسابها نضارة طبيعيّة، والسّوك والكحل والحناء والعطور... ثمّ تركّز على جانب مهمّ من زينة

مقطع من النثر الفنّي للشاعر أحمد شاكر بن ضبة صدرت به الباحثة كتابها، المقطع عنوانه صاحبه بلعبة كلمات: «أخ.. لم.. حلم..» وحوحة الألم أو اللذة المفقودة التي يقف أمامها حرف الجرم «لم» بقسوة، تحوّلت إلى حلم، والمقطع يشتغل بذكاء على حرف «الحاء» بما فيه من حفيف وفحيح عن التي تلوح حمرة ملامحها من الحياة، حين تحيد إلى حمام الحريم في حيّ الحوريات.

### الفن المممش

يفتح الأستاذ بوبدوز في تقديمه للكتاب نوافذ أخرى كان يمكن للباحثة النظر منها، يقول: لقد خطرت على ذهني وأنا أقرأ هذا الكتاب القيم، إمكانيّة انطلاق الرسالة الثانية للباحثة من التمييز بين نوعين من الحمامات، فالأول قد يكون منظم، بعبارة أخرى،

على مدى قرون من التاريخ البشري افتقد الجسد دوره الفنّي والذيني الذي كان يحظن به في الحضارات الوثنيّة القديمة، ليعيد له مفكرو ومبدعو ما بعد الحداثة قيمته الفنّيّة خاصّة، ويخرجه من دائرة الهامش التي سجّنه فيها الفكر اللاهوتي والفلسفة الكلاسيكيّة من جمهورية أفلاطون إلى دروس هيغل، تلك الفترة تحديدا عبرها الجسد البشري منحيا في قشوره، خاضعا لسلطة الرّوح والفكرة المجردة، فهو مجرد وعاء للرّوح على حدّ تعبير المتصوّفة، والمساحات الصّغيرة التي أتاحت له لم ترتق إلى درجة التعبير الفنّي والتفاعل مع الطبيعة وإنّما كانت مساحات لصيانته والعناية به لا غير مثل المراكز الاستشفائية والحمامات.

### سفيان رجب

◀ **بالإضافة إلى دورها في طهارة الجسم وتجميله تضم الحمامات الرومانية مكتبات وفضاءات لإلقاء المحاضرات والأشعار**

التي أدخلته إلى طقوسها الاجتماعية والثقافية، وأصبح الحمام ركنا ثابتا في تجميل العروس خاصة، وفي الطهارة والاستشفاء أيضا. والباحثة تثير هذه الإشكاليات في مقدّمة كتابها، وهي تدعو إلى المحافظة على هذه الفضاءات، التي تعتبر من صميم تراثنا الحضاريّ على حدّ تعبيرها.

تري الباحثة في الحمام الروماني من خلال النماذج التي طرحتها، المثال المتكامل لفضاء الجسد بابعاده الصحيّة والفنّيّة والثقافيّة، فبالإضافة إلى دورها في طهارة الجسم وتجميله والعناية به تضم الحمامات الرومانية مكتبات وفضاءات لإلقاء المحاضرات ونقاشها وللمسامرات الشعرية أيضا.

أما الحمامات الإسلاميّة فقد اختلفت عن الحمامات الرومانية خاصة في الجانب الثقافي، ففصلت بين النساء والرّجال، وهذا ما خلق هالة إيروسيّة حولها، وحاول الكثير من الروائيين والشعراء النفاذ إلى زواياها من خلال عيون الصبيان قبل البلوغ، الذين كان يسمح لهم بمرافقة أمهاتهم إلى الحمامات.

يذهب بعض الروائيين إلى تشبيه اليوم الذي يطرد فيه الصبي من حمام النساء بالخروج من الجنة، وهو يخلف عقدا نفسية لا تمحى من نفسية الرّجل، وقد عبّر عن ذلك

تقف الباحثة التونسية خولة الفرشيشي في كتابها «الجسد في الحمام» لتتبع الدوائر الثقافيّة والاجتماعية والسياسية التي رسمها الجسد في الحمام، رغم ما يعترى هذا الموضوع من الحساسيات، وعلى رأسها الحساسيّة الذنبيّة التي لا ترى في الجسد سوى لحظات المرض، ولا تبحث له عن الشفاء في الأرض بقدر ما تبحث له عن المفز منه إلى السماء، على حدّ تعبير الأستاذ سعيد بوبدوز الذي قدّم هذا الكتاب.

### الطرود من الجنة

قسمت الباحثة كتابها، الصادر عن دار نقوش عربية، إلى قسمين. القسم الأول عادت فيه إلى الأصول التاريخيّة والهوية المعمارية للحمام، من خلال أنموذجي الحمام الروماني والحمام الإسلامي، والتركيز على ما جمعهما وما يميّزهما بداية بالمعمار الذي دقت الباحثة في وصفه مستعينة بالصّور والرّسومات والنصوص التاريخيّة. أما القسم الثاني فخصّصته لثقافة الجسد في الحمام من خلال الوظائف والطقوس والتّمثلات والرّمزيات، وهي تبرز جملة من الوظائف الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصاديّة والفنّيّة أيضا التي كان يقوم بها الحمام.

رغم تقلص دور الحمام التقليدي في حياة الإنسان، بعد توفّر الحمامات الشخصية في البيوت وظهور طرق جديدة للاستحمام الصحي، إلا أنّ للحمام التقليدي مكانته الثابتة خاصة في الأحياء الشعبية العربية



## علاقة السينما والرواية بين التصادم والتكامل

هذه الروايات لم يشتهروا إلا من خلال تحويل رواياتهم إلى أفلام سينمائية، ويؤكد أنه لولا تحويل هذه الروايات من شكلها التقليدي المطبوع إلى شكلها السينمائي، لظلت مقتصرة على دائرة ضيقة من المتداولين هي دائرة النخب الثقافيّة.

ومع ذلك، يشير المؤلف إلى ما يمكن اعتباره عددا من الإشكاليات التي تتعلق بتحويل النص الروائي المكتوب إلى عمل سينمائي وفق رؤية المخرج أو كاتب السيناريو، حيث تتداخل اللغة السينمائية مع مساحات جديدة من النص الروائي المكتوب، ولذا يمكن أن يحدث بين النصين التناقض أو التناقض السينمائي والروائي اصطدام أو تجاوز لأي منهما.

مشيرا إلى الأخيرة على أنها نموذج وسطي مرئي. وفي إطار مشكلة الدراسة أيضا، اعتبر المؤلف أن دراسته تهتم بالبحث والتكشاف عن العلاقة النوعية بين الرواية والسينما المصرية، خاصة منذ البدايات الأولى للقاء فن الرواية بفن السينما، مروراً بالعلاقة البنائية بينهما.

وفي ما يتعلق بأهداف الدراسة، حدد المؤلف أن دراسته تهدف إلى استطلاع الآراء المتعلقة بدور الرواية كمنهجية، بخصيص ما أدى إليه ازدهار الرواية من انتعاش لفن السينما في مصر كوسيط مرئي. ويرى الكاتب أن كل الروايات الشهيرة ومؤلفي

موضوع الكتاب، الصادر عن الهيئة العامة لقصص الثقافة بالقاهرة، يتصل بالفن والسينما والأدب، ورغم أنه يتضمن معالجات بشكل انطباعي، إلا أن المؤلف قد اختار أن يخرج كتابه في شكل بحث علمي منهجي منظم، وحدد مشكلة الدراسة في أن الرواية كتكتسب في الأدب العربي أو العالمي بشكل عام، وفي فن الفيلم السينمائي بشكل خاص أهمية متميزة. ولولا هذه الأهمية لما ازدهر الحراك السينمائي، واهتم الدارسون بتلك العلاقة البنائية بين كل من الرواية من ناحية والسينما من ناحية أخرى،



## الشاعر عبود الجابري يلون أعداءه

□ بغداد - «تلوين الأعداء» هي المجموعة الشعرية الخامسة للشاعر العراقي عبود الجابري، وقد صدرت عن منشورات أحمد المالك في بغداد، وتضمنت المجموعة اثنتين وثلاثين قصيدة.

يقول الجابري إنّ هذه النصوص هي الأقرب إلى نفسه من ناحية التكتيف اللغوي والبصري ومن حيث تناولها للهم الإنساني ومحاولة التواصل مع الذات التي يتنازعها توق عارم إلى التصالح مع العالم.

اللافت أيضا في مجموعة «تلوين الأعداء» خصوصية المكان الذي صدرت فيه، فهي أول مجموعة شعرية تصدر للشاعر عبود الجابري في وطنه الأم العراق من دار نشر عراقية.

وتأتي نصوص المجموعة محمّلة بهمّ ذاتي محض غير أنها تحمل أصوات غالبية الناس من حيث تشابه البيئات التي يعيش فيها الفرد العربي مبسوح الصوت مختق اليد.

نصوص هذه المجموعة تشير إلى الأشياء ولا تقبض عليها كملج راسخ من ملامح قصيدة الجابري المحملة بمرحجيات لغوية وترائية تتلاقح بشكل صريح مع مقومات القصيدة الحديثة عبر اهتمامه باليومي والسائد من الوقائع.

يذكر أن عبود الجابري يقيم في الأردن منذ عام 1993 وقد صدرت له أربع مجموعات شعرية هي «فهرس الأخطاء»، و«يتوكأ على عماء»، و«متحف النوم» و«فكرة اليد الواحدة».

ومن أجواء مجموعته الجديدة هذه القصيدة: صامت حمزبن مثل تقي في جنازة/ يحذف في كل خطوة بعضا من عاداته/ وعندما يفلس من أنامه/ يفكر / كيف يتسنى له أن يواصل الطريق/ ملوثا بكل هذا البياض...؟



## هل هذه هي قصائد النثر التونسية وهؤلاء هم الشعراء

ثم هناك ظاهرة صحية في شعراء تونس ألا وهي غياب التصنيف بين هذا شاعر قصيدة نثر وذاك شاعر تعليلي، فأغلب من تميزوا في قصيدة النثر كتبوا أو يكتبون غيرها، إذ ليس رهانهم الشكل في صيغته السطحية الأولى، بل تجديد الخطاب، ومكاشفة عوالم تلامس خبايا الذات والآخر في نسيج المكان والزمن.

من ناحية أخرى يبقى من الجيد أن يطرح مؤتمر قصيدة النثر محاور سجالية حول هذه القصيدة وطابعها في كتاب، وهو ما يجب تمييزه. لكن القائمين على هذا المؤتمر عبروا عن إشكالية الكم والكيف، حيث يسعون في هذه الدورات التأسيسية إلى تجاوز الكم الكبير، وتحقيق الكيف والقيمة في برامجهم، وهذا مفهوم في من يحاولون التأسيس بعيدا عن الإقصاء، لكن ليس هكذا يكون التأسيس، بل من خلال معايير واضحة ورؤية فعالة، وهو ما يفترض مشروعا ثقافيا للتظاهرة المزمع تنظيمها. وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نأمل أن تكون هذه الدورة فرصة لتثمين ما لها وتحديد ما عليها لتحقيق مؤتمر يعنى بمستقبل الشعر العربي.

الناجحة هو التجارب لا أسماء أصحابها أو مهنهم أو غيره مما هو خارج النص. لا يهم أمر الاستضافات فهي شخصية وشالية دائما، لكن النصوص التي تأخذ طابع الأنطولوجيا للشعراء التونسيين، والتي قدمت قرابة 50 شاعرا، وهو عدد معتبر، لا تقدم رؤية متوازنة ولا معيارا واضحا في انتقاء النصوص المشاركة.

صحيح أن كل أنطولوجيا تمثل رؤية من أعدها، وهي بالضرورة سنتقضي أسماء وتسنحصر أخرى، ولمعدها الحق في ذلك، لكن ما ليس من حقه مطلقا هو ادعاء شمولية ما أعده. تحفل الساحة الشعرية التونسية بالكثير من الأسماء، التي قدمت ومازالت تقدم تجارب محترمة، مؤسسة لحراك شعري ثري. كثير من الشعراء التونسيين كتبوا قصيدة نثر مميزة تجاهلتهم «الأنطولوجيا»، مثل منصف الوهايي ومحمد الخالدي ومحمد الغزي وفضيلة الشابي وأدم فتحي وصبري الرحموني وأنور البازيدي ومحمد العربي ووليد تليلي وزبيد عبدالقادر وغيرهم. أو من واكب الشعر التونسي بالنقد مثل فتحي النصري أو مصطفى الكيلاني وغيرهما.

فيها تونس ضيف شرف، وهذا اعتراف هام بأهمية الحراك الشعري في تونس، خاصة وبقصيدة النثر التي كتبها الكثيرون في تونس وعلى التحديد الشباب، فاتحين عوالم شعرية متأثرة بما حولها ومؤثرة فيه. لكن الغريب والمفاجئ أنّ المؤتمر تجاهل تجارب شعرية ونقدية جادة في تونس كتبت في قصيدة النثر، على تفاوتها زمنيا أو قيميا أو حتى من حيث التراكم الكمي والجمالي، سواء في «الوفد» الضيوف أو فيما ادعى القائمون عليها أنها أنطولوجيا للشعراء التونسيين.

لا لذري المعيار الذي وقعت من خلاله دعوة الأسماء الحاضرة، رغم أنّ المنظمين يؤكدون أنهم لم يتدخلوا في اختيار الشعر والشعراء بل أكلوا ذلك إلى شاعر تونسي متصلين من المسؤولية، ويبدو أنّ هذا الشاعر بعيد كل البعد عما يكتب من شعر في تونس وحتى عن تطورات قصيدة النثر وكنهها، إذ لا يحضر شعراء قصيدة النثر التونسيون من خلال نصوصهم، كما يغيب من كتبوا فيها نقدا والمواكيب للساحة الشعرية التونسية. وربما يعود هذا إلى أمور شخصية. بينما رهان التظاهرة

□ القاهرة - في كتابه «النص من المكتوب إلى المرئي»، يقدم المؤلف عشم الشيمي رؤيته حول الانتقال من جنس فني إلى جنس فني آخر، ويقصد هنا تحويل النص المكتوب إلى نص مرئي سواء على شاشة السينما أو من خلال ما يعرف بالرواية الرقمية المرئية. وعلى الرغم من حجم الكتاب الصغير، فإن المؤلف اختار أن يقسمه إلى أربعة مباحث، يتناول المبحث الأول العلاقة التاريخية بين الرواية والسينما، ويتناول المبحث الثاني العلاقة البنائية التبادلية بين الرواية والسينما، فيما يتناول المبحث الثالث من الكتاب آليات تحويل النص الروائي إلى عمل سينمائي، أما المبحث الرابع فيتطرق إلى موضوع الرواية الرقمية المرئية.

محمد ناصر المولمدي  
شاعر تونسي

□ كلما التام ملتقى شعري في أي مدينة عربية، إلا وانطلقت حناجر شعراء تنديدا بالأسماء المدعوة، وغالبا ما يكون أصحاب هذه الحناجر من غير المدعوين، فتتحرك فيهم «نار الغيرة» إن صحت العبارة، فلا يقدمون نقدا بناء يساهم في النهوض بهذا الملتقى أو تلك التظاهرة الشعرية، على تقلص أعدادها حدّ الندرة، بل تراهم يحملون عاليا صرخاتهم الأشبه بمطارق هادمة، بينما يمكن تقديم نقد متزن دافع إلى التطوير والإصلاح.

بعض التظاهرات الشعرية تتحول فعلا إلى «لمّات» تقوم أغلبها على الصداقات والعلاقات ومبدأ «خذ وهات»، فالدعوة إلى تظاهرة ما تعقبها دعوة المدعو للداعي الأول إلى تظاهرة لاحقة، أو تحقيق مكسب آخر أيا كان نوعه، وهنا يغيب الشعر، وتحضر المصالح المتبادلة.

يلتئم خلال أيام مؤتمر قصيدة النثر بالقاهرة في دورته الرابعة، الذي يستضيف





تعرض ساقية الصاوي فيلم «حكاية سناء» للمخرجة روجينا بسالي، مساء 13 سبتمبر بقاعة مسرح الحكمة، والفيلم تكريم وتخليد لذكرى الفنانة سناء جميل.

احتفل مؤرخا الفنان سامح حسين مع بقية أبطال فيلم «بث مباشر» مع الجمهور بعرض الفيلم في قاعات سينما مختلفة من مصر مثل «كارفور» و«جرين بلازا».

## علاقة ملتبسة بين الملكة فيكتوريا وشاب هندي مسلم

● في مهرجان فينيسيا السينمائي الـ 74 «فيكتوريا وعبدول» فيلم يجمع عالمين متناقضين



التلاقي الروحي الغامض

الملكة تشعر بالسأم والوحدة وترتد إلى نوع ما من المراهقة المتأخرة فتستدعي عبدول ليحدثها عن عظمة الهند

إن دنش البالغة من العمر 82 عاما، حاضرة الذهن، تتمتع كعادتها بالقدرة على التقمص والتماهي مع الشخصية، تعرف متى وأين تتوقف عن الحديث وتنصت، تتسع عنها في دهشة شبيهة بدهشة الأطفال أمام ما يرويه عبدول، تنتفض دفاعا عن عرشها

أسماء مؤامرة الحاشية التي أرادت عزلها بدعوى أنها أصيبت بالجنون ما لم تطرد عبدول، تتصدى لهم، وتتحول إلى نمر هاجمة، تتور في وجوههم، تسرد عليهم تاريخها منذ أن تربع على العرش وما حققته من مجد لبلادها.

تمضي السنون، أربعة عشر عاما على تلك العلاقة الغريبة، يموت محمد رفيق عبدول، تتدهور صحة الملكة وتصبح مشرفة على النهاية، ترقد واهنة في فراشها يحيط بها رجال البلاط، تطلب أن ترى عبدول وأن تنفرد به للمرة الأخيرة. ويتأهب الأمير لوراثة العرش والفك بعبدول.

قد لا يكون الفيلم قد نجح في سبر أغوار العلاقة القديمة بين بريطانيا والهند. وربما يكون قد عبر أيضا عن نوع من الحنين إلى ذلك العهد، لكنه في وقته للعنصرية والعنصرية البريطانية خاصة للنظر إلى الشعوب المستعمرة والموقف المتشكك التقليدي من المسلمين (هناك اتهامات في الفيلم بأنهم كانوا وراء تمرد قسم من القوات الهندية الخاصة للإنكلز وأنهم قتلوا أكثر من ألفي جندي بريطاني) قدم إسقاطات تجعل للفيلم أيضا أصداء معاصرة. لكن يبقى جوهر الاستمتاع بالفيلم في ذلك الخيال الفني البديع، والتعبير الإنساني عن ذلك التلاقي الروحي الغامض بين شخصيتين متناقضتين تماما، ولا يصلح بالتالي تقييمه من زاوية «تاريخية» الأحداث والوقائع، فالأفضل أن يبقى محصورا في عالم الخيال.

هل وقعت فيكتوريا في حب عبدول؟ هل كان عبدول يستغل ذلك الانجذاب الملكي لصالحه ولخدمة أهداف خفية؟ كيف وهو الهندي القادم من بلد خاضع للاستعمار البريطاني، لا يعرب في أي موقف عن رفضه أو احتجاجه على سلوك البريطانيين، بل يعتبر عطف فيكتوريا عليه شرفا عظيما؟ إنه يبدأ بتقبيل قدم الملكة في حفل العشاء دون أن يطلب منه ذلك، ثم يتمسك بدور الخادم الأمين مناديا إياها بـ«مليكتي». وعندما تعلم أنه متزوج يقول لها إنه يعتبرها أعلى وأعز من زوجته؟

### عالم الخيال

يخبرنا الفيلم في بدايته من خلال عبارة تظهر على الشاشة أنه «يعتمد على وقائع حقيقية... تقريبا»، ثم يخبرنا في نهايته أن ما شاهدناه يعتمد على ما جاء في كتاب هندي صدر في 2010 كشف الكثير عن تلك العلاقة من خلال مذكرات عبدول نفسه.

دrama سينمائية مصنوعة بالدقة البريطانية من خلال بناء كلاسيكي يسير في اتجاه واحد ولكن من دون عقدة ولا منحنيات

هذه دراما سينمائية مصنوعة بالدقة البريطانية الشهيرة من خلال بناء كلاسيكي يسير في اتجاه واحد ولكن من دون عقدة، ومن دون منحنيات في سياق السرد. إن تركيزه الأساسي على «الملكة» بكل تفاصيل حياتها داخل القصر، ملبسها وطريقتها الفجة في التهام الطعام، ثم وهي تغفو بعد أن تكون قد أفرطت في التهام الحلوى، هناك براعة مدهشة أيضا في تصميم الملابس، واختيار مواقع التصوير داخل القلاع والقصور والحدائق، مع موسيقى تمزج بين الكلاسيكية الرصينة والموسيقى الهندية الشعبية. ولكن يبقى أكثر العناصر الفنية بروزا ذلك الأداء البديع من جانب جودي دنش في دور فيكتوريا.

تمضي السنون، ويعود ابن الملكة أمير ويلز الذي بلغ السابعة والخمسين من عمره وما زال يتطلع صامتا إلى وراثة العرش، لكن فيكتوريا ما زالت تتعامله كصبي صغير وتناديه بـ«بيري» وترفض تدخله في شؤون القصر، كما تستنكر محاولته إفساد علاقتها بعبدول.

يكشف عبدول للملكة أنه متزوج، فتطلب منه السفر فوراً والعودة بزوجته، فيعود ومعه زوجته وابنه ووالدة زوجته. ترددي المرأتان العباءات السوداء والبرقع الأفغاني الذي نعرفه اليوم، والذي لم يكن له غالباً وجود بين مسلمات الهند في ذلك الزمان.

لكنها الصورة النمطية الكرتونية التي أراد ستيفن فرايز إبرازها لتجسيد التناقض بين عالمين. يستنكر رجال البلاط خاصة طبيب الملكة، وجود عبدول. فكيف تستمع الملكة إلى هذا الصعلوك الهندي. يسعون للعثور من زميله محمد الذي يعاني تدهورا في صحته، على أي معلومات من ماضي عبدول يمكن استخدامها ضده. وعندما ترغب الملكة في منحه لقب الفروسية، يعترض رجال البلاط فكيف لرجل مسلم وملون أن يحظى بهذا الشرف الذي لا يناله سوى النبلاء.

يلمس الفيلم في مشاهد عديدة العنصرية البريطانية ويسخر منها بشدة، كما يعري بسخرية السوداء ومن خلال شكل صياغة المشاهد والحوار، النظرة الفوقية المتعالية إلى «الأخر»، ويهجو فكرة السموم الملكي بل والنظام البريطاني الطبقي كله. لكنه في الوقت نفسه، يجعل الملكة فيكتوريا شخصية متمردة على التقاليد العتيقة البالية، وأقرب إلى الروح «الثورية» المتمردة، فغياب معرفتها بالهند ناتج عن منعها من الذهاب إلى هناك خشية على حياتها من الإغتيال، لكنها تريد أن تعرف وأن تتعلم، وهي تستهجن وترفض ما يتذرع به رجال القصر من حجج خاصة عندما يشيرون إلى ديانة بدول فتسأله عن الإسلام وعن القرآن، وتبدو وقد انهرت بما يقوله لها عن عظمة الإسلام ونصر على تربيته منها وترفع الكلفة بينهما، وتطلع على مكنون نفسه. هنا يضيق كثيرا الفرق بين الإعجاب والانجذاب إلى الآخر، بشرقيته وملامحه الخاصة ومعارفه الواسعة المدهشة بالعالم، وبين الحب بالمعنى العاطفي.

تنجح السينما في خلق عالم أشبه بالأحلام تتلاقى فيه المتناقضات وتتألف في نسج سردي سينمائي آخاذ. لكن الأفلام التي تتناول حقبا أو شخصيات تاريخية بناء على أحداث واقعية تجد نفسها بين شقي الحقيقة والخيال، وهنا يتوه المتلقي بين تقييم الفيلم بما قدمه من خيال أو بدرجة التزامه بالحقائق التاريخية التي ينقلها.

### أمير العمري

لا يطمح ستيفن فرايز من خلال سيناريو فيلمه الجديد «فيكتوريا وعبدول» Victoria & Abdul الذي كتبه لي هول، لأن يروي سيرة الملكة فيكتوريا، ولم يكن هدفه الولوج إلى عصر السيطرة الاستعمارية البريطانية على الهند من خلال دراما تاريخية تلقي الأضواء على العلاقة المعقدة بين بريطانيا وشبه القارة الهندية. لا شك أنه يلمس تلك العلاقة على نحو ما، كما يصور ولو على استحياء المشاعر المعادية للوجود البريطاني في الهند التي عرفت بـ«جوهرة التاج»، لكن موضوعه الأساسي موضوع أكثر حميمية وخصوصية، فهو يحاول فهم تلك العلاقة الملتبسة الغريبة التي جمعت بين الملكة فيكتوريا بكل عظمتها ومجدها، وشاب هندي مسلم، بسيط الحال، يدعى عبدالكريم (أو عبدول) يجد نفسه ذات يوم مطلوباً منه السفر على وجه السرعة إلى لندن لكي يقدم للملكة قطعة من العملة الذهبية التذكارية الجديدة تحمل صورتها.

يسافر عبدول مع رفيقه محمد الساخط على البريطانيين، ويتم تدريبه مع رفيقه على قواعد البروتوكول الملكية. ورغم تحذيره مرارا من التطلع إلى وجه الملكة وهو يقدم لها الهدية، يخالف عبدول التعليمات، وعندما تتلقى نظراته بنظرات الملكة تبدأ علاقة انجذاب غريبة غامضة من جانب الملكة إلى ذلك الشاب الوسيم الفارع الطول ذي العينين الواسعتين.

### مراهقة متأخرة

فيكتوريا تشعر بالسأم والوحدة وترتد إلى نوع من المراهقة المتأخرة. تستدعي عبدول لتسأله عن الهند. يحدثها عن عظمة تاج محل وعن الطعام الهندي والسجاد الهندي وكيف دخل البلاد على أيدي ملوك الفرس، وعن مذاق ثمر المانغو، وعن الشعراء العظام ويقفأ لها أيضا بعض الأشعار. لقد عثرت أخيرا على من يخرجها من حالة الملل والعزلة والكتابة التي تعيشها داخل أسوار القصر، وينقذها من نساء الحاشية المتعرجات ورجال البلاط الذين يحاصرونها ويحسون عليها حركاتها وسكناتها. تطلب الملكة من عبدول أن يعلمها لغة الأورد، وتبدأ بالفعل في كتابة بعض العبارات، ثم تطلب منه أن يصبح معلمها أو مرشدها الروحي (مونشي).

الفيلم يلمس في مشاهد عديدة، العنصرية البريطانية ويسخر منها، كما يعري بسخرية السوداء النظرة الفوقية المتعالية إلى «الأخر»

### أمثلة الفداء



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

التنازع حول الرمزيات والأسماء والأمثولات والأماكن هو قدر الاشتباك اليهودي الإسلامي المتواتر عبر قرون طويلة، ولم تكن رؤيا النبي إبراهيم إلا تفصيلا في تراث متنازع عليه يفرز في كل مرة قضايا ملتبسة؛ فالملك يحول دون إنفاذ ما ورد في رؤيا النبي إبراهيم بشأن ولده إسحاق في العقيدة التوراتية، وبشأن ولده إسماعيل في العقيدة الإسلامية، والتضحية تتم في جبل «المريا» ببنت المقدس في الرواية الأولى، ويجبل عرفات بمكة في الرواية الثانية. لكن رمزيات التضحية/ الفداء حافظت على دلالاتها المقترنة بنشأة السلالة الإبراهيمية الجامعة بين العقيدتين المتقاطعتين والمتقاطعتين في آن، صحيح أن تحويل الجذر الطقوسي العنيف إلى سرديّة نبوية، لم يحظ بجهود لافتة في الثقافتين، لكن أمثلة الفداء نفسها تستمر في التجلي بصيغ مختلفة في المعتقدات الشعبية ومخيلة الناس عن القربان والأضاحي التي تسبل فيها دماء غير البشر، فداء وتقربا لله.

ولعل مما يلفت الانتباه أن أمثلة الفداء والتضحية لم تكتسب بعدا تأويليا دينويا إلا في الفن المسيحي مثلها مثل وقائع الصلب ودرب الجلجلة والعشاء الأخير... تتواتر مئات اللوحات المجسدة لواقعة إنقاذ ولد إبراهيم في كاتالوغات الفن النهضوي والباروكي والقوطي والرومانسي لعل أشهرها لوحات رامبرانت وكارافاج ومارك شاكال ولورانزو غيبيرتي... الثابت فيها دائما هو العنوان غير المتحقق: «التضحية بإسحاق» (في النهاية لم تتم التضحية) ثم الإندفاع الصاعقة للأنثى الشقراء (الملك) المنهقة من السماء لانتشال الخنجر من يد الشيخ المروع، بينما الابن مستسلم لسكينة الموت... يبدو فيها الرسام الغربي غير متشغل بشخصياته الثلاث إلا بقدر تمثيلها لصورة تحول القضاء الرباني، وولادة الحياة من حافة الدم البشري المحقون؛ ملامح العيون الجاحظة والأطراف المتوقفة عند عتبة الفعل، ولغز التحول المدفون في لحظة الفداء هي ما شد الفنان المهووس بتكثف سر الفدر.

وحين انتشرت روايات «التضحية بإسحاق» منذ أواخر القرن السابع عشر وتلك التي تستلهم الواقعة في تمثيل القربان الإلهية من مثل رواية «سالامبو» لفلوبير، لم يكن النموذج الإسلامي حاضرا إلا بوصفه انزياحا عن الأمثلة التوراتية، وتحريفا لها، وبشأن كل السرديات المسيحية الحديثة والمعاصرة المنحازة اعتبر الفداء تراثا مجازيا غربيا في مقابل الحسية العينية للنموذج الشرقي الذي مثلته الطقوس الإسلامية، بحيث لا يمكن الفصل هنا بين النظر الاستشراقي للظاهرة والربع المعاصر من الإسلام السياسي، ومحاولة إدماج الأمثلة القديمة ضمن نسق الإسلاموفوبيا، إنه الفهم ذاته الذي ينزع عن الاحتفال الديني للمسلمين بذكرى التضحية جانبه الرمزي وبحوله بحسب التسمية الغربية إلى مجرد «عيد للخروف».

### العين تقرأ

أبوظبي - تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الدورة التاسعة من «معرض العين للكتاب» 2017 في الفترة من 24 سبتمبر إلى 2 أكتوبر في مركز العين للمؤتمرات. ويقدم المعرض في أيامه التسعة آخر الإصدارات في مجالات الأدب والفكر والشعر والتاريخ ومجموعة متنوعة من الكتب الأكاديمية والترفيهية، ملبسا كافة احتياجات القارئ، ومحفيا بباقة مختارة من الكتب والمؤلفين الإماراتيين، من خلال برنامج ثقافي غني يسلط الضوء على تجارب هؤلاء المبدعين. ويفتح «معرض العين للكتاب» أبوابه لاستقبال الزوار يوميا وعلى فترتين، فترة صباحية وأخرى مسائية، وذلك بهدف استقبال أكبر عدد ممكن من الزوار والمهتمين من مختلف الفئات.

ويشكل البرنامج الثقافي المصاحب نقطة اهتمام بالنسبة إلى الجمهور، خاصة أنه يركز على مناقشة الكتاب الإماراتيين في مختلف القضايا الثقافية والإبداعية، تقديمها مجموعة من رواد الفكر والمثقفين والكتاب والمحافيين، كما يقدم المعرض برنامجا حيويا للناشئة، يراعي احتياجاتهم العمرية المختلفة وذلك من خلال «ركن الإبداع» الذي يشكل نقطة جذب لرواد المعرض من الأطفال.



نظرة الاستعلاء



هبة الملك



أطلقت الفنانة المصرية مي كساب أغنية كوميدية جديدة عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب بعنوان «خسي يا حرمة»، وهي من كلمات وألحان محمد الفنان، وتوزيع أوكا.



أصدر الفنان اللبناني إيوان مؤخرًا أحدث أغانيه، التي تحمل عنوان «قوية»، وهي من كلماته وألحانه، وتوزيع محمد عيسى، والأغنية واحدة من أغنيات اليوم المرتقب «يا 100 نورت».

## الغناء والملك والثورة

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



لا رُغم حبي الكبير لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، الذي أكن إعجابا كبيرا بأغانيه الخالدة، خاصة القصائد التي لحنها لنفسه ولغيره ولا أجد ما يضاهيها في الغناء العربي حتى اليوم، كنت على قناعة في الماضي بأنه رجل رجعي، محافظ معاد للتقدم الاجتماعي، خاصة أن صورته التي شاعت في فترة ما كانت تعتبره «مطرب الملوك والأمراء»، وتروج لفكرة أنه كان ينافق الملك فاروق قبل حركة ضباط يوليو 1952، وكان لذلك يستحق المعنة والشجب والإدانة.

وتماشيا مع «الاستقامة السياسية» كان الرأي السائد بين أبناء جيلي الغاضبين الثائرين، أن عبدالوهاب مطرب رجعي، وكذلك عبدالحليم حافظ، بغض النظر عن إعجابنا بأغانيه الرومانسية، فقد اعتبر من الموالين للنظام الناصري الدكتاتوري الذي كان قائما، فقد كان يغني لانتصاراته الوهمية!

كنت أصدق الكاتب الصحافي صلاح عيسى عندما كان يكتب ساخرا، أن عبدالوهاب غنى أغنية «محلها عيشة الفلاح» عندما كان الفلاحون في الريف يعانون من سيطرة الإقطاعيين وكبار ملاك الأراضي. وقد غنت ليلى مراد هذه الأغنية للمرة الأولى في فيلم «يوم سعيد» (1939) قبل أن يغنيها عبدالوهاب. وبدا الأمر عند أصدقاؤنا اليساريين وعلى أسهم صلاح عيسى، أن عبدالوهاب أنشد أغنية «سياسية» تمتدح حياة الفلاحين في الريف وتغض الطرف عن ممارسات الإقطاع أو ربما تمتدحه، ويجب أن أعترف بانني أصبحت من المعجبين موسيقيا -بل وسياسيا أيضا- بهذه «القطوطة» البديعة وأجدده واقعية جدا إذا ما قارنا بين حياة الفلاحين في الماضي وحياتهم في الحاضر!

كنا في السبعينات من القرن الماضي ونحن طلاب في الجامعة، نعتقد أن كل شيء يجب أن يكون مسيسا أو له معنى سياسي بما في ذلك أي عمل فني، وهي رؤية ساذجة سرعان ما ثبت خطأها، بل ثبت أيضا أنه ليس من الممكن محاسبة الفنان كما نحاسب الزعيم السياسي، ومن المضحك أن بعض أصدقاؤنا اليساريين كانوا يعتبرون كبار المطربين مسؤولين عن هزيمة 1967، وهو مثلا رأي الشاعر الثوري أحمد فؤاد نجم الذي هجا بقسوة مجدداً الحليم حافظ وصلاح جاهين الذي كان يكتب له الأغاني (السياسية)، كما اتهم أم كلثوم بنفاق جميع الملوك والرؤساء، وسخر من عبدالوهاب، وجاء بعد ذلك المخرج الجزائري الأخضر حامية ليحمل السينما المصرية كلها مسؤولية هزيمة 1967!

من المؤكد أن الموهبة المتوهجة الفريدة يمكن أن تغفر الكثير مما يعتبره البعض «سقطات»، لكن أهل السياسة لا يغفرون ولا يتسامحون.

كان هناك بين ضباط يوليو 1952 مثلا من اقترح اعتقال عبدالوهاب ووضع أم كلثوم تحت الإقامة الجبرية بوصفهما من «القوى الرجعية»، واحتقوا وقتها بوقف إذاعة أغاني أم كلثوم، إلى أن ألغى عبدالناصر القرار، وكان من أشد المعجبين بصوتها، كما أعاد الاعتبار إلى عبدالوهاب وأصر على استدعائه للغناء مجدداً أمامه في عيد الثورة عام 1954، رغم أن عبدالوهاب كان قد اعتزل الغناء أمام الجمهور.

ولكنه جاء وغنى «كل ده كان ليه» التي اعتبرتها على سبيل السخرية «أغنية في الهجاء السياسي»، فهل كان عبدالوهاب يقصد أن يقول لعبدالناصر «كان لدينا ملك كان يحب القمار والنساء ولم يكن بالتالي يستدعي القيام بثورة عسكرية مسلحة»، وهو ما ذكره نجيب محفوظ، في لقاء مصور مع بعثة التلفزيون الفرنسي في مطلع الألفية الثالثة!

وصحيح أن عبدالوهاب كان يتطلع للحصول على لقب «البكوية» الذي كان يمنحه الملك، لكن فاروق لم يكن يحب عبدالوهاب، بل كان يغار من جذبته للنساء الجميلات لمشاركته بطولات أفلامه، لذلك غنى عبدالوهاب أغنية «الفن» التي أثنى فيها على فاروق باعتباره راعيا للفنون، وبعد يوليو 52 منعت الأغنية وظلت ممنوعة حتى اليوم باستثناء المقطع الأول الذي لا يأتي فيه ذكر فاروق، لكن السياسة ظلت حتى اليوم تتدخل في الغناء، بل وفي الفنون عموما.

# بطلة ترجمان الأشواق تعيش الدور لتتمرد عليه

● رنا ريشة: الفنان السوري مضطر لتمثيل أعمال رديئة من أجل التواصل



شخصية مركبة لرنا ريشة في فيلم «دوران»

◀ خلال ثماني سنوات شاركت رنا ريشة في أربعة عشر فيلما سينمائيا، منها أربعة أعمال روائية طويلة وعشرة أفلام قصيرة

خلال مسلسل «ترجمان الأشواق»، تقول «تجربتي مع محمد في المسلسل أكبر وأعمق بحكم أنه مسلسل والحجم أكبر، المسلسل يشبهنا كاشخاص في هذا البلد وهذه الظروف، وهو قريب إلينا وإلى الجمهور، ومحمد يركز دائما على الواقعية في العمل. وفي المسلسل اعتمد هذا الأسلوب، وهذا ما سيجعل العمل قريبا من الناس، شخصية نجوى من الشخصيات التي ستكون محبوبة لدى جمهور النظارة، لأنها تتشبه كل أم أو زوجة أو أخت مرت بطروف سوريا الراهنة». وعن شخصية نجوى في المسلسل تقول «نجوى تنوس بين منطوق العاطفة من جهة ومنطق العقل من جهة ثانية، وسنعرف كيف اختارت البقاء مع أولادها، وحافظت على ارتباطها الأسري مع أهلها وأخيها، ولم تستطع السفر إلى الخارج، لأن في قلب كل شخص منا روحا تربطه بهذا البلد».

يذكر أن في رصيد الفنانة رنا ريشة الكثير من المشاركات في العديد من المجالات الفنية، ففي المسرح قدمت «راشا مون»، «لالي»، «فاوست» و«بركان النساء»، أما في التلفزيون فلها العديد من الأعمال الدرامية، آخرها «ترجمان الأشواق» الذي لم يعرض بعد.

معرفة عميقة ويعمل بهدوء ويصنع سينما جميلة، في «الرابعة» قدمنا جهدا لاقى استحسانا محليا وعربيا، وكذلك في فيلم 'حرائق' الذي نال جائزة في مصر، وعندما يعرض جماهيريا، وهو أمر نتوق إلى تحقيقه، خاصة بعد نيله جائزة عربية هامة، سيكون له شأن كما نتمنى وسيثبت ذلك مقدار المهوية التي يمتلكها محمد عبدالعزيز». وتضيف «فيلم 'حرائق' صعب ودوري فيه كان متعبا، حيث استنزف كل طاقتي الجسدية والمعنوية، وهو ما استلزم أن تكون حواسي حاضرة بقوة، أتمنى أن يعرض قريبا، ولكن لا أحد يعلم ترتيبات المؤسسة العامة للسينما، خاصة أنه يتحدث عن المرأة في الحرب».

### بين السينما والدراما

عن تجربتها السينمائية في فيلم «بانظار الخريف»، إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج جود سعيد، قالت رنا ريشة لـ «العرب» «فيلم 'بانظار الخريف' محبب إلى قلبي كثيرا بكل المقاييس، مكان وزمان التصوير، فريق العمل، والفرصة التي جمعتني مع الأستاذ الكبير عبداللطيف الوحيد والفنانة سلاف فواخرجي وكامل الفريق الجميل، 'بانظار الخريف' هو الفيلم الذي جمعني بالمرح جود سعيد الذي يمتلك طريقة مختلفة ونفسا سينمائيا مغايرا، كانت أوقات التصوير مليئة بالشفغ والحب والمتعة، فيه بعض المشاهد التي أعزب بها، كما أعزب بشخصية نور». وعن التعاون الجديد مع المخرج محمد عبدالعزيز في أول تجاربه التلفزيونية من

«الأسف، في سوريا لا تلعب المهوية وحدها دورا في عملية عرض الفرص على الفنان أو الفنانة، هناك أمور أخرى تكون لها حساباتها في عملية التقييم وبالتالي إيجاد فرص العمل، وهذا ما يضطر البعض إلى تقديم تنازلات مهنية، خاصة من ناحية المضمون الفكري لتأمين فرص وجود وانتشار أكبر ومن ثمة فرص عمل مستمرة. القاعدة في سوريا، وطبعاً هذا لا يشمل الجميع، أن قوة العلاقات الشخصية والواسطة هي من يقرر، وامتلاك وسائل ضغط أو جذب هو المعول عليه، فيقدر ما تكون صاحب شبكة علاقات أقوى، تكون أقرب إلى النجاة، والمهوية والمستوى الأكاديمي يتراجعان إلى الخلف، لذلك سنجد أن الفن الناتج ضحل».

وعن متابعتها للموسم الدرامي الماضي في سوريا تحديدا وفي العالم العربي عموما بينت رنا «بالنسبة إليّ، أرى أن الذي قدم في الموسم الدرامي السوري يحتاج إلى الكثير من العمل الجاد لتطويرة فكريا ومنطقيا، نحن نقدم التسلية في الدراما، وهذا ليس عيبا في أصله، ولكن يجب أن نقدم في النهاية منتجا فكريا يهم الناس ويعرض مشاكلهم ويشد انتباههم، عربيا تابعت مسلسلا من مصر حمل عنوان 'حلاوة الدنيا'، وهو عمل جيد أحترم صناعه وفكرته والجهود التي بذلت فيه لعقها وحساسيتها».

وعن تجربتها في فيلم «حرائق»، وهو الفيلم الثاني الذي تشترك به تحت إدارة المخرج محمد عبدالعزيز، بعد «الرابعة بتوقيت الفردوس»، تقول «العمل مع محمد عبدالعزيز جميل ومتعب، هو شخص يمتلك

رنا ريشة فنانة سورية شابة تكمن فيها روح التمرد، والقدرة على التحدي بصوت عال وواضح، لذلك شكلت لنفسها خصوصية في الظهور والحوار على حد سواء، درست في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، وتخرجت منه عام 2007 لتبدأ العمل فوراً في العديد من الأعمال المسرحية، ثم ما لبثت أن شاركت في الكثير من الأعمال التلفزيونية مع العديد من المخرجين، لكن ظهورها الأهم كان في السينما، «العرب» التقت رنا فكان هذا الحوار عن المنجز والطموحات.

### نضال قوشحة

◀ دمشق - خلال ثماني سنوات شاركت الفنانة السورية الشابة رنا ريشة في أربعة عشر فيلما سينمائيا، منها أربعة أعمال روائية طويلة، وعشرة أفلام قصيرة في مشروع دعم سينما الشباب، ومن خلالها حصلت في الدورة الأولى لمهرجان سينما الشباب الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما بدمشق، ثلاث جوائز، عن ثلاثة أفلام هي «دوران» الذي نال الجائزة الذهبية، و«ضجيج الذاكرة» الذي نال الجائزة البرونزية، و«جوليا» الذي نال جائزة أفضل إخراج، وبرصيدها السينمائي ذاك تكون أكثر فنانة سورية شابة عملت في السينما السورية.

وكان لها ظهور خاص في فيلم «الرابعة بتوقيت الفردوس»، إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج محمد عبدالعزيز، حيث جسدت فيه شخصية المرأة الكردية «ديرسين»، التي يأتي بها زوجها للعلاج بدمشق، ولكنها تواجه خلال الأحداث العاصفة مصيرا أكثر مأساوية يوصلها إلى موت بطيء، بعد تأخر العلاج طويلا، بسبب ظروف زوجها القاهرة وتعرضه لسلسلة من المشاكل.

وتقول رنا عن هذا الدور «لقد شكل لي منعطفا كبيرا في حياتي المهنية، هو دور صعب يحتاج إلى الكثير من الحس الداخلي، الحوار فيه قليل، لكن مضامين أفعال الشخصية عميقة، وحقق الفيلم في المجال العربي أصداء إيجابية، خاصة في مهرجان وهران بالجزائر».

### بعيدا عن التسلية

عن ظهورها الفني المختلف، وتحديدًا في السينما، ومدى تعلق ذلك بالعلاقات الشخصية أو المهوية، تقول رنا ريشة

رنا ريشة:

«حرائق» فيلم صعب ودوري فيه كان متعبا واستنزف كل طاقتي



# مهرجان بوجلود بسلا يستعرض الموروث الثقافي المغربي

المتنوعة والمختلفة الغنية بالموروث الروحي والثقافي، وذلك لإحياء التراث اللامادي والمحافظ عليه، وكذلك استحضارا للثقافة المغربية الأمازيغية وانفتاحها على الثقافات الإنسانية. ويعد هذا الاحتفال السنوي في مدينة سلا طقسا عريقا في الثقافة الأمازيغية تعرفه كذلك عدة مدن مغربية، ويعد الاحتفال أيضا مجالاً خصبا للتعريف بالموروث الثقافي وخصوصيات المجال السياحي والفني للمغرب.

وبوجلود عادة شعبية تستمد وجودها من ثقافة التراث الشعبي المغربي، وتسمى أيضا «سبع بو البطاين» و«بويلماون» و«هرما» أو «با الشيخ» و«سونان»، وهي

أسماء متعددة تطلق على نفس الطقس الاحتفالي، والذي يعني مرتدي الجلود، في جو فرجوي وحكاثي، وذلك احتفالاً بعيد الأضحى من كل سنة.

وقال أشرف مولاي، المدير الفني لمهرجان بوجلود في دورته الحادية عشرة، في تصريح لـ «العرب»، إن «الاحتفال مناسبة للشباب حي سيدي مومن الذي يعاني من التهميش والإقصاء الاجتماعي تساعد على خلق نوع من الفرجة، وإبرار أن الحي هو منبع الإبداع عكس ما يروج له بأنه بؤرة الإجرام والمجرمين».

وأكد المنظمون أن الشباب والأطفال أبدعوا في انتقاء أهم الأيقونة لتشخيص التراث اللامادي والشفاهي الذي يعتمد على المحاكاة لخلق جو من التشويق تتولد عنه رغبة مقرونة بالفضول معرفة علاقة الإنسان بالحيوان، وإبداع لوحات راقصة للمطاردة حتى يتم الإيقاع بالفريسة على إيقاع الأهازيج الشعبية التراثية المحلية.

وشاركت في دورة هذا العام مجموعة من الفرق التراثية للأمازيج الشيعية كالهيت وحمادشة والخبالة وعيساوة وعبيدات الرمي والطبل والغيطة وكناوة، إضافة إلى حضور ومشاركة ضيف الدورة والمتمثل في مجموعة رقصة الأسد الصيني، كما تم تكريم ابن الحي الممثل المسرحي محمد الأثير.

وحول تكريم الأثير، قال محمد وهيب «محمد الأثير من الطاقات التي يفتخر بها شباب وأطفال حي سيدي مومن ومدينة سلا بصفة عامة، لكونه فنانا بسيطاً ومن الشعب وإليه، ونلقبه بفنان الحي الشعبي، وهو من سكان الحي المهشم، وتكريمه في الحي أصلا تكريم لسكان الحي ومدينة سلا عموماً».

ملامح الشخص الحقيقية ليظهر ملامح شخصية بوجلود بوضع قناع تنكري، بهدف ألا يتعرف عليه أحد من الحاضرين سواء من أصدقائه أو من أقربائه.

وقال المنظمون إن هذه العروض كانت مرافقة لمجموعة من فرق الأمازيج الشعبية للفولكلور والفن والموسيقى التراثية المغربية



طقوس احتفالية متوارثة

في تقليد سنوي دأب عليه أبناء حي سيدي مومن بسلا احتضنت المدينة المغربية فعاليات النسخة الحادية عشرة من مهرجان بوجلود، وتم الاحتفال الأحد 3 سبتمبر الجاري بالكرنفال الاستعراضية التراثي الثقافي والفني الذي ينظمه فضاء التضامن والتنمية بمساهمة شركاء ويتعاون مع السلطات المحلية والإقليمية بسلا، تحت شعار «بيلماون تقليد سنوي بنكهة الماضي».

### محمد بن امحمد العلوي

◀ عرفت أحياء مدينة سلا (غرب المغرب) يوم ثالث عيد الأضحى لهذه السنة، فضاء للفرجة والمرح من خلال تنافس الشباب المحلي في خلق وإبداع صور ورقصات فنية واستعراضية، حيث بذل هؤلاء الشباب جهدا كبيرا في جمع الجلود وغسلها وتهيئتها وإعدادها وحياتها لأجل إقامة الدورة الحادية عشرة من مهرجان بوجلود السنوي. وقال محمد وهيب الرئيس المؤسس ومدير مهرجان بوجلود بسلا، في تصريح لـ «العرب»، «حفل مهرجان بوجلود في دورته 11 عكاسته بالكرنفال الاستعراضية الذي حمل هذا العام شعار 'بيلماون تقليد سنوي بنكهة الماضي'، حيث وصل عدد المشاركين من مرتدي الجلود والفرق التراثية إلى ما يفوق 200 مشارك».

وبوجلود شخصية ترتدي جلود أضحية العيد، من الماعز والبقر والغنم، وكل أزياء جلود أضحية العيد حاضرة، خاصة جلود الماعز لخفتها ومرونتها، إذ تلف شخصية بوجلود سبعة جلود حول جسده وتندلى منه. ويقوم شخص متخصص في التجميل والإكسسوار بتزيين الوجوه بالصباغة أو بالفحم الأسود المدقوق والممزوج بالزيت ليضفي لمعانا على الوجه، ويخفي تماما



شركة مازيراتي الإيطالية أنتجت موديلًا مميزًا من أيقونتها غيبلي غرانلوسو التي تطل بلامح رياضية جذابة مع تجهيزها بأنظمة قيادة نشطة تتيح إمكانية قيادة السيارة بشكل شبه الي.

## جديد السيارات



أطلقت شركة فولفو الموديلين في 60 بولبيستار وأس 60 بولبيستار الجديدين اللذين يعتبران من أسرع موديلات الشركة السويدية عبر التاريخ.

واستعانت فولفو بشركة بولبيستار الخاصة بتعديل موديلاتها لزيادة قوة محرك التربو رباعي الأسطوانات بنحو 61 حصانًا عن طريق شاحن تربو كبير لتصل قوة المحرك إلى 367 حصانًا، وإلى سرعة 250 كلم/س.

ويتميز الموديلان من خلال الناشر الأمامي والعنابت الجانبية والإسبويلر الخلفي والجنوط الخاصة المصنوعة من معدن خفيف مقاس 20 بوصة والمقاعد الرياضية وخيوط الحياكة باللون الأزرق. ويبدأ سعر موديل في 60 بولبيستار من 70 ألف يورو بينما يبدأ سعر أس 60 بولبيستار من 68 ألف يورو.



تعتزم شركة ستروين الفرنسية كشف النقاب عن الموديل الخاص إي-مهاري ستايلد باي كوراج خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات هذا الشهر. والموديل الخاص الذي يقتصر إنتاجه على 61 نسخة فقط، يمهّد الطريق للجيل القادم من الموديل إي-مهاري الذي يتميز باللون الأسود على هيكل لدائن البلاستيك والجنوط المطلية باللون الأسود اللامع وزجاج النوافذ الخلفية المعتمة.

وتزدان المقصورة الداخلية بكونسول أوسط جذاب كما تعتمد السيارة على أربع وسائد هوائية، وضوء سير أوتوماتيكي والنظام الأوتوماتيكي للتعرف على المارة، الذي يعمل حتى سرعة 30 كلم/س عبر تحذيرات صوتية، وللترفيه تقدم السيارة نظام بياروت الصوتي مع منافذ يو.أس.بي ومكبري صوت.



ستكشف شركة بورشه الألمانية قريبًا عن الجيل الثالث من أيقونتها كايان، التي يطلق عليها وحش الأراضي الوعرة.

وتتمتع السيارة بالمزيد من الطابع الرياضي والرشاقة بفضل مجموعة التعليق الجديدة مع نوايا هوائية ثلاثية الغرف وإطارات مختلطة ومثبت الاهتزاز مع تقنية 48 فولت ودفع رباعي جديد، بالإضافة إلى محركات ذات معدلات أداء أقوى ومعدلات استهلاك أقل.

وتعتمد السيارة على سواعد محرك تربو سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات بقوة 250 و340 حصانًا، ومحرك آخر سعة 2.9 لتر بقوة 440 حصانًا بالموديل كايان أس.

وشهد الموديل الجديد زيادة في الطول، ما انعكس على توفير المزيد من الرحابة للمقاعد الخلفية وسعة صندوق الأمتعة.



تخطط شركة ميني للكشف عن الاختبارية ميني الكيتك كونسبت الجديدة خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات.

وتقول الشركة البريطانية إن السيارة الاختبارية الجديدة، تمهّد الطريق لأول موديل قياسي يعتمد على الدفع الكهربائي بشكل كامل، والذي من المقرر طرحه في الأسواق بحلول عام 2019.

ولم تكشف ميني حتى الآن عن البيانات التقنية للسيارة الجديدة، إلا أن البعض من المصادر القريبة من الشركة أكدت أنها ستستعين تقنيات موديل بي إم دبليو إي3 حيث ستصل السيارة إلى السرعة القصوى 150 كلم/س، ومدى سير يبلغ حوالي 300 كلم من خلال الاستعانة بمحرك كهربائي يعمل على المحور الأمامي.

# المحركات الكهربائية تقتحم سيارات الكارافان الجديدة

● التقنيات الحديثة تغير ملامح الكارافانات الكلاسيكية وتوفر عالماً خاصاً لعشاق السفاري



## تخييم ملائم للبيئة

ومن الموديلات الفاخرة أيضاً التي ظهرت في المعرض سيارة فولكر بيرفارمونس أس التي يبلغ طولها 12 متراً.

ولم تعد نسبة سيارات الكارافان على الطرق كما كانت في الماضي وسبب هذا التراجع، وفق المختصين، هو أنها ما زالت بشكلها الثابت منذ مدة طويلة بالرغم من أن الكثير من التكنولوجيا أصبحت متاحة للاستخدام فيها حالياً.

ومن المؤكد أن الكارافانات بشكلها الجديد لا تتناسب مع الحركة في الشوارع والحارات الضيقة داخل المدن بسبب كبر حجمها قياساً بالسيارات العادية، وهذا أمر مفهوم باعتبارها تحتوي على العديد من المرافق التي تحتاج إلى مساحة أكبر عند السير في الطرقات.

ولعل أكثر ما يميز هذه الفئة من السيارات ن هو الاعتماد على أحدث النظم التقنية مثل الدمج بين أنظمة السيارة والهاتف الذكي، لمتحكم الراكب في وظائف السيارة كالنفاثة ومكيف الهواء عبر أحد التطبيقات.

وعلى صعيد السلامة والأمان على الطريق عرضت نيسان وبيشوف باقة سلامة جديدة بالموديل فليز.

وتضم باقة السلامة تلك وسادة هوائية لقائد السيارة والراكب الأمامي وبرنامج تعزيز الاتزان الإلكتروني إي.أس.بي وشدادات أحزمة كتجهيز قياسي مع إتاحة المزيد من الرحابة والفضامة ومدى السير.

سيرينتر، والمصممة خصيصاً لاحتياجات فريدين.

وأزاحت كناوس تابتست الستار عن نسخة فاخرة من سيارة فولكس فاغن كرافتر، المجهزة بأثاث فاخر والعديد من أنظمة القيادة ومجموعة تعليق جيدة مع رحابة كبيرة في مقصورتها.

وواجهت كناوس منافسة شرسة من فولكس فاغن نفسها، فالشركة الألمانية كشفت النقاب عن سيارة الكارافان كالفورنيا إكس.إكس.آل الاختبارية، والتي تعتمد على شقيقتها كرافتر، ويبلغ ارتفاعها 2.9 متر، ويصل طولها إلى 6 أمتار.

وتتمتع السيارة بالرحابة في جميع الاتجاهات بما في ذلك ارتفاع الوقوف، كما تقدم في المؤخرة سريراً طوله متران.

وقبل السرير تقع مجموعة من المقاعد، وتعمل المقاعد الأمامية القابلة للتدوير 180 درجة على توسعة منطقة المعيشة، وتم تجهيز السيارة بمطبخ وثلاجة وموقد ثنائي الشعلة. وعرضت فاريو موبيل الكارافان سينياتور 1200 بطول يبلغ 12 متراً، ويعتمد على سواعد محرك بقوة 530 حصاناً.

ويشتمل الكارافان على غرفة معيشة رائعة مع مجموعة مقاعد البار، وضوء خاص لغرفة النوم والعديد من الأنظمة الإلكترونية المساعدة لقائد السيارة ومكان يسع لسيارة رودستر مرسيدس صغيرة.

وتزخر سيارة الكارافان الاختبارية بطبقة من رقائق شمسية على الجسم الخارجي مع وظيفة تحكم رقمي بجميع الوظائف عبر أحد التطبيقات مثل الموقد والثلاجة والتدفئة وجميع التجهيزات المستهلكة للتيار الكهربائي في السيارة.

ويتوقع أن تسير خلف هذه الشركة العديد من الشركات العالمية باعتبار أن المحركات الكهربائية أصبحت تنافس المحركات المعروفة وهي محركات البنزين والديزل.

ويرى خبراء هذه الصناعة أن هذه النوعية من السيارات الكهربائية بحاجة إلى بعض السنين حتى يتم الاعتماد عليها بكميات كبيرة وذلك حتى يتم توفير خيارات الشحن المناسبة في أماكن التخييم.

وللاستمتاع بجواء تخييم منخفض والتكاليف للمبتدئين تقدم شركة أدريا السلوفينية الموديل الجديد من الكارافان أدريا-إكسشن، الذي يوفر أربعة أماكن للنوم ونافذة بانورامية مع الكثير من الضوء في المقصورة الداخلية وشواية خارجية على السيارة التي تزن 1.3 طن.

والأخف من هذه السيارة سيارة ديتليفس كوكو، فالكارافان البالغ طوله 25.4 متر يزن 638 كلغ فقط وذلك بهدف توفير العديد من المميزات من بينها الاقتصاد في استهلاك الوقود. كما كشفت هايبر كار أيضاً عن الاختبارية ديوكار، التي تعتمد على سيارة مرسيدس بنز

أصاب عدوى استخدام المحركات الكهربائية موديلات الكارافان المميزة مؤخراً حيث بدأ المصنعون خلال معرض دوسلدورف في ألمانيا على أهبة الاستعداد للانطلاق بهذا الجيل من المركبات إلى وجهة تعيد إحياء طقوس السفاري للعائلات من أجل سياحة أكثر متعة وتلاصق مع استدامة البيئة.

## رولف شرا

دوسلدورف (ألمانيا) - أوضحت الكارافانات في السنوات الماضية تضاهي الفنادق بما تتمتع به من راحة واسترخاء لا يخلو من المتعة لعشاق السفاري.

وتتنافس شركات صناعة هذا النوع من المركبات المتنقلة على تقديم منتجات وفق مقاييس عالمية تتوافق مع طبيعة الأجواء في كل بلد ومع الرغبات التي يطالب بها عشاقها. وشهد معرض الكارافان بمدينة دوسلدورف الألمانية الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي، تالق العديد من الموديلات الجديدة التي تبدو كفيئات فاخرة تسير على عجلات.

ويستقطب المعرض كل سنة هواة التخييم خلال فصل الخريف. وتكاد حدود الخيال تغيب بين أروقته عند الحديث عن ثمن السيارة الواحدة التي قد تبلغ عدة ملايين من الدولارات.

والكارافان يعني وحدة مصممة لسحبها بواسطة سيارة وتتكون من مقطورة قابلة للسحب بالسيارة مكونة من هيكل وتسمى "مقطورة للسفر والرحلات".

وظهرت العديد من السمات الجديدة في عالم موديلات الكارافان، مثل البنية الخفيفة وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا من خلال الربط مع الهواتف الذكية والكمبيوترات، لتجعل منها مركبة ذكية.

كما يوفر هذا النوع من المركبات المزيد من الأمان بفضل أنظمة الوسائد الهوائية ومساعد الحفاظ على حارة السير والمسارات الفخامة، فضلاً عن الاعتماد على المحركات الكهربائية.

وكشفت شركة ديتليفس الألمانية النقاب عن سيارتها الاختبارية إي.هوم التي تعتمد على محرك كهربائي بقوة 80 كيلووات أي بنحو 110 حصنة، يدفع وزناً يبلغ 4 أطنان.

**Dethleffs**

ديتليفس قدمت الكارافان الاختباري إي.هوم الذي يعتمد على محرك كهربائي بقوة 110 حصنة يدفع وزناً يبلغ 4 أطنان

# عمالة صناعة السيارات يلبون رغبات محبي الموديلات الاستثنائية

الصغيرة، مثل رينو توينغو ونيسان ميكرا، أو تخصيص أقسام حسب الطلب أو الخصوصية لدى رولز رويس وبنيتي وماكلارين ومازيراتي.

وعُرفت هذه الأقسام أيضاً لدى مرسيدس وأودي وبورشه وبي إم دبليو، التي تشهد نمواً متزايداً يوماً بعد يوم.

وأوضح بوريس أنينبريك، مدير قسم الموديلات الحصرية بشركة بورشه الألمانية، أن 50 بالمئة تقريباً من بورشه 911 يتم تخصيصها وإنتاجها وفقاً لرغبات الزبائن.

وقامت سكودا هي الأخرى بالميل ناحية الأذواق الفردية، وفرت خيار إضفاء المزيد من التفرد عن طريق رسم صور شخصية على لوحة القيادة، وذلك بجانب توفير أكثر من 100 تشكيلة من 15 لونا خارجياً وأربعة ألوان طلاء للسقف والجنوط.

وبلورت رولز رويس هذه الفكرة بفلسفتها الخاصة؛ فالشركة البريطانية قامت بإسناد مهمة إضفاء المزيد من التفرد والتميز على مقصورة فانتوم إلى فنانين معاصرين. ودعا هذا الاتجاه المتزايد تايلور، وهو أحد مصممي الشركة التابعة للمجموعة البافارية إلى تسميته "غالييري" حيث تمتعت وحدات الكونسول حول الأجهزة بالفعل بهذه اللمسة الفنية المتفردة.

وقدمت الخصوصية لشركات السيارات ميزة غير متعلقة بالنمى أو بفتة السيارة وهي تقنيات التصنيع لا سيما في الاعتماد بأعداد كبيرة على الطباعة ثلاثية الأبعاد لبعض الأجزاء والعناصر التصميمية الصغيرة مثل علبه مصباح الإشارات.

ويذهب تايلور إلى أبعد من هذا فهو يحلم بأجزاء كاملة من هيكل السيارة تخرج من الطباعة ثلاثية الأبعاد، ويأمل يمتلك كل زبون بعد ذلك سيارته الكاملة بهذه التقنية.

ولا يقتصر حب التفرد على الزبائن الأغنياء فحسب، ففي عصر يمكن للمرء فيه تصميم حدائه على الكمبيوتر، وتغيير هاتفه الجوال من خلال أغنية خاصة ورسومات الخلفية، يرغب البعض من الزبائن أيضاً في رؤية أذواقهم وشخصياتهم في سياراتهم، حتى وإن لم يكونوا بنفس ثراء زبون رولز رويس، وذلك وفقاً لوجهة نظر لاورينس فان دين أكر، رئيس قسم التصميم بشركة رينو. ويتوفر المزيد من تشكيلات الألوان والحليات وعناصر الديكور للسيارات

وخير مثال على ذلك ما قدمته رولز رويس في سيارتها الحصرية سوبتيل من أيقونتها فانتوم الفارحة، التي تم إنتاجها لأحد الزبائن كأعلى سيارة في التاريخ الحديث، وقد استغرق تصنيعها أربع سنوات، ويبلغ سعر الكوبيه الفارحة أكثر من عشرة ملايين يورو.

ويبرر رئيس قسم التصميم جايلز تايلور هذا الأمر بقوله إن "الزبائن الخاصين يطلبون سيارات خاصة، ويعتبر هذا الأمر أحد التقاليد الجديدة لدى الشركة البريطانية".

ستوتغارت (ألمانيا) - التفرد والخصوصية يعتبران من الرغبات التي يسعى الكثيرون لتحقيقها في كل شيء يملكونه، وقد يصل بهم الأمر إلى البحث عن موديلات من السيارات تميزهم عن غيرهم ممن يملكون نفس الموديل. ولأن السيارات تعد أكثر المنتجات التي تتعلق بها قلوب مالكيها، مع الرغبة في أن تكون كنفائس نادرة، يقدم المصنعون المزيد من خيارات التفرد التي لا تقتصر على الموديلات الفارحة فقط، بل تشمل جميع الفئات أيضاً.



مركبة حسب الطلب



«الضحية الأساسية لحملة ترامب على الأخبار المستقلة هو الجمهور الأميركي، ربما يرى أنها ذات قيمة سياسيا لكن هناك خطر من أن يكون لها ضرر طويل المدى».

ديفيد كاي

مقرر الأمم المتحدة المعني بحرية الرأي والتعبير

«على الإعلام أن يكون أداة لمحاربة التطرف والإرهاب ومكافحة خطاب الكراهية، وأن يحمل رسالة السلام ونشر المحبة والتعايش مع الشعوب والثقافات».

عواد العواد

وزير الثقافة والإعلام السعودي



# ميديا

## هل مهمة الصحفي في مصر حماية المسؤول من هفواته الكلامية

● وزير التعليم يصف المعلمين بـ«اللصوص» ثم يتهم الصحيفة بتحريف أقواله ● المسؤولون باتوا ينظرون إلى وسائل الإعلام كأبواق دعائية



القارئ يبحث عن سقطات المسؤولين



طارق شوقي:  
ما نشر على لساني تسبب  
في دخول الوزارة في  
مواجهة مع المعلمين

الوزراء والفنانين، لكن تركه ما دار في الحوار والتركيز على السلبية الوحيدة التي جاءت فيه يأتي من إدراكه أن الناس سوف تتفاعل مع السلبيات، الأمر الذي يتنافى مع المهنية ويجبر المسؤول على تجنبه.

لكن الابتعاد عن الصحافة المكتوبة لن يمثل طوق نجاة، لأن للصورة ضبوط كلماتها السلبية، إذا لم يحسن المسؤول ضبط كلماته ومعرفة حساسية موقفه.

التعامل مع وسائل الإعلام، كما أن بعض الأسئلة تكون «مستفزة»، ما يدفعهم للرد بطريقة متسارعة، مؤكدة أن هناك تصريحات يفترض أن تنشر بعقلانية ويدرك الصحفي حجم تبعاتها.

ويرى خبراء إعلام أن مشكلة المسؤولين والمشاهير أنهم يتعاملون مع الإعلام باعتباره مجرد وسيلة، ويتناسون أن هناك مواقع للتواصل الاجتماعي تتصيد بعض الجمل والعيارات وتعتمد كثيرا إخراجها من سياقها، وأن اللجوء إلى الإعلام المرئي لن يكون أكثر أمنا، وربما تكون المشكلة أشد خطورة عندما يتم اجتزاء لقطات معينة عن سياقها العام.

ولفت عصام فرج أستاذ الصحافة بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا لـ«العرب» إلى أن الصحفي ليس مسؤولا عن سقطات

يتجه إلى إجراء حوارات صحافية مكتوبة، بمعنى تلقي الأسئلة مكتوبة والإجابة عليها بالطريقة نفسها، ثم إرسالها للصحافي لضمان نشرها دون تغيير أو تحريف أو تاويل.

وكان عدد كبير من الوزراء والفنانين لجأوا في الآونة الأخيرة إلى إصدار بيانات دورية مكتوبة وتوزيعها على وسائل الإعلام المختلفة، عقب كل حدث أو تطور يهم المسؤول أو الفنان، تجنباً للتحريف أو سوء الفهم، بعد قيام البعض من الصحافيين بكتابة موضوعات، عن عمد أو جهل، أفضت إلى مشكلات كبيرة للمصادر.

وأشارت ليلي عبدالمجيد أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة لـ«العرب» إلى أن سقطات بعض المسؤولين ترجع إلى عدم خبرتهم في

لم يعد أمام الصحفيين في مصر سوى تبرير هفوات المسؤولين والشخصيات العامة خلال الحوارات الصحافية التي تجرى معهم. وأثار حوار أجري مع وزير التعليم المصري طارق شوقي عاصفة من الجدل بعدما وصف المعلمين بـ«اللصوص»، واتهم الصحيفة التي أجرى معها الحوار بتحريف مضمون ما قال.

أميرة فكري

للصحافي، لأنه يورط المسؤول في كلام يسبب له أزمة». وفي واقعة ثانية، نشرت صحيفة «المصري اليوم» حواراً مع الفنان محمد رمضان، ذكر خلاله أن أفلام الفنان الراحل إسماعيل ياسين «أساعت للجنش المصري، لأنه أظهر الجندي بصورة غير لائقة وملابس واسعة وبنيان جسدي مثير للسخرية».

وأدانت أسرة الفنان الراحل ما جاء على لسان رمضان، وانتفض رواد مواقع التواصل الاجتماعي للدفاع عن ياسين، وقرر البعض مقاطعة فيلم رمضان الجديد «الكنز» المعروض حالياً بدور السينما، وهو ما دفع رمضان إلى تكذيب التصريح وقال إنه جرى تحريفه.

وأكد رمضان «أنه سوف يراجع علاقته بالصحافة الورقية، والأفضل أن تتم مخاطبة الجمهور عبر الإعلام المرئي الذي يصل للناس مباشرة، وليس عن طريق صحافي».

وتمثل الحوارات الصحافية بالنسبة إلى الصحف الورقية في مصر إحدى أهم الأدوات الصحافية لعبور أزماتها وزيادة حجم مبيعاتها، ما يعني أن مقاطعة المشاهير والمسؤولين لها ستؤثر حتماً على إيراداتها.

واعتادت بعض الصحف التركيز على سقطات المسؤولين خلال الفترة الأخيرة، ما تسبب في إحراج بعض الوزراء، لا سيما وأن ردود الفعل من جانب الجمهور تكون عنيفة، وتطالب الحكومة بأثرها، وليس المسؤول صاحب التصريح الصحافي، كما أنها تنتقل بسرعة إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتتحول إلى مادة ساخنة للمزيد من الهجوم والانتقادات.

ودرج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على مطالبة الإعلام بعدم التركيز على هذه السقطات لأنها تثير اللبلة في الشارع، وتزيد من التحديات الواقعة على الحكومة، ودعا إلى تسليط الأضواء على ما يذكره المسؤول من إيجابيات، بحيث تكون هناك مسؤولية سياسية واجتماعية على الجميع.

ويرى خبراء إعلام أن خوف المسؤولين والشخصيات الشهيرة من التعامل مع الصحافة المكتوبة بسبب نشر هفواتهم، يعمق من المشكلات ولا يحلها، كما أن البعض سوف

القاهرة - لم تعد التصريحات الصحافية للمسؤولين والنجوم تتمر مرور الكرام مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وتثير في الكثير من الأحيان عاصفة مدوية من الغضب، ما يجعل إلقاء اللوم على الصحافي الذي نقل التصريحات أهون الشرور بالنسبة إلى المشاهير والسياسيين.

وتفاجأ وزير التربية والتعليم المصري طارق شوقي بردود الفعل، بعد نشر حوار له مع صحيفة الأخبار، قال فيه إن «نصف المعلمين لصوص والنصف الآخر لصوص وغير أكفاء»، حيث انتفض المعلمون ودعوا إلى تنظيم احتجاجات واسعة.

ونفى الوزير ما جاء على لسانه وأكد أن «الصحافي الذي أجرى معه الحوار أخرج الكلام عن سياقه»، لكن الصحافي رفعت فياض أصر أن كل كلمة نشرت بالصحيفة حقيقية، وعلى استعداد لنشر التسجيل الصوتي.

وذكرت وزارة التربية والتعليم أن شوقي يتجه إلى التعامل مع الإعلام الفضائي، لأن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها تحريف كلامه.

وأوضح شوقي في تصريحات لـ«العرب» أن «ما نشر على لساني بجافي الحقيقة، وتسبب ذلك في أن تدخل الوزارة في مواجهة مع المعلمين وتضيع الجهود التي بنيت خلال الفترة الماضية لتحسين الأجواء معهم بعد توترها خلال السنوات الماضية».

ورأى أنه «من المفترض أن تكون عند الصحافي مسؤولية سياسية، ويدرك خطورة ما يتم نشره، ويضع في حسابه مدى تأثير ذلك على الوضع العام، فليس كل ما يقال ينشر، ويجب عليه عدم استئراج المسؤول ليقول كلاماً يتنافى مع المهنة ولا يمثل نجاحاً

ليلي عبدالمجيد:

سقطات بعض المسؤولين  
ترجع إلى عدم خبرتهم في  
التعامل مع وسائل الإعلام



باختصار

رصدت لجنة دعم الصحافيين 84 اعتداء ضد الحريات الإعلامية خلال أغسطس الماضي، منها 40 انتهاكا ارتكبتها السلطات الإسرائيلية. وأكدت اللجنة في بيان الثلاثاء أن وقع الحريات الإعلامية ارتفع بوتيرة عالية بعد أن أصدرت السلطة في الضفة الغربية قانون الجرائم الإلكترونية.

أصدر «المركز السوري للحريات الصحافية» في «رابطة الصحافيين السوريين»، بياناً بمناسبة اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري، أكد فيه أن هناك 32 إعلامياً على الأقل مازالوا رهن الاحتجاز التعسفي في سوريا أو أن مصيرهم غير معروف.

قال أريستيد نونونسي الخبير المستقل المعني بوضع حقوق الإنسان في السودان، إن جهاز الأمن السوداني يمعن في تهريب وتخويف الصحافيين، وأبدى قلقه إزاء استمرار الرقابة على الصحف في البلاد وتقييد الصحافيين عبر منعهم من التعبير عن آرائهم.

ينطلق المنتدى الدولي «المرأة والنحولات النفسية في الإعلام»، تحت شعار «كوني واعية بصحتك النفسية»، في مسقط خلال الفترة 17-19 سبتمبر الجاري، لتسليط الضوء على قضايا المرأة والتوعية بها ودراسة مستوى اهتمام الإعلام الجديد بهمومها.

دعت المديرية العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا جميع الأطراف لحماية سلامة الصحافيين في سوريا، وقالت «من غير المقبول أن يضحي الصحافيون بحياتهم من أجل إبقائنا على اطلاع بكل ما يجري وتوفير المعلومات اللازمة للمدنيين».

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## ماكرون: الصحافيون لا يولون اهتماما كافيا بفرنسا

وكان من الموقعين فرع جمعية الصحافيين في «وكالة فرانس برس»، بالإضافة إلى صحف وإذاعات وتلفزيونات مثل «لوموند» و«ليبراسيون» و«ليزيكو» و«راديو فرنسا» و«أوروبا 1» و«بي أف أم تي في» و«فرانس 2». وتقدم ماكرون الشهر الماضي بشكوى قضائية ضد مصور صحافي بتهمة «المضايقة وانتهاك الخصوصية»، خلال عطلة الصيف التي يقضيها مع زوجته بريجيت في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا. واختار الرئيس وزوجته عدم الإفصاح عن وجهتهما في العطلة، لكن صحيفة «جورنال دو ديمانش» الأسبوعية كشفت مكان إقامتهما.

مؤخراً مقابلة مطولة مع مجلة «لوبوان» وعين الصحافي برونو روجيه-بوتيه متحدثاً باسم الرئاسة. وفي المقابل تظهر الأوساط الصحافية في فرنسا عدم ارتياح تجاه طريقة تعامل ماكرون مع الصحافة، حيث أعلنت نقابات تمثل الصحافيين في حوالي 20 مجموعة إعلامية فرنسية في مايو الماضي، أن حكومة ماكرون ترسل إشارات «مقلقة للغاية» من العدائية تجاه استقلالية الصحافة.

وفي بيان نشر على العديد من المواقع الإلكترونية، اتهمت فروع «جمعية الصحافيين» الحكومة باستخدام الضغوط والتهديدات القانونية ضد صحافييها.

قال ماكرون إن الأولى بالصحافيين الاهتمام بانثني عشر مليون طفل عادوا إلى المدرسة بدلا من طرح أسئلة عليه حول تواصله مع الإعلام. وأضاف «لكن الصحافيين لديهم مشكلة. إنهم شديدا الاعتداد بأنفسهم ولا يولون اهتماما كافيا بالبلد. حدثوني عن الفرنسيين». وكان فريق «فرانس 2» يعد موضوعا عن تواصل الرئيس مع الإعلام وقلته تواصله الإعلامي منذ بداية ولايته خلافا لما درج عليه أسلافه.

ولكن بعد تدني شعبيته إلى ما بين 30 و40 بالمئة في الأسابيع الأخيرة، قرر ماكرون أن يتوجه أكثر إلى الفرنسيين، فأجرى

فورباك (فرنسا) - بيدي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فتورا متزايدا تجاه إعلام بلاده، ووجه اللوم إلى الصحافيين بالقول إنهم «يبالغون بالاعتداد بأنفسهم ولا يولون اهتماما كافيا بالبلد»، وذلك في معرض رده على سؤال حول قلة تواصله مع الإعلام. وقال ماكرون لأحد مراسلي قناة «فرانس 2» العامة الذي سألته عن سبب قلة تصريحاته الإعلامية، إن «الصحافيين ليسوا محسور اهتمامي، أنا أولي اهتمامي للفرنسيين، هذا ما يجب فهمه».

ولدى سؤاله على هامش زيارته لمدرسة في جنوب فرنسا مع بدء الموسم الدراسي،

## فيسبوك يهتم بسلامة الصحافيين لتحسين علاقته مع صناع الأخبار

التي تواجهها الصحافيات تجري عبر شبكة الإنترنت.

وعلى الرغم من أن تأثير الإساءات والمشاكسة في الإنترنت وانتشارهما أصبح موثقاً على نحو أفضل، وأن هذا الموضوع بات يُثار في المنابر العامة، لكن لا تتوفر سوى معلومات قليلة حول الأشخاص الذين ينخرطون في هذه الممارسات وحول أسباب انخراطهم فيها.

وبسبب المرونة التي تتسم بها وسائل التواصل الاجتماعي وإمكانية إخفاء هوية المستخدمين، وبما أن المشاكسين عادة ما يكونون بأشكال وأعداد متنوعة، فمن الصعب تحديد نمط عام معين لهذه الظاهرة، لهذا يبدو مشروع فيسبوك لسلامة الصحافيين شديدا الأهمية.

ومنذ بداية العام وأثناء إطلاق فعالية «مشروع فيسبوك للصحافة والأخبار» عالمياً، نشرت فيسبوك معلومات صممت لمساعدة المستخدمين وضمان سلامتهم أثناء استخدام فيسبوك، واستضافت مجموعة من اللقاءات البحثية للصحافيين ومدراء التواصل الاجتماعي، لمناقشة خبراتهم وتجاربهم مع المضايقات على الإنترنت، وتم تخصيص حدث كامل للنساء العاملات في مجال الصحافة.

وسيجد الصحافيون على الموقع مقاطع فيديو تتضمن تعليمات تركز على أفضل ممارسات السلامة على فيسبوك، تم إنتاجها بالتعاون مع المركز الأوروبي للصحافة. ويتعرض الكثير من الصحافيين إلى الإساءة والاعتداء اللفظي عبر الإنترنت عند الحديث عن مسائل تتعلق بالأقليات والعنصرية والاضطهاد والمثلية الجنسية



زوكربيرغ يعمل على بناء الثقة مع الصحافة

بهدف مساعدتهم وضمان سلامتهم وحماية حساباتهم الشخصية، بالتعاون مع المركز الأوروبي للصحافة ولجنة حماية الصحافيين وكونيكت سيفلي ورابطة الصحافة الأميركية ومؤسسة جيمس دبليو فولى ليجاسي. ويضم الموقع الخاص بالصحافيين معلومات وموضوعات متعلقة بالسلامة الإلكترونية، مثل كيفية تفعيل ميزة التحقق الثنائي وإدارة الخصوصية والتعليقات المعتدلة ووقف التعدي والتحكم في مشاركة مواقعهم والمساعدة في حماية اتصالاتهم والإبلاغ عن محتوى مسيء وانتحال الهوية وكيفية التعامل مع مواقف اختراق حساباتهم.

وستتوفر الموضوعات بلغات عدة إلى جانب اللغة الإنكليزية، مثل العربية والصينية والفرنسية والألمانية والاندونيسية واليابانية والكورية والبرتغالية والإسبانية.



قضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الثلاثاء بأنه يتعين على الشركات التأكد من أن موظفيها على علم مسبق بمراقبة الإدارة لبريدهم الإلكتروني الخاص بالعمل. وتوصل القضاة في حكم حول قضية رجل فصلته شركته قبل عشر سنوات لاستخدامه حساب التراسل الخاص بالعمل في التواصل أن المحاكم الرومانية لم توفر الحماية للمراسلات الخاصة به.

@alarabonline

## حسابات المشاهير على إنستغرام للبيع

واشنطن - استغل قراصنة إلكترونيون ثغرة، في وقت سابق من الأسبوع الحالي، في الاستحواذ على أرقام هواتف وعناوين البريد الإلكتروني من ستة ملايين حساب على تطبيق إنستغرام المملوك لشركة فيسبوك وبدأوا الآن ببيع هذه المعلومات على شبكة الإنترنت.

وركن القراصنة على استهداف المشاهير والحسابات المعروفة على التطبيق، وبينهم المغنية سيلينا غوميز التي اخترق حسابها قبل يومين.

واستخدموا ثغرة التطبيق في نشر صور غوميز وصديقتها السابق المغني جاستن بيبير عاريين، علما أن نحو 125 مليون شخص يتابعون حسابها.

وشملت عملية القرصنة ألف حساب يعود معظمها إلى شخصيات معروفة ومشاهير في مجال الفن والرياضة والإعلام، وفقا لقائمة حصل عليها موقع "دايلي بيست" الإلكتروني. كذلك استحوذ القراصنة على حسابات غير معروفة، وبدأوا ببيع الكمية الهائلة من البيانات على شبكة الإنترنت، مقابل 10 دولارات أميركية لعملية الشراء الواحدة، وتدفع بالعملة الإلكترونية "بيتكوين".

وأكد القائمون على إنستغرام وجود الثغرة في التطبيق عبر رسالة السبت، وقللوا من عدد الحسابات المستهدفة.

وكتب المدير التقني للتطبيق، مايك كريغر، أنه "على الرغم من عدم قدرتنا على تحديد رقم فعلي للحسابات المقرصنة، نؤكد أنها نسبة منخفضة من إجمالي حسابات إنستغرام".

وأضاف كريغر "حماية المجتمع هي من أولويات التطبيق منذ اليوم الأول على تأسيسه، ونحن نعمل بانتظام لجعل التطبيق مكانا أكثر أمانا. نعتذر بشدة عما حصل، ويرجع هذا الاختراق الأمني إلى خلل في برمجيات الشركة.

وقالت إنستغرام إن واجهة برمجة التطبيق كان بها خلل، لكن تم إصلاحه.

وطالبت الشبكة أصحاب الحسابات الموثقة بضرورة "توخي الحذر الشديد" إزاء أي اتصالات هاتفية، أو رسائل نصية أو إلكترونية غير متوقعة.

تجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يجري فيها استهداف المشاهير على إنستغرام، حيث تم سابقا اختراق حساب المطربة تابلور سويفت.

وقضت المنصة عدم ذكر الحسابات التي تمكن القراصنة من الوصول إليها، حيث تمتلك إنستغرام حوالي 700 مليون مستخدم نشط، قاموا بمشاركة أكثر من 40 مليار صورة، وتجرى يوميا مشاركة 95 مليون صورة، وتحصل تلك الصور على 3,5 مليار إعجاب يوميا.

وكانت فيسبوك قد حصلت على إنستغرام في عام 2012 مقابل مليار دولار.

## نجوم الخليج ينشدون من أجل إصلاح قطر

● أنشودة وطنية لفنانين خليجيين وعراقيين عن أزمة قطر تحصد نصف مليون مشاهدة



المجموعة ... علم قطر - بالكلمات - El Magmaa ... Alam Qatar - Lyrics Video | بالكلمات - علم قطر  
427 096 vues 16 K 19 K PARTAGER

### علم قطر أن الجار بار

هذا الكلام يعتبر (....) لازم نقف مع دولتنا في الخير والشر، لازم ندافع عنها بكل ما نستطيع من قوة لنا الحق الآن أن تكلم".

يذكر أنه منذ فترة تشتعل معارك طاحنة بين المغردين في الخليج العربي كانت ساحتها الشبكات الاجتماعية وخاصة تويتر، على خلفية الأزمة القطرية.

وبدأت حروب الهاشتاغ منذ بداية الأزمة في الخامس من يونيو 2017، حيث تبادل المغردون في قطر وباقي الدول الخليجية وخاصة السعودية الاتهامات من خلال استخدام الهاشتاغات مختلفة تلاحق التطورات والأحداث.

يذكر أن المعارك الإلكترونية هي لعبة قطر الأصلية التي برعت فيها ويبدو أن خيوطها بدأت تنفطر من يدها.

وتجسدت آلاف الحسابات لتدافع عن قطر منذ الليلة التي أطلق فيها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تصريحاته التي هاجم خلالها دول الخليج وامتدح إيران، ووصف ميليشيات حزب الله بالمقاومة، واعتبر حركة حماس الممثل الشرعي للفلسطينيين.

وقال مغرد "إلى الإخوة القطريين الناقمين على هذا العمل.. يا عمي أحجل من نفسك هذه مجرد أغنية كظلمنا غيظنا عن مراهقات حكامكم عشرين سنة ولما جاء الرد صحتم".

وأثار استديان نشره صحافي قطري على حسابه عبر تويتر سخرية واسعة. وسال الصحافي في تغريدة تصويت "من ساهم في أغنية علم قطر سواء بالتلحين أو كتابة الكلمات أو النشر أو الإشراف الفني أو الغناء، أين يعتقد أنها ستكون في يوم القيامة؟".

وكانت الاقتراحات "في ميزان الحسنات/ في ميزان السيئات/ لا أعلم/ إنهم على من أمرنا بعملها".

وعلى يوتيوب تهكم مغرد "أنا مستغرب من أن به 16 ديسلايك (عدم إعجاب) للأغنية وشعب قطر يعدون على الأصابع أكيد طالبين فرقة الأترار والإيرانيين".

وقالت معلقة "كفى مخالفة في الردود الأنشودة وطنية، واعتقد أن أي أحد يقول غير

الأمر تثبت غيابها وغياب قراراتها؟". وكتب الصحافي السعودي محمد يحيى القحطاني "في أغنية علم قطر، أثبت الفنان السعودي أنه يملك الوانا واضحة وليس رمادية مثلما يفعل البعض، يقف مع دولته في وجه من يحول لها المؤامرات".

وقال مغرد "علم قطر، إن هذه البدايات فلنتنتظر النهايات". بينما اعتبر أمجد طه "هنا رسالة ملوك الفن العربي لتتخيم الحمدين".

وقال مغرد "علم قطر، منذ بداية تعرية نظام الغدر القطري وجميع من يدافع عن السعودية العظمى هم بناؤها وبناتها، وأما عن المرزعة فيدافع عنها المرتزقة".

وتهكم مغرد من الحملة التي شنها مغردون قطريون ضد الأنشودة مؤكدا "من أقحم قنواته الرياضية في السياسة ودفع إلى نجوم برشلونة لمهاجمة بلادنا هو آخر من يتحدث عن تسييس الفن... عليه أن يستمع ويتالم بصمت".

مغردون يؤكدون أن أنشودة علم قطر عمل فني مميز ورسالة سياسية واضحة

## هاشتاغ اليوم

### #كرة القدم لا تصلح للبنات

فيما اعتبر مغرد:

@ane8\_9  
# الكرة أو الرياضة بشكل عام ليست حكرًا على نوع دون آخر، لا مانع إذا وجدت أماكن مخصصة لهن وضمن ضوابط وقوانين أصح. مدرب #كرة القدم لا تصلح للبنات.

وتهكم مغرد:

@iimalak7\_  
# يقول كرة القدم لا تصلح للبنات.. وهو يتابع الدوري الأوروبي بسبب من في المدارس.

وأكد معلق:

@NawafMilito  
# كرة القدم لا تصلح للبنات.. التدخل في امتحانات البنات لا يصلح للرجال.

يذكر أن مسابقة كأس العالم الأولى لكرة القدم النسائية أقيمت في الصين عام 1991 بمشاركة 12 منتخبًا، وتوجت الأميركيات باللقب إثر فوزهن على النرويجيات بنتيجة (1-2) في النهائي.

أما آخر بطولة وهي السابعة فقد أقيمت في كندا عام 2015 وقد ارتفع خلالها عدد المنتخبات المشاركة إلى 24، واستطاعت الأميركيات تحقيق لقبهن الثالث تاريخياً، إثر انتصارهن في النهائي على اليابانيات بنتيجة (2-5).

وتعتبر ميشيل إيكزن، لاعبة وسط أميركية معتزلة، نجمة اللعبة النسائية حيث اختيرت من قبل الفيفا كأفضل لاعبة كرة في القرن الـ20 بعد أن قادت منتخب بلادها إلى التتويج بكأس العالم عامي 1991 و1999، وقد أحرزت لقب هدافة البطولة في النسخة الأولى.

الرياض - مارست النساء لعبة كرة القدم منذ القدم، بشكلها البسيط الخالي من التعقيدات والقوانين، كما مارستها بشكلها الحديث الذي ظهر أواخر القرن الـ18، في البلاد التي تعتبر مهد كرة القدم الحديثة، ألا وهي بريطانيا العظمى، قبل أن تشهد مدينة غلاسكو عام 1892، إقامة أول مباراة كرة قدم نسوية موثقة، تحت إشراف الاتحاد الاسكتلندي للعبة. لكن مطلقاً هاشتاغ #كرة القدم لا تصلح للبنات.. يرى عكس ذلك.

يذكر أن جل الدول العربية لها منتخبات وطنية نسائية منذ أكثر من 20 عاماً، إلا أن أيًا منها لم ينجح في التأهل إلى المحفل العالمي الأهم ألا وهو كأس العالم. قالت مغردة:

@Fvill7  
# طبعاً صاحب الهاشتاغ ختم التخلف ودخل موسوعة غينيس للغباء من أوسع أبوابها وأحب أن أقول له "ياقين وتنمذ وستعني صياحك.. #كرة القدم لا تصلح للبنات.

فيما أعلن مغرد:

@I191911  
# كرة القدم لا تصلح للبنات.. هل تعلم أن تشجيع البنات للاعب كرة القدم موضة، لو تسأل واحدة: تعرفين "تسلل"؟ تقول لك: أووف هذا أفضل لاعب عندي.

وقال مغرد:

@INPA\_  
# كرة القدم لا تصلح للبنات.. والله وتالله وبالله أي بنت تتابع كرة القدم حتى لو من نفس ميولي لمن أتزوجها، انتهى لا جدال في هذا الموضوع.

## أبرز تغريدات العرب

FaisalAl3amr  
ما الذي يمنح المثقف من أن يقضي دقيقة في البحث عن صحة خير؟ وما قيمة المفكر إن صار آلة طباعة لا يستطيع فرز المعلومة ما دامت تعجب الجماهير؟

A8\_AA  
قد يكرهك الناس لأنك مختلفاً ولا تعيش وفق معايير المجتمع، ولكن في أعماقهم يمتنون امتلاك شجاعتك، لفعل نفس الشيء.

sharif\_hijazi  
هل تعلم أن جثث قتلى داعش لا ترمى حتى بالأقمار الصناعية، بل تتبخّر أو تسقط في الأنهار حتى لو لم أنهار؟

Hospital57357  
مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال 57357.

rustemOrustem  
في الدول العربية كثيراً ما يرمي المسؤول فشلته على القانون عندما يعطل أعمال الناس.

AlmashoorSs  
لا ينجز التعليم وعوده ما لم يوقظ عقل التلميذ، ويجعله مسكوناً بالسؤال!

dr\_alawamii  
أحد أنواع العنف النفسي الذي قد يقع على الأطفال هو تخويفهم بالجن والأشباح للسيطرة على سلوكهم وتاديبهم.

LASTWISDOM1  
خلال الأربعين عاماً الماضية لو بذل الوعاظ ربع مجهودهم الذي بذلوه في نشر الحجاب لمحاربة الرشوة والإهمال لكنا اليوم نعيش في وطن أفضل.

alnofi9  
نقد متون الروايات المنسوبة إلى النبي ليس رداً للسنّة، بل رد على كل من يحدث عن النبي بالباطل، وبالتالي هي طريقة لحفظ السنّة.

hammad676  
التربية وبناء الإنسان السوي تكون منذ الصغر... علموا أولادكم فن التعايش مع الآخر..

Buthn 2  
اركض وراء الأضواء ليلاً أما أنا فساعمل في الظلمة لأنيها.

mgsiraq  
مهما زادت كمية وعيك وثقافتك وتعمقك بالحياة.. حافظ على الجانب التافه في شخصيتك، هو وحده ما يبتذك من الغرق في مستنقع الكآبة والقلق والبأس.

تربية النعام من المشروعات الربحية ولن تكلف الشاب الراغب في إنشاء مشروع غير ثمن ذكر نعام واحد وانثنتين من الإناث، بالإضافة إلى ثمن العلف.

مربو النعام يعانون من ضعف التسويق، لأن المصري لم يعتد بعد على أكل هذا النوع من اللحوم، لأنه يحتاج إلى أسلوب خاص في الطهي.

## تربية النعام تنقذ الشباب المصري من شبغ البطالة

● أم الثلاثين كريمة في بيضا وفراخها ● المطبخ المصري لا يعرف طبخ لحم النعام



### مورد رزق بإمكانيات قليلة

وأوضح إسحاق إبراهيم عجان، أمين عام معهد الدراسات القبطية بالقاهرة، أن بيضة النعام كانت لها قيمة فنية كبيرة في الكثير من العصور، ففي العصر الفرعوني كانت تستخدم كإساء ملكي للشرب، وفي العصر القبطي تعلق في الكنائس أمام حامل الأيقونات وأمام الأيقونات، وفي العصر الإسلامي استخدمت بيضة النعام كاوان، كما استخدمت في الزخرفة الإسلامية، وتهدى إلى الأزواج كرمز لحياة مديدة وذرية صالحة، وللأصدقاء كرمز للوفاء والاحترام للأخر.

وكشف إسحاق لـ "العرب" أن هناك أعمالا فنية على قشور لبيض النعام عُثر عليها الباحثون في كهف "ديبكلووف روك" في جنوب أفريقيا عام 2010، حيث وجدوا مخزنا كبيرا يحتوي على قشور لما يقرب من 270 بيضة نعام حملت تصاميم لرموز وزخارف متنوعة كانت تستخدم آنذاك في أغراض الزينة.

ولفت إلى أن هذه التصاميم تعود إلى الثقافة البدائية التي ظهرت في منتصف العصر الحجري في أفريقيا، وقد سُجِّل نوعان مختلفان من الزخرفة الرئيسية على قشور البيض، هما: استخدام أصباغ متعددة لرسم خطوط تتلاقى وتتقاطع مع بعضها، ونقوش أخرى زخرفية ناتجة عن تكسير البيض بعد عملية الفقس. وهناك الآن الكثير من الفنانين المصريين المعاصرين الذين اشتهروا بالأعمال الفنية على بيض النعام، ومنهم كارمن فيليب وعلاء القاضي اللذين لهما أعمال فنية كثيرة في هذا المضمار.

وهذا الوزن شديد التغير والتفاوت، ويرجع الاختلاف في الوزن إلى حجم الأم ومرحلة النضج ووقت وضع البيض وكذلك نوعية الوجبة الغذائية المقدمة.

ولفت إلى أن النعام طائر اجتماعي يعيش مع مجموعات كبيرة، ومع الدخول في موسم التزاوج ينفرد كل ذكر بثلاث أو أربع إناث يقمن بوضع البيض في الأعشاش، وهي حفر غير عميقة يحفرها الذكور في الرمل بعد تحديد المكان واختياره، وذلك جلوس الذكر لشق التراب وحفر العش برجليه وإزاحة التراب إلى الخلف.

ولفت إلى أن "النعامة البيضاء" تضع البيض على شكل حضان يتكون من 6 إلى 8 بيضات بمعدل بيضة كل 48 ساعة، ثم تقوم بثلاث إلى خمس إناث بوضع البيض في العش، وبعد اكتمال من 20 إلى 30 بيضة في العش الواحد تبدأ حضانة البيض، حيث تتولى كبرى الإناث الحضانة نهارا بينما يتولاهما الذكر ليلا.

و"الفقس" يتم بعد اكتمال ستة أسابيع، وتتولى المجموعة بأكملها مسؤولية الإشراف على الصغار، وعندما يشتد عودها تتجسس الصغار لتعيش سويا وغالبا ما تكون هناك حضانتان في الموسم الواحد. بيض النعام المفرغ يعتبر مناسباً للأعمال

واللوحات الفنية، حيث يقوم المبدعون والفنانون بوضع الفينة عليه من رسوماتهم وبيصماتهم الفنية عليه من رسم أو نحت، ويساعد على ذلك الحجم الكبير لبيضة النعام ومناقتها وسماك قشرتها ولمسها ولونها الذي يقترب من اللون "البيج" (أي الأبيض المائل إلى البني).

البالغ يأكل متوسط 400 كيلو علف في العام، والنعام يحتاج إلى مساحة كبيرة ومناسبة تتيح له حرية الحركة مع توفير مظلة صغيرة للوقاية من أشعة الشمس صيفا ومن الأمطار شتاء.

وتختلف أسعار النعام من مزرعة إلى أخرى ومن وقت لآخر، فهذه الأيام يبلغ ثمن النعام البيض (ذكر و2 من الإناث) 35 ألف جنيه (أي نحو 1900 دولار)، والنعام الذي عمره أسبوع واحد ثمنه ألف جنيه مصري (55 دولارا)، بينما الذي عمره شهر 85 دولارا، وتبلغ تكلفة الطن من علف النعام حوالي 360 دولارا، ويصل ثمن كيلوغرام من لحم النعام إلى 200 جنيه أي ما يعادل (12 دولارا).

عادل حمدان، شاب عشريني، رئيس اتحاد كلية زراعة جامعة عين شمس، منذ دخوله الجامعة وتخصصه في الزراعة راوده حلم إنشاء مزرعة خاصة به، وبعد ثلاث سنوات تحقق الحلم وهو حاليا يؤسس مزرعة لتربية النعام في مدينة الغردقة السياحية التي تبعد عن القاهرة 500 كيلومتر.

يقول حمدان "عملت لمدة عامين مدير تسويق في مزرعة القيصر، وبعد صقل خبرتي في مجال تربية النعام قررت إنشاء مزرعة خاصة بي كمشروع له مستقبل ربحي، واخترت الغردقة لندرة مزارع النعام بها ولإقبال الفنادق السياحية على تقديم وجبات مصنوعة من لحوم النعام للسياح، لأنهم يفضلونها".

### عبقرية وضع البيض

أكد عاطف أبو زيد، الباحث في معهد بحوث صحة الحيوان بالقاهرة، أن شكل بيض النعام عادة ما يكون متمائل الطرفين تقريبا، وكروي الشكل مع تفلطح قليل فيه، أي أنه أقرب ما يكون إلى الدائري، ولونه يعميل للابيض الضارب إلى البني أو الأبيض العاجي، والطول من 14 إلى 23 سنتيمترا والعرض من 11 إلى 15 سنتيمترا، أما الوزن فيتراوح بين 750 غراما إلى 2 كيلوغرام. وأضاف، أن بيض النعام هو أكبر بيض الطيور المعاصرة حاليا حجما ووزنا،

تربية النعام صارت من أحد المشاريع الخاصة بالشباب المصري هذه الأيام هروبا من ضيق الحال والعجز عن إيجاد وظيفة حكومية بعد أن تزايدت بطالة أصحاب الشهادات الجامعية وخريجي المعاهد العليا وأوقفت الحكومة التعيينات بمؤسسات الدولة.

### أحمد عامر عبدالله

وأوضح أنه يؤمن بالمقولة الشهيرة "نصف النجاح يكمن في المخاطرة"، لهذا فقد بدأ مشروعه الخاص بتكوين معمل تفرخ لحساب الغير، وكان الوحيد في مصر بهذا التوقيت، وراح يبيع "النعام الصغير" لمن يرغب في التربية والتسمين. وأضاف "بعد أن أصبحت متمكنا من كل تفاصيل عالم النعام أنشأت مزرعتي الخاصة في عام 2009، وأشرفت عليها بنفسي، وعندي داخل المزرعة جميع أنواع النعام".

لكن الشيء الوحيد الذي يقلق عبده هو ضعف التسويق المحلي للنعام، حيث لم يعتد المجتمع المصري بعد على أكل هذا النوع من اللحوم، لأنه يحتاج لأسلوب خاص في الطهي لا تعرفه أغلب الأسر المصرية، لذلك لجأ إلى التسويق من خلال القرى والفنادق السياحية، كما يعمل على إيجاد حلول لتسويق جميع منتجات النعام مثل الريش الذي يتساقط منه، والذي يبلغ ثمن الكيلوغرام الواحد منه نحو 400 جنيه (حوالي 22 دولارا).

### فوائد صحية كثيرة

وفقا لنتائج دراسة علمية مصرية، تبين أن لحوم النعام تشكل بديلا صحيا متعدد الفوائد للإنسان. وأوضحت الدراسة التي أجرتها أئمة شملت، رئيسة قسم علوم الأغذية بكلية الزراعة بجامعة الإسكندرية، أن لحم النعام الذي يشبه إلى حد كبير اللحم البقري من حيث الطعم والمظهر يعد من أجود وأفخر أنواع اللحوم، كما أنه يشهد إقبالا كبيرا على تناوله في بلدان أخرى لنكهته المميزة وجودته وقلته الدهون فيه مقارنة باللحوم الحمراء والبيضاء، حيث أنه يخلو تماما من الكولسترول.

وأشارت الدراسة إلى زيادة نسبة البروتين والحديد في لحوم النعام مقابل قلة الألياف فيه، وهو ما يميزه ك لحم أحمر صحي سريع الهضم، وذكرت أيضا أن لزيت النعام المستخلص من الدهون فوائد علاجية وطبية فريدة في التقليل من التعب وآلام العضلات والتهاب المفاصل، حيث أنه يدخل في صناعة أصناف عدة من الأدوية العلاجية.

وفي مدينة المنصورة التي تبعد 120 كيلومترا شمال شرق القاهرة توجد مزرعة "القيصر" العاملة في مجال تربية وبيع النعام في مصر، ويعمل بها عدد كبير من الشباب الباحثين عن خبرات في هذا المجال.

الشباب محمد أبو المعاطي، أحد المسؤولين عن المزرعة، قال لـ "العرب"، إن "تربية النعام تحتاج لمجهود كبير ورعاية يومية حتى تحقق الهدف منها، فالنعام يحتاج إلى مكان متنوع كي يكون حرا في حركته، وإنشاء المزرعة يحتاج إلى مساحة لا تقل عن 600 متر مربع".

وأوضح أن مشروعات تربية النعام من المشروعات الربحية ولن تكلف الشاب الراغب في إنشاء مشروع غير ثمن ذكر نعام واحد وانثنتين من الإناث، بالإضافة إلى ثمن العلف الخاص بها.

النعامة الواحدة تنتج من 100 إلى 120 بيضة في العام، كما يبلغ العمر الإنتاجي لأنثى النعام أربعين عاما، والطائر الواحد

القاهرة - لجأ الشباب المصري حديث التخرج إلى إقامة المشروعات الخاصة التي تدر عليه البعض من الربح ما يعينه على العيش، ومنها مشروع تربية النعام الذي انتشر بكثرة في الأونة الأخيرة كنتيجة حتمية فرضت على الشباب بعد اشتداد الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، وما ترتب على تحرير سعر صرف الجنيه من غلاء في كل السلع الأساسية ومنها اللحوم التي بلغت أسعارها عنان السماء.

وفي الكثير من أمثال وأشعار العرب القدامى نجد النعامة ذات حضور خاص، ومن تلك الأمثال "يدفن رأسه في الرمال مثل النعامة" كناية عن الهروب من المسؤولية، وأيضا "أسد على وفي الحروب نعامة" كناية عن الجعجة الفارغة والعنتريات التي لا أساس لها، وعند الأثوريين بلاد الرافدين امتلأت رسوماتهم بالنعام على الأكواب والأواني، وتناوله الجاحظ باستفاضة في كتابه الأشهر "الحيوان"، ما يشي بأن طائر النعام ضارب بجذوره في عمق الثقافة العربية.

والنعام من الطيور كبيرة الحجم التي لا يمكنها الطيران، ويبلغ ارتفاعها نحو المترين ونصف المتر، وله رقبته جرداء طويلة وساقان عاريتان طويلتان، وهو طائر مرهف السمع قصير النظر سريع العدو، وموطنه الأصلي أفريقيا والشرق الأوسط، وأشهر أنواعه النعام الأفريقي.

ويطلق على ذكر النعام في لغتنا العربية اسم الظليم، واشتق اسمه من الظلام لمشابها لونه الأسود مع لون الليل، والأنثى منه تسمى نعامة وتجمع على "نعامات"، ولها أسماء أخرى مثل "أم البيض"، و"أم الثلاثين"، بينما تسمى فراخ النعام "رئال" والمفرد رالة.

وأكل لحوم النعام يُعد حديث العهد في المجتمع المصري، ولم يتعود عليه المستهلكون في الماضي نظرا إلى ارتفاع أسعار بيعه محليا مقارنة بأسعار بيع اللحوم الحمراء كالإفكار والأغنام، لذلك يقتصر الطلب على لحوم النعام على مرتادي الفنادق والمطاعم الكبرى.

ومزارع النعام تنتشر في مناطق كثيرة بمصر وخاصة الصحراوية منها، ومنها مزارع "خير النيل"، و"المركز المصري"، و"المزرعة الأفريقية"، و"مزرعة النور"، و"مزارع الإيمان"، و"الرومي"، و"المروة"، وغيرها.

غير أن مزرعة "نعام العبور"، التي تقع في مدينة العبور (تبعد 60 كيلومترا عن القاهرة) تُعد من أكبر المزارع العاملة في مجال تربية وبيع النعام في مصر، ويمتلكها ويديرها الشاب الثلاثيني سيد محمد عبده، الحاصل على الماجستير في تربية وتغذية النعام بعد أن تخرّج من كلية الزراعة بجامعة الأزهر.

المهندس عبده قال لـ "العرب" إنه في أثناء فترة دراسته الجامعية قام بالتدريب الصيفي في أكثر من مزرعة نعام، ما كوّن لديه خبرة كبيرة في هذا المجال، وبعد تخرجه عام 2003 رفض نصيحة والده بالعمل بمديرية الزراعة بالمحافظة التي يقيم بها (المنوفية وسط دلتا مصر)، وقرر فتح مشروع خاص به لتربية النعام.

الرسامون يضعون لمساتهم وبيصماتهم الفنية على البيض المفرغ ليصبح لوحات فنية



تربية أم الثلاثين يحتاج إلى دراية



بيض للتفقيس واللوحات الفنية



شددت دراسة حديثة على ضرورة عدم الاستغناء عن الخبز والكرهويدرات في الحمية الغذائية، من أجل الحصول على قوام رشيق، لأن أطعمة الحبوب الكاملة تشكل أهمية قصوى في النظام الغذائي أكثر من كونها مجرد سرعات حرارية.

## كيف يكون النجاح والتفوق سببين لعدم الثقة بالنفس

● الأهل يلقون أطفالهم مفاهيم تحدد قيمتهم بمدى تفوقهم ● وسائل الإعلام توهي بأن المشاهير وحدهم من يستحقون الإعجاب



### كيف ستكون الخطوة المقبلة

ان يحصلوا على أعلى التقديرات في الدراسة الأكاديمية، والبحث عن المراكز المرموقة والكمال في كل ما يتعلق بحياتهم الشخصية وعلاقاتهم الاجتماعية، يسيطر عليهم شعور دائم بالقلق على الغد وما يتوجب عليهم فعله للحفاظ على منجزاتهم وتعزيز نجاحاتهم. وهذه الصفات يبرز فيها بصورة واضحة كل من يشتغل في حقل الإبداع، ولسان حاله يقول "كيف ستكون الخطوة المقبلة، وكيف أحافظ على النجاح الذي قدّمته؟".

بالنفس وبأن النجاح العادي لا يلبي حاجتهم، بل أن طموحهم غالباً ما يستفز طاقاتهم الكامنة للبحث عن إنجاز جديد ونجاح أكثر إبهاراً، وكأنهم يدورون في حلقة مفرغة. ويؤكد ديفين من خلال تجربته في تقديم الاستشارات في مجالات التنمية والعلاقات الاجتماعية، أن هؤلاء الموهوبين فكراً وعاطفياً لا يعلمون حتى بصفاتهم هذه، فهم حساسون في ما يتعلق بهذه الفكرة، يقضون أوقاتهم في وهم، يكافحون من أجل

هم أنفسهم، أولئك الذين يعانون من نوبات القلق الشديد والشعور المستمر بعدم الأمان، مع كل ما يحققونه من إنجازات ونجاحات خاصة إذا كانوا محط أنظار الآخرين الذين يتوقعون منهم الأكثر والأفضل وهم الأهل والمعلمون والرؤساء في العمل. وفي الغالب، يسعى هؤلاء بتأثير القلق إلى محاولة استجداء ثناء الآخرين وإعجابهم بصورة متواصلة، هذه الحاجة لتقدير الآخرين تنبع من إحساس عميق بعدم الثقة

من المتعارف عليه أن الإنجاز والتفوق والنجاح بكل الصور قد تسبب القلق أو الاكتئاب أو على الأقل، خليطاً من مشاعر عدم الثقة بالنفس والانزعاج الذي لا يُعرف مصدره. هذا الأمر يبدو منافياً للمنطق إلى حد كبير؛ فالنجاح في العمل أو التفوق في مجال من مجالات الإبداع بما ينطوي عليه من تقدير من قبل الآخرين والمكانة الاجتماعية التي يمكن أن يحظى بها المبدع والناجح، قد تكون أسباباً للسعادة والرضا وليس العكس، خاصة أن التفوق بات حلاً للكثير من الشباب وهم لا يزالون على الدرجة الأولى من سلم الحياة الدراسية والعملية، حيث أن التفوق، لا النجاح وحده، هو هدف الجميع.

### نهى الصراف

لتعززها بعد ذلك قيم المجتمع التي تلعب على الوتر الحساس ذاته.

وهكذا تفعل بتأثير الوحي ذاته ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، التي تروج بصورة غير مباشرة للأشخاص الأكثر شهرة بانهم يستحقون الإعجاب أكثر من غيرهم، فيصبح من السهل على الأشخاص الذين يشعرون بالنقص الداخلي وغياب تقدير الذات، بالمعاناة من الأمر طوال حياتهم وبالفكرة الخاطئة التي تسيطر عليهم، من أن هذا الفشل هو من صنع أيديهم وحدهم لأنهم لم يبذلوا الجهد المطلوب ليستحقوا المكانة الاجتماعية المرموقة وحب الناس.

ولهذا، فإن أي إنجاز يحققونه مهما علا شأنه لن يحظى بقبولهم ولن يغير شيئاً بمقياس احترامهم وتقديرهم لذواتهم، على الرغم من أن أداءهم قد يكون بمستوى عالٍ ومرموق، لكنهم قلما يعترفون بذلك. ويورد متخصصون أفضل مثال على هذا النوع من الشخصيات التي تمتلك كل مقومات السعادة من وجهة نظر اجتماعية متعارف عليها؛ منزل جميل، شريك حياة محب، مهنة جيدة ومركز اجتماعي واقتصادي مرموق، وعلى الرغم من ذلك يبقى هناك شعور داخلي بعدم الرضا وعدم الاكتفاء، شعور بان المسافة بين ما تم تحقيقه بالفعل والنجاح المرجو ما زالت بعيدة وبأن هناك فراغاً داخلياً ولا جدوى من كل شيء.

ومن جانبه، يصف الدكتور جاريد ديفين أستاذ علم النفس السريري وأستاذ مساعد في قسم الطب النفسي والعلوم السلوكية في كلية طب جامعة إموري الأمريكية، يصف هذا النوع من الأشخاص بكونهم أصحاب العقول المغناطيسية، بحسب تعريف بعض المتخصصين؛ وهم الأشخاص الذين يشعرون بانجذاب شديد لكل ما يتعلق بالعلم والمعرفة والأفكار الجديدة وكل ما من شأنه أن يحرك مشاعرهم بصورة قوية، ويشغفي فضولهم ويروي عطشهم للمعرفة.

هؤلاء الذين تربطهم بالمعرفة وشائج عاطفية، ويتوقون لتحقيق الإنجازات عالية المستوى، حيث يتمثلون في كتلة متقدمة من الطموح الذي لا يمكن أن يقف في طريقه شيء.

## جمال

### أسلحة أساسية لممارسة التجاعيد

□ تمثل التجاعيد شبحاً مخيفاً لكل امرأة؛ حيث تسلب المرأة شبابها وتُفقد وجهها نضارته وحيوته. ولمحاربة التجاعيد أوصت مجلة "فرويندين" الألمانية بحماية البشرة من أشعة الشمس التي تعجل بعملية الشيخوخة. ولهذا الغرض ينبغي استعمال كريمات واقية من الشمس ومستحضرات كريمة أساسية ذات معامل حماية لا يقل عن 30. ومن المهم أيضاً عدم إغفال منطقة الرقبة عند تطبيق الكريمات.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن التغذية السليمة تلعب أيضاً دوراً مهماً في مواجهة التجاعيد؛ حيث أن الأطعمة الغنية بأوميغا 3 تساعد على تحفيز إنتاج الكولاجين في الجسم، والذي يساهم بدوره في تمتع البشرة بخالية من التجاعيد.

وتعد الأسماك من المصادر الغنية بأوميغا 3، مع مراعاة تناولها بعد الساعة 18، كي لا يقوم الجسم بتحويلها إلى طاقة، وإنما ليستخدمها في عملية تجديد خلايا البشرة.



## أردنيات يعملن في محطة بنزين بعمان في تحد للعادات الاجتماعية

من زبائن المحطة، "نحن مجتمع شرقي، أنت داخل مجتمع عربي، لن يتقبل فكرة عمل البنات في مثل هذه الوظيفة سواء كانت بحجاب أو دونه، أنا أتحدث أساساً على مبدأ التعامل، على طبيعة الحياة عندنا، شخصياً لن أتقبل ذلك ولو كانت عندي بنات أقتلها أولاً قبل أن تفكر مجرد التفكير في مثل هذا العمل". وقالت ناريمان خوالدة من زبائن المحطة وهي مع نيفين في ذات السيارة "أسفة للمداخل، لكن نيفين مضيفة طيران، نفس المشكلة يعني". وردت فارس "أنا مضيفة لكن أنا لا أعمل بالشوارع بمحطة بنزين".

وأضافت خوالدة "مشكورة أي فتاة تعمل بهذه الوظيفة وتختلط بالرجال أحيي فيها ذلك".

وقالت فتاة تدعى ملاك بكري تعمل في محطة بنزين إن العمل أفضل من التسول. وأشارت إلى دعم معظم الزبائن لهن ورفض أقلية من الناس عمل المرأة في محطات البنزين. وأضافت "أعمل أمام الجميع بكل كرامة، وبكل احترام، وهذا أفضل بكثير من التسول وطلب حسنة من الآخرين. بشغلي الآن صرت قادرة على توفير مصروفي بنفسي. وبالنسبة إلى الناس السليبين نسبتهم قليلة جداً لكن ومع ذلك أريد أن أقول لهم دعوا الفتيات يعملن، أتركوهن يجربن كل شيء، وإذا قررن على تاديتهن أين المشكل".

وقالت امرأة من رافضي عمل النساء في محطات البنزين وتدعى نيفين فارس، وهي

تعمل في محطة بنزين "الحقيقة هي وظيفة مثل أي وظيفة، ولا يوجد فرق بين أن يكون العامل فتاة أم شاباً، وأشعر أن هذا العمل عادي ومناسب. يوجد بعض الناس لا يتقبلون الفكرة، لكن بعد مضي 3 أشهر لي بالوظيفة بدأ كل من حولي يتقبل الأمر، وأكثر من هذا صاروا يشجعوني على المضي قدماً". ويمثل ارتفاع معدل البطالة بين النساء مشكلة ضخمة يعاني منها الاقتصاد الأردني ويقيد البنك الدولي أن 22 بالمائة فقط من النساء في الأردن يشاركن في القوى العاملة في مقابل 87 بالمائة من الرجال. وتأمل شركة جوبترول أن تجذب المزيد من النساء للقوى العاملة من خلال عرض ساعات عمل ملائمة ورواتب جيدة.

□ عمان - ترتدي في محطة بنزين بالعاصمة الأردنية عمان، فتيات ملابس العمل وهن في حالة تاهب للترحيب بالزبائن وتزويد سياراتهم بالوقود، في كسر للمحرمات الخاصة بكون هذا العمل مهنة ذكورية. ويأتي ذلك في إطار جهود شركة تسويق المنتجات البترولية (جوبترول)، التي تأمل أن تكافح البطالة والمحرمات الاجتماعية من خلال تدريب وتشغيل فتيات في محطات البنزين.

وتدرست أكثر من 30 فتاة على العمل، وتعمل ست فتيات منهن حالياً بشكل فعلي. وقالت إحدى هؤلاء الفتيات إنها كانت تتطلع لهذا العمل لأنه يمثل تحدياً مثيراً بالنسبة إليها. وأضافت أصل خطيب التي

## خوف صحي وقلق واثق

وقد خلص العلماء إلى أن مهمة العقل الباطن هي الحفاظ علينا كما نحن.. فهو الأضعف صوب التغيير منا جميعاً.. ومنه تأتي التحذيرات وإشارات التنبيه والقلق وحتى الترهيب.. أي أن الخوف بكل أشكاله إنما مصدره الأول هو نحن أو عقلاً الباطن.. وإذ يجعلنا الخوف ننفذ أتراننا ويملؤنا بالمشك والارتباك وعدم الأمان.. إلا أنه ليس بالضرورة سبباً يثنيها عما ننوي فعله ولا يقصد به تثبيط العزيمة والإثراء عن الفعل..

إذ أننا ما إن نواجه خوفنا ونتصالح معه فإننا نتجاوز العقبة الأولى والأهم في الخروج عن دائرة الحيز النفسي الكسول المريح الذي يضعنا فيه العقل الباطن.. ومن هنا نكون أكثر استعداداً لمواجهة باقي المعوقات التي تقف بانتظار مسيرتنا التجديدية.. وفي مقال لذيذ عنوانه "حكمة الخوف" تحدثنا الكاتبة مديسون تيلور عن

مفيد ودونهما لا يمكن لنا أن نمضي في حياتنا.. فقليل من القلق والخوف يجعلنا نستعد لكل ما يمكن أن يأتي به التغيير من مفاجات سارة أو غير سارة.. وسيكون بإمكاننا أن نواجه الصعوبات والمعوقات التي قد لا نكون مستعدين لها فيما لو لم يكن للخوف في قلوبنا من مكان.. وبشكل الخوف بحد ذاته مؤشراً مهماً للتذكير بأننا نقف على الحد الفاصل بين ما اعتدناه في الماضي وبين ما نحن بصدد الاعتقاد عليه.. فهو أشبه بجرس المنبه الذي يندرننا بقدم ما هو جديد.. وهو الذي يجعلنا نطرح تساؤلاتنا الصغيرة والكبيرة التي تضعنا بمواجهة الرغبة الحقيقية في التغيير.. ويجعلنا نؤمن بأهمية أن نسمع للألم لا بل بأخذ دورته معنا حتى آخره فلا نعلق في المنطقة الواقعة في الماضي.. ولكي نطلق سراح الألم لا بد لنا أن نحيا.. فيطلق سراحنا منه..

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية



□ لا شك أن الكثير مما نفعله أو ما ننوي فعله وما نقدم عليه من تغييرات في حياتنا إنما يضمخ خوفاً من نوع ما.. مهما كان الأمر مفرحاً ومهما طال انتظارنا إليه.. فمشاريع حياتية مثل الارتباط أو الإنجاب أو الحصول على وظيفة جديدة أو البدء بمشروع جديد.. أو الانتقال للعيش في مكان أو بيت جديد.. بالإضافة إلى المشاريع الإبداعية والتطويرية والدراسية.. إلى آخره.. إنما تضمخ غالباً شيئاً من الخوف والقلق..

تقول الكاتبة مديسون تيلور "كل الأشياء المهمة وذات القيمة التي نعملها في حياتنا لا بد أن يصاحبها شيء من الخوف". وهنا لا بد من القول أيضاً إنه خوف صحي وقلق



«سنكون أمام تحدٍ صعب مع نجران بسبب عدم توفر الإمكانيات اللازمة، لكن رغم ذلك فإن كل المجموعة من إداريين وفنيين ولاعبين يصرون على التغلب على كل هذه الصعاب».

محمد العياري  
مدرّب فريق نجران السعودي

«علينا عدم الالتفات إلى المنافسين، سنلعب المباريات المتبقية بشعار واحد، وهو تحقيق نتيجة إيجابية، إننا نواجه ضغطاً كبيراً من منتخب كوت ديفوار».

هيرفي رينارد  
مدرّب منتخب المغرب

## «قاهر الأهلي».. لقب غير كاف لنجاح نيبوشا في الزمالك المصري

● مدرب الزمالك الجديد يواجه تحديات كثيرة ● البطولة العربية نقطة تحول في حياة صاحب المسيرة المتواضعة



### أدرك قيمة الرهان

لتحقيق البطولات مع الفريق الأبيض.. أما التحدي الثاني فهو فني، لأن الزمالك تعاد مع فريق كامل (18 لاعباً) في فترة الانتقالات الصيفية، لم يتدخل المدرب الجديد في اختيار لاعب واحد من هذه الصفقات، لأنه لم يكن قد تم التعاقد معه، وهذا خطأ كارثي وقعت فيه إدارة الزمالك، حيث جاءت باللاعبين قبل المدرب، ويبقى هذا الأمر مشكلة كبيرة أمام تعرف المدرب على قدرات اللاعبين، فهذا الفريق الذي يقوده ليس الفريق الذي شاهده في البطولة العربية، إلى جانب أن نيبوشا نفسه له رؤية فنية في ضم بعض اللاعبين مثلما تردد أنه طلب ضم البولندي لوكاس مهاجم الفيصلي.

ووسط هذه الأجواء لم يستطع نيبوشا إدارة فترة الإعداد لفريقه، وحاول تحفيز اللاعبين نفسياً فقط من خلال بعض التصريحات التي أطلقها في مؤتمره الصحافي الأخير بالقاهرة، وشدد خلاله على فوزه مرتين على الأهلي، لتتلاقى وجهة نظره مع رئيس النادي.

ليتحول بعدها الإدارة الفنية لفريق الفيصلي في مارس الماضي، وتبدأ نقطة التحول في مسيرته المتواضعة، ولم يقدر الفريق سوى في 5 مباريات فقط بالدوري المحلي، حقق الفوز في 4 منها وتعادل في واحدة ليتوج بلقب الدوري الأردني في الجولة الأخيرة، كما حقق نيبوشا لقب الكأس بعد تخطي فريق الجزيرة في النهائي بركلات الترجيح، ثم كرر إنجازته بالفوز بلقب السوبر على حساب الجزيرة مرة أخرى.

### عقبات وتحديات

تنتظر نيبوشا العديد من العقبات، ربما يخفف وطأتها أول فوز يحققه مع انطلاق الموسم الجديد، ولعل أبرزها تدخلات رئيس النادي السافرة في عمل الأجهزة الفنية وكثرة تغيير المدربين، وقبل أن يتخذ نيبوشا مكانه على دكة البدلاء، بات الجميع يتساءل عن موعد رحيله، وهو ما علق عليه بنفسه قائلاً «لن أرحل عن الزمالك قبل موسمين لأنني جئت

مشوار عمره 9 أعوام (1995-2004)، ولعل أبرز محطاته، هي الانتقال إلى قيصري سبور التركي، وغادر بعد أن لعب 7 مباريات فقط، بدأ بعدها مشواره التدريبي موسم 2007-2008 مع فريق ريبينكا أحد اندية الدرجة الثالثة في مونتيفرو، وقاد الفريق إلى دوري الدرجة الثانية.

ثم تولى تدريب عدد من فرق الشباب تحت إمرته في بعض الأندية المحلية، ثم قاد منتخب بلاده إلى نفس المرحلة السنوية، وحقق نتائج سلبية، بينما حقق أول لقب دوري على مستوى الكبار مع بوندكوست بوجدوريا، لكنه كان يشغل منصب المدير الرياضي، وليس المدير الفني، ثم رحل نيبوشا إلى الخليج، وعمل مديراً فنياً لفريق هجر السعودي، وحقق معه المركز الحادي عشر، وهي نتيجة جيدة لفريق صغير مثل هجر، لكن تعد أبرز نتائجه هي الفوز على اتحاد جدة بهدف دون رد بالدوري.

في الموسم التالي، أعلنت إدارة النادي السعودي إقالة نيبوشا لسوء النتائج،

كانت البطولة العربية للأندية التي استضافتها مصر مؤخرًا هي محرك التغيير في الإدارة الفنية بنادي الزمالك المصري، فهي من أطاحت بالبرتغالي أوغاستيو إيناسيو، وجاءت بالمونتيفغري نيبوشا يوفوفيتش بديلاً لتولي تدريب الفريق، بعد قيادة ناجحة له مع الفيصلي الأردني في البطولة، لكن يبقى فوز نيبوشا على الأهلي (الغريم التقليدي للزمالك)، مرتين في البطولة نفسها، أكثر ما زين السيرة الذاتية للمدرّب الشاب في عيون مسؤولي الزمالك.

### عماد أنور

للزمالك بالجرأة الخططية والتكتيكية، ويعتمد على الإختراق من منطقة منتصف ملعب المنافس، لافتاً إلى أن نجاحات نيبوشا مع الفيصلي الأردني ليست مقياساً لنجاحه مع الزمالك المصري، خاصة أن المنافسات في الدوري الأردني أقل حدة من الدوري المصري.

### سيناريو تولي المنصب

السيناريو الذي أتى به نيبوشا إلى الزمالك، هو سيناريو متسرع نسبياً كانت البطولة العربية هي مسرعه، أما أبطاله فهم أندية الزمالك والأهلي والفيصلي، وشاركت الأندية الثلاثة في البطولة التي فاز بها الترجي التونسي. وأنهى الزمالك موسم الدوري في المركز الثالث، فضلاً عن خروجه المهين من دوري أبطال أفريقيا، وهو ما دفع إدارة النادي إلى التفكير في مدرب جديد.

وجاءت البطولة العربية لتزيد من أوجاع جماهير الزمالك، بعد أداء مخيب أدى إلى خروج الفريق من دور المجموعات، وهو ما زاد رغبة الإدارة في التغيير، وهنا ظهر على السطح فريق الفيصلي الأردني بإداء غير متوقع وضعه في المباراة النهائية، وقدم الفيصلي أداءً خطيباً لفت الانتباه إلى مدربه الشاب.

قبل البطولة العربية التي مثلت نقطة التحول في مسيرة نيبوشا، لم يكن يمتلك سيرة ذاتية مغرية بالنسبة لفريق في حجم الزمالك، الذي سبق وأن تعاقد مع أسماء لامعة مثل مارتين بول وفيرا وغيرهما، لكنه في رأي الخبراء خاصة جيدة ومدرب صاحب شخصية قيادية.

مثل هذه المواصفات لم تنجح مع نادي برأسه رجل متهم بالتدخل في كل كبيرة وصغيرة تخص الفريق الأبيض، إلا أن تصريحات نيبوشا في المؤتمر الصحافي الخاص بتقديمه إلى وسائل الإعلام، أوحى بأنه شخص يعي جيداً من أين تؤكل الكتف، وأشاد بشخص رئيس النادي كمحام كبير، وقد تحمي هذه الكلمات نيبوشا من الإطاحة به بعد شهور قليلة كما فعل رئيس النادي مع من سبقوه.

وكان وجوده على المستطيل الأخضر في مركز المهاجم، لكنه لم يكن لاعباً بارزاً طوال

القاهرة - لقب «قاهر الأهلي» الذي منحته الجماهير للمونتيفغري نيبوشا، بعد أن حقق الفوز مرتين على فريق النادي الأهلي المصري في البطولة العربية، لفت أنظار مجلس إدارة الزمالك برئاسة مرتضى منصور، إلى المدرب صاحب الـ43 عاماً، رغم أنه لا يمتلك سيرة ذاتية عامرة بالإنجازات، لاعباً ومدرباً، وهو ما يكشف أن إدارة الزمالك لا تطمح في أبعد من التفوق على الأهلي.

وعقب التفاوض مع ثلاثة مدربين، تعاقد الزمالك مع «نيبو» كما يطلق عليه، ليتولى المهمة خلفاً لإيناسيو، بعد أن قدم مستوى متواضعاً لا يناسب طموحات الملايين من جماهير النادي، ويحصل نيبوشا على راتب شهري قدره 37 ألف دولار (ما يعادل 650 ألف جنيه مصري)، على أن يزيد هذا المبلغ إلى 40 ألف دولار في السنة الثانية، وتحمل المدرب وإدارة الزمالك سويلاً، قيمة الشرط الجزائي المقرر لنادي الفيصلي نتيجة فسخ التعاقد مع نيبوشا.

### قبل البطولة العربية التي مثلت نقطة التحول في مسيرة نيبوشا، لم يكن يمتلك سيرة ذاتية مغرية بالنسبة لفريق في حجم الزمالك

يدخل المدرب المونتيفغري من بوابة نادي الزمالك حاملاً في يديه الرقم 20، وهو ترتيبه في عدد المدربين ممن تولوا الإدارة الفنية لفريق القلعة البيضاء في عهد رئيسه مرتضى منصور، الذي جلس على مقعد الرئاسة في 2014، ولم يتوان عن تغيير المدربين، إذا لم تتحقق النتائج الطيبة والأداء الجيد معاً، وهو ما يردده الرجل دائماً عبر وسائل الإعلام.

لكن أزمة الزمالك الرئيسية تكمن في تحقيق الاستقرار من أجل العودة إلى زمن الانتصارات، وهو ما أكده المحلل الكروي خالد بيومي لـ«العرب»، وقال «نيبوشا مدرب جيد، لكن أعظم مدرب في العالم يحتاج إلى الاستقرار والهدوء، ويتميز المدرب الجديد

## فوز معنوي للعراق على الإمارات في تصفيات المونديال

### المنتخب السوري حجز مقعده في الدور الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم 2018، بعد التعادل 2-2 أمام مضيفه الإيراني

الثلاث للمرمى نابت عن الحارس التايواني في ثلاث مناسبات قبل أن يأتي الفرج في الدقيقة 69 عبر تومي يوريتش الذي حول الكرة برأسه في الشباك.

لكن فرحة الأستراليين لم تدم طويلاً لأن تايوان استطلعت اندفاعهم نحو المرمى بحثاً عن المزيد من الأهداف، وأدركت التعادل في الدقيقة 82 عن طريق بوكهاو آنان.

ولم يتأثر رجال بوسيتيكوغلو معنويًا رغم صعوبة الوضع وتأثروا حتى استعدادوا للتقدم ونالوا النقاط الثلاث بفضل مهاجم هرتا برلين الألماني مانيو ليكي الذي سقطت الكرة أمامه إثر ركلة ركنية فاطلقها في الشباك رغم كثافة اللاعبين في المنطقة.

حقق المنتخب الأسترالي المطلوب منه بفوزه الصعب جدا على ضيفه المنتخب التايواني 2-1 على ملعب «مليورن ريكيتانغولر ستادיום» في مليورن، وذلك في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية للدور الحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2018.

وبعد أن ضمنَت اليابان البطاقة الأولى عن هذه المجموعة إلى النهائيات بفوزها في الجولة الماضية على أستراليا بالذات 2-0، أصبح الصراع على البطاقة الثانية بين «سوكيروس» والسعودية.

ودخل أبطال آسيا 2015 إلى مباراة الثلاثاء وهم على المسافة ذاتها من السعودية، لكن الأخيرة تتمتع بأفضلية الأهداف، ما يعني أنه كان يتعين على رجال المدرب إنجي بوسيتيكوغلو تحقيق نتيجة كبيرة أمام تايوان لتعويض فارق الأهداف. وكان بإمكان أصحاب الأرض تحقيق متباهم لو نجحوا في ترجمة الفرص الكثيرة التي حصلوا عليها، لكن الكرة رفضت دخول الشباك وحتى أن الخشبات

عمان - تبذرت الآمال الضئيلة للمنتخب الإماراتي في بلوغ كأس العالم 2018 في روسيا بعد الخسارة أمام نظيره العراقي 0-1 على ملعب عمان الدولي في الجولة العاشرة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية من المرحلة الأخيرة للتصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال. وسجل أيمن حسين هدف الفوز للمنتخب العراقي في الدقيقة 29 عبر ضربة رأس رائعة.

وتجمد رصيد المنتخب الإماراتي عند 13 نقطة في المركز الرابع حيث أن الفوز على العراق كان سيرفع رصيد الفريق إلى 16 نقطة في المركز الثالث بالتساوي مع السعودية في رصيد النقاط ولكن الأخضر يتفوق بفارق الأهداف، حيث سجل 16 هدفاً واهتزت شبكته عشر مرات حتى الآن بينما سجل الفريق الإماراتي عشرة أهداف واهتزت شبكته 13 مرة.

وكانت الإمارات تأمل في الفوز على العراق بفارق كبير من الأهداف مع خسارة السعودية أمام اليابان بفارق كبير من الأهداف أيضاً من أجل إنهاء التصفيات في المركز الثالث والمشاركة في ملحق فاصل مع صاحب المركز الثالث بالمجموعة الأولى.

وعلى الجانب الآخر رفع الفريق العراقي رصيده إلى 11 نقطة في المركز الخامس. وبدأ الفريق العراقي المباراة بضغط هجومي أملاً في تسجيل هدف يمكن يشعل به اللقاء، وبالفعل فرض الفريق سيطرته على مجريات اللعب في أول عشر دقائق لكنه لم ينجح في تهديد مرمرى الحارس الإماراتي خالد عيسى.

### مقعد فاصل

حجز المنتخب السوري مقعده في الدور الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، بعد التعادل 2-2 أمام مضيفه الإيراني، في الجولة العاشرة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى من المرحلة الأخيرة للتصفيات الآسيوية.

وشهدت أيضاً هذه الجولة تأهل المنتخب الكوري الجنوبي إلى المونديال رسمياً، بعد تعادله أمام أوزبكستان سلبياً، كما خسّر المنتخب القطري أمام نظيره الصيني 1-2.

## متفرقات

أصبحت منتخبات إسبانيا وروسيا وكرواتيا أوائل المتأهلين إلى دور الستة عشر ببطولة أمم أوروبا لكرة السلة بعد أن حققت الفوز الثالث على التوالي. وفي المجموعة الثالثة سحق الفريق الإسباني دون نجمه الأول باو غاسول، نظيره الروماني 50-91.

وسجل غواشيو هيرنانغوميز 18 نقطة و12 متابعاً، فيما أضاف مارك غاسول وببير أوربول 11 نقطة لكل منهما. وسجل أليكسي شفيد 20 نقطة وست متابعات وست تمريرات حاسمة ليقود روسيا إلى الفوز على بلجيكا 76-67 ضمن المجموعة الرابعة في إسطنبول.

أقرب النجم السويسري روجيه فيدرر خطوة أخرى نحو اللقاء الأول المحتمل ببطولة أميركا المفتوحة للتنس أمام غريمه الإسباني رافائيل نادال، حيث سعد فيدرر إلى دور الثمانية بعدما تغلب على الألماني فليب كولشرابير في ختام منافسات الدور الرابع. وحقق فيدرر الانتصار رقم 82 له في سجل مشاركاته بأميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، كما رفع رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 39 مقابل ثلاث هزائم، حيث توج النجم السويسري بخمسة ألقاب حتى الآن.



### تأهل مباشر

يتأهل أول منتخبتين مباشرة لكأس العالم ويلعب صاحب المركز الثالث مع نظيره في المجموعة الأولى ويلتقي الفائز مع منتخب من اتحاد دول أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) على بطاقة إضافية للظهور في نهائيات روسيا العام المقبل.

وأشار الحكم الذي أدار اللقاء كوك مان ليو، جدلاً واسعاً، بسبب كرة مشتركة داخل منطقة جزاء منتخب أستراليا خلال مباراة الكانغارو مع تايلاند بالجولة الأخيرة من تصفيات كأس العالم.

ويرى السعوديون أن الحكم تغاضى عن احتساب ركلة جزاء واضحة، مع طرد مدافع أستراليا، بسبب عرقلة مهاجم تايلاند قبل تسجيل هدف مؤكد.

وتداول مغردون سعوديون وعرب لقطة عرقلة مدافع أستراليا لمهاجم تايلاند، مؤكدين تغاضيه عن ركلة جزاء واضحة.



البقاء للأقوى



«اليوم نحن نحظى بمنتهى الكبرياء عندما أرى تشكيلته، وأعتقد أن هناك لاعبين أفضل ممن اختارهم المدرب، سامباولي أهدر الكثير بعدم استدعائه لهيفواين».

دييغو أرماندو مارادونا  
أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

# تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018



## راشفوردي يضع إنكلترا على مشارف نهائيات مونديال 2018

● ألمانيا تسير بثبات نحو نهائيات العرس العالمي ● نيوزيلندا تضمن خوض الملحق ومصير بولندا بيدها



أرقام سيذكرها التاريخ

الدنمارك، الطامحة في العودة إلى النهائيات بعد أن غابت عن نسخة البرازيل 2014، رفعت رصيدها إلى 16 نقطة

كبير تأهلها إلى الملحق الذي يقام ذهابا وإيابا بين 6 و14 نوفمبر، بعد فوزها الكبير ذهابا في أوكلاند بنتيجة 6-1.

وشاكرت في تصفيات أوقيانوسيا المؤهلة إلى الملحق المنتخبات الستة التي تأهلت إلى الدور الثاني من كأس أوقيانوسيا العام الماضي. ووزعت المنتخبات على مجموعتين، فتصدرت نيوزيلندا الأولى أمام كاليدونيا الجديدة وفيجي، وجزر سليمان الثانية أمام تاهيتي وياپوا غينيا الجديدة.

ومثلت نيوزيلندا أوقيانوسيا في كأس القارات التي أقيمت هذا الصيف في روسيا، وخسرت مبارياتها الثلاث. وستواجه مهمة صعبة في سعيها بلوغ مونديال 2018، إذ ستواجه أحد منتخبات أميركا الجنوبية.

أقصدت رومانيا من المنافسة حتى على محاولة خوض الملحق المخصص لأفضل ثمانية منتخبات وصيفة في المجموعات التسع، بالفوز عليها بفضل هدف وحيد سجله اللاعب الجديد لوناكو الفرنسي ستيفان يوفيتيتش. وتلقى الدنمارك في الجولة المقبلة وقبل الأخيرة خارج ملعبها مع مونتينيغرو في مباراة مصيرية في الخامس من الشهر المقبل، قبل أن تختتم التصفيات باستضافة رومانيا في الثامن منه، أما بولندا فتحتل ضيفة على أرمينيا ثم تستضيف مونتينيغرو في الجولتين الأخيرتين.

### خوض الملحق

ضمنت نيوزيلندا خوضها الملحق مع خامس منطقة أميركا الجنوبية، بعد تعادلها الثلاثاء مع مضيفتها جزر سليمان 2-2 في هوناريا في إياب نهائي تصفيات منطقة أوقيانوسيا المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وكانت نيوزيلندا، الطامحة للمشاركة في كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها قد خرجت من الدور الأول عامي 1982 و2010، ضامنة بشكل

الدممارك (0-4) قبل أربعة أيام، وذلك بفوزها على ضيفتها كانزخستان بثلاثية نظيفة سجلها أركاديون ميليك وكاميل غليك وروبرت ليفاندوفسكي.

وسيكون التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى منذ 2006 والثامن في التاريخ بين يدي بولندا التي رفعت رصيدها قبل جولتين على ختام التصفيات إلى 19 نقطة في الصدارة بفارق ثلاث نقاط عن ملاحقتها الدنمارك التي أبتت على حظوظها بفضل لاعب وسط فيرير بريمن الألماني توماس ديلايني الذي قادها للفوز على مضيفتها أرمينيا 4-1 في يريفان. وبعد أن افتتح سجله التهديفي مع منتخب بلاده في مباراة الجولة السابقة الجمعة ضد بولندا، تألق ديلايني بتسجيله ثلاثية ليضيف لاعب وسط توتنهام الإنكليزي كريستيان إريكسن هدفه السادس في التصفيات الحالية، فيما كان روسلان كوريان صاحب الهدف الوحيد لأرمينيا. ورفعت الدنمارك، الطامحة في العودة إلى النهائيات بعد أن غابت عن نسخة البرازيل 2014، رصيدها إلى 16 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف خلف مونتينيغرو الثانية التي

أضحى منتخب إنكلترا قريبا من التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا بعد فوزه الصعب على ضيفه السلوفاكي على ملعب ويمبلي، ضمن الجولة الثامنة من منافسات المجموعة السادسة في التصفيات الأوروبية.

ولندن - ابتعدت إنكلترا في صدارة المجموعة السادسة بعدما حولت تخلفها أمام ضيفتها سلوفاكيا إلى فوز مفضلتي 2-1 على ملعب "ويمبلي" بلندن، وذلك ضمن الجولة الثامنة من منافسات المجموعة السادسة للتصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وأصبح فريق المدرب غاريث ساوثغيت بحاجة إلى نقطتين فقط من الجولتين الأخيرتين اللتين تجمعانه بسلوفاكيا في ويمبلي ولبنانيا بفيلينوس، لكي يضمن بطاقة التأهل المباشر عن هذه المجموعة بعد أن خرج بالنقاط الثلاث من هذه المباراة التي تواجه فيها مع منافسته المباشرة سلوفاكيا.

وباتت مسيرة واين رونسي الدولية من الماضي الآن، لكن ماركوس راشفوردي قدّم أدلة قوية على أنه قد يسير على خطى أهداف إنكلترا التاريخي بإدعاء رائع قاد بلاده للفوز على سلوفاكيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم. وبعد 14 عاما من تسجيل رونسي (17 عاما وقتها) أول أهدافه الـ53 الدولية مع المنتخب الإنكليزي ضد مقدونيا في تصفيات بطولة أوروبا، أحرز راشفوردي البالغ من العمر 19 عاما هدفة الرسمي الأول مع بلاده بطريقة رائعة.

وتبدو إنكلترا الآن في طريقها للتأهل إلى نهائيات روسيا العام القادم، وبالتأكيد سيلعب راشفوردي، الساعي لسد الفراغ الذي خلفه رحيل رونسي عن ملعب أولد ترافورد إلى نادي طفولته إيڤرتون، دورا كبيرا في خطط المدرب غاريث ساوثغيت. وقال ساوثغيت للصحافيين، مبررا قراره بإشراك راشفوردي في التشكيلة الأساسية على حساب رحيم ستيرلينغ "إنه في غاية النضج، البداية أنهشتني، لكنه لا يخشى الموقف أبدا، لا يخشى أي شيء". وأضاف "لا يزال أمامه الكثير مثلما رأينا في بداية المباراة، تأثيره يعطي اللاعبين دفعة ويقودنا إلى الأمام في الملعب". وتابع "الأمر مبكر بالنسبة إلى ماركوس، لذا يجب أن نبقي كل شيء في نصابه، إنه لاعب مثير للاهتمام".

واختير المهاجم، الذي سجل هدفين في أول ظهور له مع يونايتد في الدوري الأوروبي في 2016، كما أحرز هدفين في مباراته الأولى بالدوري الممتاز أمام أرسنال بعدها بأيام، لينال جائزة أفضل لاعب في المباراة وتلقى تحية من الجماهير أثناء تغييره قبل نهاية المباراة.

## بارتوميو يؤكد تمسك برشلونة بميسي

بارشلونة (إسبانيا) - أكد رئيس نادي برشلونة جوزيب ماريا بارتوميو أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سيوقع تجديد عقده مع النادي الكتالوني خلال شهر. ولم يوقع ميسي (30 عاما) الذي كان عقده السابق ينتهي في يونيو 2018، على العقد الجديد الذي يمتد حتى 2021، ما أثار قلق مشجعي برشلونة الذين لم يتقبلوا أيضا انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

وباتي الغموض حول التوقيع في الوقت الذي يواجه فيه مجلس إدارة برشلونة حملة انتقادات بعد التخلي عن نيمار، وعدم تعويض غيابه بشكل ملائم على الرغم من ضم الفرنسي عثمان ديمبيلي من بوروسيا دورتموند الألماني. وقال رئيس النادي "لدينا اتفاق من حيث المبدأ لتجديد العقد ونأمل في تحقيق ذلك في الأسابيع المقبلة (...). إنه لاعب نود أن ينهي مسيرته هنا وأن يقرر متى يضع حدا لعقده".

## دراكسلر يوجه رسالة قوية لباريس سان جرمان

شوتوغارت (ألمانيا) - بعث اللاعب الألماني جوليان دراكسلر رسالة إلى مدربه في نادي باريس سان جرمان الفرنسي أوناي إيمري، بعد المباراة الرائعة التي قدمها مع منتخب بلاده والتي فاز فيها بصداسية نظيفة على النرويج في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018.

وقال دراكسلر "لقد بعثت بإشارة أيضا إلى باريس مفادها أن عليهم أن يدفعوا بي في المباريات عند عودتي". ويتطلع المهاجم الدولي الألماني إلى حجز مكان في التشكيلة الرئيسية للنادي الفرنسي، رغم انضمام العديد من نجوم الكرة العالمية مؤخرا للفريق مثل نيمار والفرنسي كيليان مبابي. وأضاف دراكسلر قائلا "أنا مسرور باللعب مع لاعبين مثل هؤلاء، من الطبيعي أن تكون هناك منافسة على هذا النحو في فرق الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا، في بايرن ميونخ يحدث الشيء نفسه".

## تشيفرين يتصدى للفجوة المالية بين الأندية

أندية كرة القدم الفرنسية حطمت الرقم القياسي لإنفاقها في فترة الانتقالات الصيفية، 697 مليون يورو هذه السنة

تشيفرين أبدى أيضا سعادته بالحدث إلى رابطة الأندية الأوروبية خلال الأشهر القليلة الماضية عن "الأفكار التي تتعلق بوضع حد أقصى للرواتب وفرض ضرائب للرفاهية، ووضع قيود على القوائم وحتى إجراء تعديلات على نظام الانتقالات". ليضيف "إذا كان هذا هو الاتجاه الذي يجب أن نسلكه، فسنفعل ذلك".

واعترف تشيفرين، الذي تولى رئاسة الاتحاد الأوروبي في سبتمبر الماضي، بعد الموافقة على إجراء تغييرات في اللوائح، بأن الاتحاد تسبب "في حالة من سوء الفهم للبيض وإحباط للبيض الآخر".

وأصر المحامي القادم من سلوفينيا على أن الاتحاد الأوروبي سينفذ لوائح المتعلقة باللعب النظيف المالي. وبدأت لجنة المراقبة



نستعد للمواجهة

### باختصار

يفكر الإيطالي روبرتو مانسيني، مدرب زينيت سان بطرسبرغ الروسي، في خلافة الفرنسي أرسين فينغر، وتدريب نادي أرسنال الإنكليزي في المستقبل. ويحتل المدفعية المركز السادس عشر في ترتيب البريميرليغ.

يخطط أنطونيو كوتني، المدير الفني لفريق تشيلسي حامل لقب البريميرليغ، للرحيل عن البلوز. ويحظى كوتني باهتمام كبير من قبل قطبي مدينة ميلانو الإيطالية إيه سي ميلان وإنتر ميلان لتولي القيادة الفنية خلال الفترة المقبلة.

انتقدت تقارير صحافية إسبانية غاريث بيل وكريم بنزيمة، لاعبي ريال مدريد، متهمته الثنائي بقيادة الفريق الملكي للخلف في ظل غياب كريستيانو رونالدو بسبب الإيقاف.

جدد نادي أتلتيكو مدريد الإسباني عقد المدير الفني دييغو سيميوني لموسمين آخرين، ليواصل بذلك قيادة الفريق حتى عام 2020. وتولى سيميوني الذي تألق كلاعب ضمن صفوف أتلتيكو في التسعينات تدريب الفريق في ديسمبر 2011.

أكد راينهارد روبال، رئيس بوروسيا دورتموند، أنه لم يسمح لبرشلونة بالتلاعب بنديه في صفقة انتقال عثمان ديمبيلي إلى البارسا. وكان ديمبيلي (20 عاما) قد انتقل من دورتموند إلى برشلونة في صفقة قياسية.

ذكرت شرطة مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية أنها تحقق في عملية شراء أصوات بموجب رشي لأعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية لضمان منح المدينة البرازيلية استضافة دورة الألعاب الأولمبية 2016.

## الشغف بالمجوهرات يفتح أمام سعوديتين أبواب العالمية



### فن في التنسيق والعرض

الخاصة بها، وذلك لأن مشروع "لام أند لو" لم يعد كافياً بالنسبة إليهما. وتقول متعب والعيسى "تخطر لنا أفكار جديدة في كل يوم، وأمل أن نتمكن في المستقبل من تنفيذها بطريقة أكثر سهولة، وبمساعدة فريق داعم ومتكامل".

منها كيف استخدم هذه المجوهرات الخلاصة في تأسيس مشروع تجاري". كما أسست الصديقتان معا "ذا انيكس"، وهو استوديو فريد من نوعه في الخليج العربي متخصص في توفير طرق آمنة لتقوُّب الجسم، والمجوهرات النفيسة

التصاميم الهندسية، لذا أستطيع اختيارها كأيقونة لي". أما العيسى فتختار مصممة المجوهرات المقيمة في بوسطن، صوفي هيوز، بعدما عملت معها لفترة وجيزة، تقول "أعتقد أنني أدركت مدى عشقي للمجوهرات في الفترة التي عملت فيها معها، وقد تعلمت

حوكمت صديقتان سعوديتان اشتراكهما في حب المجوهرات إلى عمل مشترك يجمعهما بموقع أسستاه لعرض تصاميم يومية من إبداعات مصممين محليين وعالميين، كما افتتحتا أول استوديو من نوعه في الخليج العربي متخصص في توفير طرق آمنة لتقوُّب الجسم.

وتعتقد العيسى أن الجودة والتصميم والأسلوب الشخصي للمصمم هي أول ما تبحث عنه عند اختيار مصمم جديد يضمنه إلى قائمة مبدعي "لام أند لو". ويقوم هذا المشروع على شراكة صديقتين يجمعهما الشغف ذاته بالمجوهرات. ومع ذلك، تتمتع كل منهما بنقاط قوة معينة في إدارة هذا المشروع، وهذا ما تعتمد عليه كل منهما عند تقسيم أدوار الإدارة الأساسية، إذ قالت العيسى "أصبحت أنا وربما تكمل أدوار بعضنا البعض مع مرور الوقت، فلا أستطيع المضي في روتين عملي اليومي دون أن أتناقش معها أولاً"، مضيفة "عملية الشراء هي المفضلة لدينا لذا نحرص على مشاركتها والاستمتاع بها معا".

وتحرص كل من متعب والعيسى كعاشقتين للمجوهرات، على اقتناء ما يتناسب مع أسلوبهما الشخصي، ففي حين تفضل متعب عقدا ماسيا من علامة فن تشع بأنه "جزء منها"، تحب العيسى كل ما يحتويه صندوق مجوهراتها، موضحة "لدي مجموعة من الخواتم الذهبية، وهي أولى القطع التي اشتريتها من حر مالي، بالإضافة إلى سوار من كارمن دياز أهدته لي ربما يوم تخرجي، وعقد من علامة فن اعتدت مشاركته مع شقيقتي، ويذكرني الآن بعلاقتي القوية معها. وكل قطعة مجوهرات امتلكتها تمثل معاني عميقة بالنسبة إلي".

وتتطلع متعب إلى مصممة علامة أزلي للمجوهرات، بابيلي زوارت كأيقونتها الملهمة عندما تتحدث عن المجوهرات، تقول "لديها مجموعة من أروع المجوهرات في

الرياض - دفع شغف صديقتين سعوديتين، هما ربما متعب ولمياء العيسى، بالمجوهرات إلى تأسيسهما لموقع إلكتروني متخصص في عرض المجوهرات ذات التصاميم اليومية البسيطة.

وتستعرض الصديقتان على موقع "لام أند لو" إبداعات مصممين محليين وعالميين، من بينها مجموعة مصممة المجوهرات السعودية ليليان إسماعيل، وعلامتا دونا حوراني ومجوهرات بالعربي اللتان تطلقان من إمارة دبي، إلى جانب علامة قسمت من إسطنبول ومجوهرات فن الأميركية وغيرها. وتمكن "لام أند لو" من أن يكون حلقة وصل بين عاشقات اقتناء المجوهرات النفيسة ومصمميها الموهوبين في أنحاء العالم.

ووفقا لمجلة فوغ العربية، قالت متعب "لم تكن مجرد فكرة في البداية، بل ضرورة"، موضحة "كنا لا نزال ندرس في الجامعة أنا

وتسريكتي لمياء، ولم يكن بمقدورنا حينئذ افتتاح متجر لبيع المجوهرات، فكان الموقع خيارنا الأول". وأفادت العيسى "كان الموقع الوسيلة المثالية التي تتيح لنا استعراض منتجاتنا بالطريقة التي نلظها تصورناها". ويضم موقع "لام أند لو" العديد من مصممي المجوهرات الشباب من الشرق الأوسط والعالم أجمع، علما وأن كلا من متعب والعيسى تحرصان على اختيارهما بعناية، وأوضحت متعب "نحرص على اختيار أسلوب معين، كما نولي اهتماما كبيرا بأسعار القطع وجودتها".

## فلسطينية بأطراف صناعية تتسلق جبل كليمنجارو

اسمها كاول فلسطينية استطاعت بطرف صناعي مواجهة التحدي وتحقيق حلمها في تسلق قمة كليمنجارو، والتي تعد أعلى قمة جبل في أفريقيا ورابع أعلى جبل في العالم، وتنال بعدها جائزة المرأة المبدعة.

وأشارت النجار إلى أن تسلق القمة استغرق مدة ثمانية أيام، موضحة "كانت أياما صعبة ومتعبة وجميلة في ذات الوقت بكافة تفاصيلها، فكانت هناك العديد من التحديات التي واجهتنا خلال التسلق، منها نقص نسبة الأوكسجين، فضلا عن المشي لساعات طويلة يوميا، وتلك شكلت معوقات كبيرة للطرف الصناعي".

وأضافت "إلا أنه وبعد مشقة تلك الأيام استطعت في لحظة استثنائية لا تتكرر، رفع العلم الفلسطيني على أعلى قمة في أفريقيا".

وقالت النجار إن "تركيب طرف صناعي والتعامل معه على أنه جزء طبيعي من الجسم أمر في غاية الصعوبة، خاصة وأنني تعرضت للحادث في الصغر وكنت غير مدركة تماما للإعاقة، لكن العائق الأساسي واجهني بعد الحادثة".

وتابعت "لقد شعرت بالتغيير في حياتي بعد انضمامي لجمعية إغاثة أطفال فلسطين، والذي شكل نقطة البداية نحو الحلم والتطلع نحو المضي قدما في تحقيق هويتي في التسلق وصعود الجبال والقمم، فانضمت من خلال الجمعية إلى فريق متدرب للتسلق حتى تم ترشيحي كاول فلسطينية تتسلق قمة إفريست".

وتمكنّت النجار بعد أشهر طويلة من التدريب والمعاناة والعلاج، من تسجيل

القديس - تعدّ باسمين النجار، طالبة فلسطينية في تخصص علم النفس بجامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، أول فتاة تنجح بتسلق الجبل بأطراف صناعية، حيث نجحت في تسلق قمة الحرية في جبل كليمنجارو في أفريقيا، وهو رابع أعلى جبل في العالم، ورفعت العلم الفلسطيني فوق قمته.

وتعرضت النجار (20 عاما)، وهي في الثالثة من العمر، لحادث أدى إلى بتر ساقها من الركبة، إلا أن ذلك لم يمنعها من السعي إلى تحقيق حلمها بتسلق الجبال، وحوكمت الإعاقة ومعوقات الاحتلال إلى دافع نحو تميزها وممارستها لرياضة التحدي التي تحبها، خصوصا بعد منعها من الوصول إلى قمة جبل بورين حيث تسكن.

## شابة بريطانية تنام امرأة وتفريق رجلا

أو تبت، الأمر يعتمد في الواقع على شعوري، ويمكن أن أبدل من جنس إلى آخر خلال اليوم". وأضافت "يبدو الأمر عصيا على الفهم لدى الكثيرين، ولكن لماذا يتم الحكم على الشخص من خلال صفاته الجسدية؟ غير أنني لا ادعي أن الأمر سهل بأن تكون امرأة ورجلا في نفس الوقت، خاصة وأن الناس لا يدركون معنى أن يكون الشخص له جنس متغير".

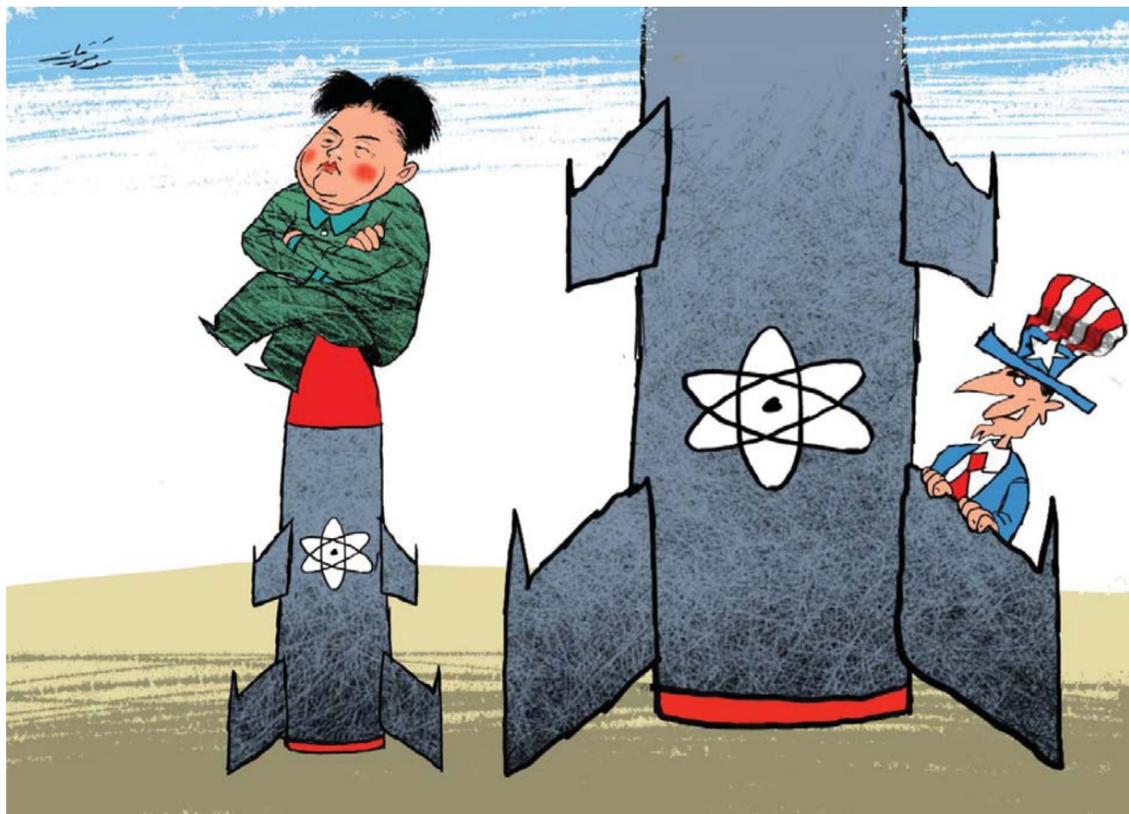
وتابعت "لقد تم تجاهلي في المئات من الوظائف، لكن ذلك جعلني أكثر قوة، ولن أغير ما أنا عليه مهما كان الثمن".

ملايس ذكورية، ورسم شارب على وجهها. ووفقا لما ذكرته صحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن كينغ أطلقت على نفسها اسم تبت عندما ترغب بأن تكون رجلا، وتسير في الشارع، وهي ترتدي ملابس الرجال، مثيرة استهجان السارة، بل وتذهب إلى أبعد من ذلك، من خلال استخدام الحمامات العامة المخصصة للذكور.

وكانت هذه الإزدواجية في حياة الشابة البريطانية سببا في حرمانها من الحصول على وظيفة ثابتة، وقالت "كل صباح أحتاج إلى عدة دقائق، قبل أن أقرر ما إذا كنت ثابتا

لأنني - تعاني تابيثا داوونز كينغ، وهي شابة بريطانية، اضطرابات جعلها تعيش حياة مزدوجة، حيث تتوجه إلى السرير مساء كل يوم، وهي لا تعلم إن كانت ستستيقظ ذكرا أم أنثى في صباح اليوم التالي.

وولدت كينغ (20 عاما) كفتاة، وكانت كغيرها من بنات جنسها، تحب وضع المكياج وارتداء الكعب العالي، لكن مع الأيام، بدأت تتشعر أنها تملك شخصية أخرى بداخلها، وترغب في أن تعيش حياة الذكور من وقت لآخر، وتحاول أن تتقمص شخصية رجل، من خلال ارتداء



## صباح العرب



محمد هجرس

## الشرف غالي.. يا «بووي»!

يُحكى أن الشيطان جاور ذات مرة مواطناً عربياً "صالحاً" محاولاً اكتشاف الأمور التي من الممكن أن تجعل هذا المواطن العربي "الصالح" شئور، أو يعترض، أو يستنكر، أو يبغض، أو حتى يتمثل صوت الأمين العام للأمم المتحدة الذي يكتفي بالإعراب عن قلقه. بادره الشيطان بالتذكير، بأن حوادث السير وكوارث الإهمال رفعت أعداد الماسي في بلد.. فهزّ العربي رأسه غير مبال وأردف: وماذا تريدني أن أفعل؟ نحن الشعب مجرد أرقام في سجل الحكومة، ما إن يتساقط رقم حتى يخرج المتحدث الرسمي متوجهاً بمحاسبة المسؤول، مع التفضل بصرف تعويض مناسب للضحايا!

فعاود الشيطان: لقد ارتفعت رواتب العاملين بالدولة، وصاحب العمل عندك لم يزيد شيئاً وأنت صامت. فقال العربي: الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه.. "الدنيا أرزاق"، والمثل يقول "الجرى جري الوحوش.. غير رزقك لن تجوش". فاستغفرت الشيطان: لقد ارتفعت الضرائب والجمارك والقيمة المضافة والدولار والكهرباء والبنزين والتبغ والأسعار، والتجار يعضون دُمك ولا تتحرك! هنا مضمص المواطن العربي شفتيه وعقب: وماذا بدي؟ هذه حكومة، وهؤلاء تجارها ورجال أعمالها.. نحن "غلابة" ولا نستطيع التدخل بينهم.. "ويا داخل بين البصلة وقشرتها.. ما ينوبك غير ريحتها". ردّ الشيطان بهدوء: أفهم من ذلك أنك كمواطن عربي رفعت يدك عن أي قضية ولو كانت تمس حياتك؛ فاجاب العربي بغير اكتراث: يا رجل.. ومنذ متى لم نرفع أيدينا؟ كانت مرة واحدة منذ 500 سنة، فلا توجع قلبي بؤسوساتك الضالة!

فذكره الشيطان: وما رأيك في إخوانك الذين تفرغوا فقط للاجتماعات والصور التذكارية، نسوا فلسطين، وتركوا العراق يسقط، وفرطوا في ليبيا، وسوريا، ويفرغون على ما يحدث في ساحاتنا العربية، ويتصارعون على الفراغ الموحش. انتسم العربي وقال بانسا: ألا تعلم أنك لدولة عربية تطبق حكمة القورود الثلاثة "لا أرى.. لا أسمع.. لا أتكلم" أو على الأقل تأخذ بمقولة عمنا جحا "ما دام بعيد عن (.....) خلاص!".

مل الشيطان وانفجر من بلاة هذا الذي أمامه، وأراد أن يغير الموضوع فقال مازحا: عندي لك خبر سيء.. فردّ العربي بسرعة: وما هو؟ فقال الشيطان خبثت: لقد رفعت الريح دون قصد أو سوء نية فستان أختك بينما كانت تقف في طابور الخبز! هنا فقط استنشاط العربي وأحمرت وجنتاه وصرخ مهولاً: والله لأطعها وأطعها، صحيح بنت قليلة الحيا وعديمة شرف. ومن يومها، صار الشرف غالي يا بووي.. والهوى غلاب!

### استطاعت نسرين طافش أن

تكون النجمة السورية الوحيدة

ضمن قائمة أهم 10 ممثلات في

العالم العربي، التي أعلنت عنها

مجلة «فوربس» العالمية مؤخرًا.

وأوضحت فوربس أنها

استندت إلى «شعبية الممثلين

والمغنيين، ونطاق شهرتهم في

المواقع الاجتماعية».

